بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ٢٧ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ١٤/١١/١٩٩٠م . السنة الثالثة عشرة . العدد ٤٣٦٩

London - Wednesday - 14 November 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4369

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

ديكويلار ينتقد التصلب العراقي
الحسن الثاني يستقبل رمضان ومبارك في ليبيا فجأة

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل ومحمد صادق ووكالات الانباء

وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى ليبيا امس في زيارة مفاجئة وأجرى محادثات مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وصفتها مصادر مصرية مطلعة بأنها ركزت على تطورات ازمة الخليج واستجلاء الموقف في ما يتعلق بدعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لعقد قمة عربية استثنائية تكون بمثابة «فرصة اخرى واخيرة للسلام».

وذكرت المصادر المصرية ان الموقف المصري الذي يؤكد عليه الرئيس مبارك يتمثل في ضرورة ان يعلن الرئيس العراقي صدام حسين سحب قواته من الكويت كأساس لعقد القمة العربية الاستثنائية لأن عقدها من دون اعداد جيد أو تغيير في الموقف العراقي سيعمق الانشقاق في الصف العربي.

ورافق الرئيس مبارك في زيارته لليبيا وفد يضم وزراء الخارجية والتخطيط والنقل والمواصلات والاعلام والصناعة ورئيس ديوان رئيس الجمهورية.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان الرئيسين مبارك والقذافي عقدا جلسة مغلقة فور وصول الرئيس المصري الى سرت في شمال ليبيا.

وكان آخر لقاء بين الرئيسين مبارك والقذافي قد جرى في اغسطس (آب) الماضي خلال القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

اما آخر زيارة قام بها الرئيس مبارك لليبيا فكانت في شهر مارس (آذار) الماضي عندما شارك في احتفالات الذكرى العشرين لجلاء القوات البريطانية عن قاعدة طبرق الليبية.

وتزامنت زيارة الرئيس مبارك لليبيا مع رسالة تسلمها امس العقيد القذافي من صدام حسين نقلها اليه سعدون حمادي نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي الذي يقوم بجولة لتسليم رسائل شملت امس ايضاً تونس حيث سلم رسالة للرئيس زين العابدين بن علي.

وفي الرباط استقبل الملك الحسن الثاني امس طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي الذي نقل اليه رسالة من صدام حسين.

وقالت مصادر مغربية ان المباحثات خلال اللقاء تركزت حول اقتراح القمة الاستثنائية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن طه ياسين رمضان قوله امس ان صدام حسين سيحضر مثل هذه القمة «اذا اخذت في الاعتبار آراء العراق بشأن مكان انعقادها والقضايا التي سيتم بحثها».

وأضاف رمضان ان العراق يشترط ان يتضمن جدول اعمال القمة كل القضايا العربية بما فيها قضية فلسطين.

وتعتبر هذه التصريحات تكراراً للموقف المتشدد الذي تبناه العراق ازاء دعوة الملك الحسن الثاني للقمة الاستثنائية.

وقالت مصادر في الرباط ان احدى المسائل التي يجري التشاور حولها تتعلق بكيفية تأمين مشاركة صدام حسين في القمة في حالة انعقادها من الناحية الأمنية والطريق الذي ستسلكه الطائرة التي تقله من بغداد الى المغرب.

وكانت بغداد قد تطرقت الى هذا الموضوع ضمن الشروط الاربعة التي اعلنتها.

وفي السياق نفسه وصل امس الى الرباط وبصورة مفاجئة مبعوث سوفياتي هو بيتروفسكي فلاديمير مساعد وزير الخارجية السوفياتي حاملا رسالة من الرئيس ميخائيل جورباتشوف للعاهل المغربي، افادت مصادر السفارة السوفياتية في الرباط بأنها تتعلق بالقمة المقترحة.

وقد اعلنت موسكو امس انها مع اي خطوة تجنب العالم المواجهة العسكرية.

من جهة اخرى قالت مصادر دبلوماسية أن السلطات المغربية شرعت في الاعداد للقمة، وفي هذا الاطار رجحت المصادر انها اذا انعقدت فسوف تكون في مدينة فاس، التي سبق وان عقدت فيها من قبل قمتان.

على صعيد آخر، بعث رئيس الوزراء اللبناني الاسبق صائب سلام ببرقية الى العاهل المغربي ايد فيها دعوته للقمة والجهود المبذولة لمنع الحرب.

وحتى صباح امس ايدت ٣ دول عقد القمة هي السودان واليمن وفلسطين، في حين اشترط الاردن الاعداد الجيد للقمة.

وجاءت موافقة السودان امس في تصريح للدكتور عبد الرحمن محمد سعيد وكيل وزارة الخارجية الذي قال ان بلاده لم تتلق حتى الآن دعوة رسمية للقمة ولكنها تعلن موافقتها على الحضور.

وفي اطار التحركات التي جرت امس وصل مبعوث موريتاني الى الرباط حاملا رسالة الى الملك الحسن الثاني من الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

كما وصل الى عمان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لاجراء مباحثات مع العاهل الاردني الملك حسين حول اقتراح القمة الاستثنائية.

من ناحية أخرى، ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان صدام حسين ابلغ وزير خارجية الصين كيان كيشين استعداده «لبذل جهود كبيرة وتحقيق تضحيات من اجل السلام».

ونقلت الوكالة عن صدام «انه عندما يتوفر حوار جدي ومناقشة جدية لطرق السلام فان العراق لن ينسى دوره واهمية ان يسعى كما ينبغي من اجل تحقيق السلام».

الا ان مصادر في وزارة الخارجية اليابانية نقلت امس عن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان العراق لم يظهر سوى التصلب، الامر الذي يجعل حل ازمة الخليج سلمياً يبدو صعباً.

وجاء تصريح دي كويلار خلال اجتماعه مع توشيكي كايفو رئيس الوزراء

التتمة .... ص ٤




الرئيس الامريكي جورج بوش يتحدث مع نائب وزير خارجيته لورانس ايجلبرجر بينما بدا الى جواره وزير الدفاع ريتشارد تشيني خلال اجتماع للادارة الامريكية امس بحثت خلاله تطورات ازمة الخليج (أ ب)

الملك فهد يستقبل وزير الدفاع البريطاني

جدة ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه بقصر السلام امس وزير الدفاع البريطاني توم كينج والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري، ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود، والمستشار في الديوان الملكي السيد علي المسلم، والسفير البريطاني لدى السعودية آلن مونرو.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد اجتمع في وقت سابق امس بمنزله في جدة مع توم كينج.

وجرى خلال الاجتماع بحث الاوضاع الراهنة الناتجة عن العدوان العراقي على دولة الكويت.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير تركي الفيصل، والسيد عثمان الحميد مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية، والفريق طيار صالح محمد السديس قائد المنطقة الغربية، ومن الجانب البريطاني سفير بريطانيا لدى السعودية آلن مونرو والقائد العام للقوات البريطانية في الشرق الاوسط دي. لا. بيار.

وبعد الاجتماع تناول الوزير البريطاني والوفد المرافق له طعام الغداء مع الامير سلطان.

وسط تدهور اقتصادي وتجاذب سياسي
١٠٠ ألف عامل أجنبي يستعدون لمغادرة اليمن

صنعاء: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن في صنعاء أن حوالي ١٠٠ الف عامل اجنبي وبصورة خاصة من الآسيويين سيغادرون اليمن قبل نهاية العام الحالي بعد اتخاذ الحكومة اليمنية قراراً باحلال عمال يمنيين مكانهم.

وقال مصدر رسمي في وزارة العمل اليمنية ان قطاعي التربية والصحة لا يشملهما هذا القرار الذي يهدف الى «اعطاء فرصة لليمنيين وخاصة اولئك الذين عادوا إثر أزمة الخليج للعمل في بلادهم والمشاركة في تنميتها».

ويأتي الاعلان عن مغادرة هذا العدد الكبير من العمال الاجانب في وقت تشهد فيه البلاد ازمة اقتصادية حادة تترافق مع ازمة سياسية بسبب الموقف الذي اتخذته السلطات اليمنية من ازمة الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت.

وكانت مدن يمنية عدة قد شهدت في الاسابيع الماضية سلسلة مظاهرات ندد فيها المشاركون بسياسة الحكومة التي زادت الوضع الاقتصادي تفاقماً. واندلعت المظاهرات بعد تصاعد جنوني للاسعار شمل السلع الاساسية وترافق مع ارتفاع حاد في معدلات البطالة.

وقال مراقبون ان الوضع الاقتصادي في اليمن مرشح للمزيد من التدهور وان السكان يستعدون للاسوأ.

وترافق ذلك مع تجاذب سياسي اثارته مواقف الحكم اليمني الذي رفض ادانة الغزو العراقي للكويت. ويتناقض موقف الحكم في هذا المجال مع مواقف شيوخ القبائل والشخصيات الفاعلة التي رأت في الامتناع عن ادانة الغزو خروجاً على الثوابت التي يفترض ان تحكم السياسة اليمنية.

ودخل التجاذب مرحلة جديدة مع ما تسرب من سيناريوهات اعدها الحكم لقمع اي تحركات مطلبية او احتجاجات سياسية.

واثار الاعلان عن تشكيل مجلس اعلى للدفاع، مخاوف من ان تكون السلطة قد قررت اللجوء الى حالة الطوارئ، والسلاح لقمع الفئات التي تدعو الى مواقف تتطابق مع الشرعية العربية والدولية والى عدم مماشاة العراق في مغامرته.

يا علماء العراق! درسوا معهد الشقاق والنفاق! مقال د. غازي القصيبي (ص ٥)

اعتقال ٧٠ متطرفا في صعيد مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

القت اجهزة الأمن المصرية القبض على ٧٠ متطرفا في محافظتي اسيوط وقنا. وقرر وزير الداخلية المصرية اعتقال ١٩ منهم ينتمون لتنظيم الجهاد لخطورتهم. وتجري سلطات الأمن تحقيقاتها مع الباقين.

وكان وزير الداخلية قد كلف مجموعة من كبار ضباط مصلحة الأمن العام بالسفر الى بعض المحافظات للاشتراك مع قيادات الأمن فيها في حملات مكثفة على اوكار العناصر المتطرفة وذلك في اطار الخطة الجديدة لوزارة الداخلية لاقتلاع جذور التطرف.

سر إقالة بن علي لسفيره في فيينا
السفير خاض في خفايا ليلة ٧ نوفمبر

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمر بتنحية سفير تونس في النمسا حبيب عمار إثر مقال ـ شهادة نشره في العدد الأخير من مجلة «جون أفريك» الفرنسية وتحدث فيه عن ليلة ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، وهي الليلة التي اطاح فيها بن علي رئيس الحكومة ووزير الداخلية بالرئيس الحبيب بورقيبة بمساعدة صديقه حبيب عمار قائد الحرس الوطني آنذاك.

ويقول حبيب عمار في شهادته «ان هذا العمل المجيد يبدو للبعض بسيطا وسهلا مع انه كان عملية ضخمة وشديدة المخاطر، وحب الوطن وحده كان يمكن ان يمنح الشجاعة الضرورية لتنفيذ هذه المهمة النبيلة». ويضيف بن عمار انه وبصفته شارك في التغيير الى جانب الرئيس بن علي في ليلة ٦ ـ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ سيتحدث للمرة الاولى عن هذه الساعات الطويلة. وعن احساسه اثناءها من دون ان يكشف تفاصيل العملية التي يترك للرئيس بن علي اولوية كشفها للتاريخ.

ويقول حبيب بن عمار بانهم اخذوا عليه باستمرار انه يتحدث عن مشاركته في التغيير ولكنه يؤكد انها المرة الأولى التي يتحدث فيها، «وان الذين كانوا نائمين نوماً عميقا في تلك الليلة هم الذين افتروا عليه هذه الفرية لتوريطه»، على حد قوله. وبعد ان يطلب من الله العفو لهم يقول: في الجيش تلك المدرسة الكبيرة للوطنية والمدنية تعلمنا معنى الشرف والصداقة والكرامة وحب الوطن.

ويشير بن عمار في شهادته الى صداقته مع الرئيس بن علي على امتداد ٣٢ عاما من الدراسة الثانوية في سوسة الى كلية سان سير العسكرية في فرنسا، هذه الصداقة التي جعلته لا يتردد «في تلبية ندائه من اجل انقاذ تونس من مستقبل مظلم».

وانتقد حبيب عمار بعض المسؤولين الموجودين في اروقة الحكم قائلا انهم لم يشاركوا في عملية التغيير التي حدثت تلك الليلة.

وينتهي الى القول بان الرئيس بن علي نجح في تنفيذ اصعب العمليات، وفي تحقيق أدق التغييرات داخل الشرعية ودون سفك الدم.

وتختلف الدوائر السياسية في تفسير اقالة حبيب عمار على الرغم من أطنابه في مدح الرئيس بن علي. فهناك من يعزو الاقالة الى التعرض لبعض المسؤولين الذين انضموا الى الركب فيما بعد. وهناك من يعزوها الى التركيز على دور الرئيس

التتمة .... ص ٤

شهر على عون في السفارة الفرنسية
الهراوي يعارض توقيع اتفاقات مع أي فئة في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي لدى استقباله امس وفداً من نقابة المحامين ان بيروت الكبرى ستمتد من نهر الكلب الى نهر الدامور وتضم منطقة المتن وصولا الى البقاع.

واوضح ان خطوات اخرى ستتبع بيروت الكبرى وتشمل حل الميليشيات الموجودة على الاراضي اللبنانية على ان يعقب ذلك قيام الجيش ببسط سلطة الدولة على الجنوب.

وشدد على رفضه قيام دويلات ومناطق لفئات دون اخرى مجدداً رفضه ان تبرم السلطات اي اتفاقات ثنائية مع اي فريق على الاراضي اللبنانية.

وحذر الرئيس اللبناني من مغبة التركيز على اللغات الاجنبية في منهج التعليم ودعا الى تحديد فترات تدريس اللغات الاجنبية في المدارس والجامعات.

وقال مراقبون ان كلام الهراوي على رفض اي اتفاقات ثنائية يعكس اصرار الحكم اللبناني على عدم الدخول في اي اتفاق جديد مع منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت قد طالبت بحوار للتوصل الى اتفاق بديل لاتفاق القاهرة الذي الغاه المجلس النيابي اللبناني قبل ثلاثة اعوام.

تلقى رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص امس اتصالاً هاتفياً من السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان بحثا خلاله خطوات تنفيذ بيروت الكبرى وجهود اللجنة لمساعدة لبنان خصوصاً لجهة انشاء صندوق الاعمار. وجاء الاتصال في وقت اكد فيه وزير الدفاع اللبناني السيد البير منصور ان انسحاب الميليشيات من بيروت

التتمة .... ص ٤

تأكيد المطالبة بإطلاق الإيرانيين المحتجزين
محتشمي يتوقع الإفراج قريباً عن الرهائن البريطانيين في لبنان

طهران ـ وكالات الانباء: توقع زعيم المتشددين في النظام الايراني علي اكبر محتشمي الافراج قريباً عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان.

وقال نائب طهران في حديث لصحيفة «ابرار» الايرانية انه من المرتقب الافراج عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان خلال الايام المقبلة بسبب الضغوط التي تمارس على المجموعات التي تحتجزهم «وفي وقت مازال اخواننا الايرانيون محتجزين في سجون الكتائبيين».

وقال: ان عدد الايرانيين المحتجزين في لبنان هو خمسة وليس اربعة مثلما تؤكد وسائل اعلامنا ووزارة الخارجية الايرانية. وأوضح أن الايراني الخامس هو رجل دين يدعى تافاسولي ووقع في الاسر خلال اجتياح اسرائيل للبنان في ١٩٨٢.

وسبق لمصادر حزبية ودبلوماسية في بيروت ان أشارت الى ان الايرانيين الاربعة وهم ثلاثة دبلوماسيين وصحافي قتلوا بعد اختطافهم على احد الحواجز في بيروت الشرقية في ١٩٨٢. وترددت انباء عن انهم قتلوا بعد محاولة فرار قام بها احدهم وحاول خلالها الاستيلاء على سلاح احد الحراس من افراد ميليشيا «القوات اللبنانية» التي يعتقد انها كانت تحتجزهم.

ولا يزال هناك في بيروت ثلاثة بريطانيين محتجزين كرهائن وهم تيري وايت مبعوث اسقف كانتربري والفني التلفزيوني جون مكارثي والطيار المدني جاك مان.

على صعيد اخر حمل رفسنجاني في حديثة بعنف على مشروع «بيروت الكبرى» وتسليم الجيش اللبناني مهمة الامن فيها.

وفي الشهور الماضية ساد الاعتقاد ان جناحا في «حزب الله» اللبناني يأتمر باوامر محتشمي هو الذي حال دون الافراج سريعا عن الرهائن.

وكانت لندن وطهران اعادتا العلاقات الدبلوماسية في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي وكذلك فتح

التتمة .... ص ٤

١١ حادث تسلل خلال العام الحالي
مقتل جندي إسرائيلي على يد مسلح عبر من الأردن

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت اسرائيل امس ان احد جنودها قتل ليلة الاثنين ـ الثلاثاء على يد رجل مسلح نجح في التسلل من الاردن عبر جسر دامية.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الجندي القتيل هو رقيب في الاحتياط اسمه بنحاس ليفي وعمره ٣٧ عاما، وانه اصيب بعدة رصاصات في بطنه وتوفي في الطريق الى المستشفى.

وقالت اذاعة اسرائيل أن جنودا اسرائيليين آخرين وصلوا الى مكان الحادث واعتقلوا المتسلل الذي كان يحمل مسدسا ويرتدي لباسا مدنيا.

وأشارت انباء اخرى الى ان متسللين أخرين نجحا في الهروب الى الاردن.

وهذا هو الحادث الحادي عشر الذي يقع على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية خلال العام الحالي. وفي غضون شهر واحد نجح ٨ اشخاص في التسلل من الاردن الى الضفة الغربية المحتلة. وكان جندي اسرائيلي ومواطن اردني قد قتلا يوم الخميس الماضي في معركة بالرصاص بعد ان عبر ٥ مسلحين من الاردن الى اسرائيل.

من جهة اخرى اعلنت مصادر عسكرية امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل قبل ٣ اسابيع ٣ شبان اردنيين نجحوا في عبور خط وقف اطلاق النار مع الاردن قرب جسر اللنبي المعروف ايضا باسم جسر الملك حسين.

وتأتي عملية التسلل امس التي قتل خلالها الجندي الاسرائيلي في نفس الوقت الذي اعلنت فيه منظمة «الجهاد الاسلامي» من عمان عن مسؤوليتها عن طعن جنديين اسرائيليين اصيب احدهما بجراح خطيرة في عنقه عند باب العمود في القدس المحتلة صباح امس.

ثمن النسخة
السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال ، عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ...
Price List ... *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

في الحادث الثالث عشر من نوعه خلال ٤ أسابيع:

فلسطيني يطعن جنديين اسرائيليين في القدس اجراءات صهيونية لانتزاع إدارة المسجد الأقصى

عمان والقدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان اثنين من حرس الحدود الاسرائيليين جرحا طعنا بالسكين صباح امس على يد شاب فلسطيني في العشرين في الحي العربي لمدينة القدس القديمة وان احدهما في حالة خطيرة.

واوضح المصدر نفسه ان قوات الامن اغلقت اثر ذلك جميع ابواب المدينة القديمة وان احد العسكريين اصيب بجروح خطيرة في الظهر بينما اصيب الثاني اصابة طفيفة في يده، ونقل الاثنان الى مستشفى هداسا.

وقد اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي (كتائب الاقصى) في وقت لاحق امس مسؤوليتها عن طعن الجنديين الاسرائيليين. وقالت متحدثة باسم المنظمة في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان «احد مجاهدينا قام بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة للانتفاضة التي تحل في ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بطعن جنديين اسرائيليين امام باب العمود قرب منزل وزير الاسكان الاسرائيلي اريل شارون». وحذرت المتحدثة «من قتل كل حاقد ومتآمر يسعى لتدمير الصرح الجهادي الذي بنيناه».

وكان شرطي اسرائيلي قد اصيب بجروح خطيرة السبت الماضي عندما طعنه فلسطيني بالسكين في القدس الشرقية قرب باب العامود في المدينة القديمة وبهذا الحادث الجديد فإن الهجمات بالسلاح الابيض اوقعت منذ الحادي والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) ثلاثة قتلى وسبعة عشر جريحا اسرائيليا.

على صعيد آخر ذكرت انباء الاراضي الفلسطينية المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تسعى الى تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى معتقل كبير يضم مليونا ونصف المليون فلسطيني.

وأفادت تلك الانباء ان سلطات الاحتلال شرعت في احكام الطوق على المناطق المحتلة وقامت باغلاق ما يسمى بالخط الاخضر الفاصل بين الضفة والقطاع وبين فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وأعادت العمال الفلسطينيين القادمين من القطاع والضفة للعمل داخل فلسطين المحتلة.

وفي اطار تضييق الخناق على الشعب الفلسطيني بدأت السلطات الاسرائيلية بفرض ضرائب باهظة لأول مرة على كميات الزيت والزيتون المنقولة من الضفة الغربية الى قطاع غزة وبلغت هذه الضرائب خمسة دنانير اردنية على كل تنكة زيت وثلاثة دنانير على كل تنكة زيتون ترسل من الضفة الى القطاع.

وفي قطاع غزة شكل اتحاد النقابات العمالية الفلسطيني لجنة خاصة لمتابعة جميع قضايا العمال المتضررين نتيجة للاجراءات الاسرائيلية الاخيرة تجاه العمال العاملين داخل الخط الاخضر وانهاء خدماتهم دون تعويض.

من جانب آخر اكملت حركة كاخ العنصرية الصهيونية المتطرفة تسليح عناصرها لمهاجمة المواطنين العرب في المناطق المحتلة وممثلي وسائل الاعلام العاملين في هذه المناطق.

وتفيد الانباء ان عناصر هذه الحركة انتشروا بأسلحتهم في معظم مناطق الضفة والقطاع على مرأى من قوات الاحتلال تمهيدا للبدء في شن هجمات على المواطنين العرب العزل وقتلهم وكان احد عناصر هذه الحركة قد اطلق النار على مواطنين مسنين وارداهما قتيلين في قرية اللبن الشرقية بمنطقة نابلس اخيرا وبعد قتل مؤسس الحركة الحاخام مائير كاهانا في نيويورك.

وفي عمان تلقت وزارة الاوقاف الاردنية تقريرا من القدس الشريف يحذر من عزم سلطات الاحتلال على تشكيل لجنة من قيادة الشرطة ووزارة الاديان الاسرائيلية تمهيدا لوضع المسجد الاقصى المبارك تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة وقيام تلك اللجنة بادارة شؤون المقدسات الاسلامية بدلا من دائرة الاوقاف الاسلامية.

وذكرت مصادر الوزارة ان التقرير كشف عن انتهاز سلطات الاحتلال فرصة حدوث مجزرة الاقصى في الثامن من الشهر الماضي واعتبرتها (مرحلة من مراحل الاستيلاء على الحرم القدسي الشريف وتهديد مدينة القدس وطمس المعالم العربية الاسلامية لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين).

وأفاد التقرير ان سلطات الاحتلال قررت تعزيز قوات الشرطة الاسرائيلية في منطقة الحرم القدسي بحيث يتم حشد ١٤٠٠ من افراد وضباط الشرطة وزيادة عدد افراد حرس الحدود الاسرائيلي لتقف هذه القوات حائلا دون دخول المسلمين الى ساحات المسجد الاقصى في أي وقت.

وأضاف التقرير ان سلطات الاحتلال اقامت ابوابا ممغنطة على مداخل ساحات المسجد تتصل بأجهزة الكترونية ووضعت خراطيم مياه ساخنة لارهاب المصلين المسلمين.

كما اجرت السلطات تغييرات على باب المغاربة ورفعت حائط البراق وطلبت من دائرة الاوقاف الاسلامية خفض عدد موظفيها.

وحذر التقرير من هذه الاعمال الارهابية والتعجيزية واهاب بالامة العربية والاسلامية منع تحقيق الاهداف الصهيونية بشأن المسجد الاقصى المبارك.

موجز

رسالتان للشيخ زايد من رئيس تركيا وكينيا

ابوظبي - وكالات الانباء: تسلم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد سلطان آل نهيان رسالة امس من الرئيس التركي تورجوت اوزال تتعلق بتطورات الوضع في منطقة الخليج في ضوء استمرار الغزو العراقي لدولة الكويت.

وسلم الرسالة مبعوث الرئيس التركي وكيل وزارة الخزانة والتجارة الخارجية التركية ترميك كيلج.

كما تلقى رئيس دولة الامارات رسالة من الرئيس الكيني دانيال آراب موي تناولت الوضع في منطقة الخليج وعلاقات التعاون بين البلدين وسبل تطويرها.

وقام بنقل الرسالة وزير الطاقة الكيني نيكولاس بيوت خلال استقبال رئيس دولة الامارات له هنا امس.

وزير الدفاع المصري يجري محادثات مع نائب امريكي

القاهرة - وكالات الانباء: بحث الفريق أول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري امس مع ستيفن سولرز عضو الكونجرس الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا الموقف في الشرق الاوسط وتطورات ازمة الخليج وفرص ايجاد حل سلمي لها.

وكان سولرز قد وصل الى القاهرة قبل يومين واجتمع أول من أمس مع الرئيس حسني مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

ويقوم عضو الكونجرس الامريكي حاليا بجولة في المنطقة للاطلاع على تطورات ازمة الخليج.



أحد الجنديين الاسرائيليين اللذين أصيبا بطعنات على يد فلسطيني امس في القدس في طريقه الى المستشفى. (اب)

الكونجرس يدعو لعقد جلسة خاصة لمناقشة قرار الحرب في الخليج

واشنطن - وكالات الانباء: صعد عدد اعضاء الكونجرس الامريكي ضغوطهم على الرئيس جورج بوش لاقناعه بالموافقة على عقد جلسة خاصة للكونجرس لاجراء مناقشة شاملة للسياسة الامريكية في الخليج وتجاه الازمة الحالية في اعقاب قرار الرئيس بارسال المزيد من القوات الامريكية الى المنطقة.

وصرح السناتور الديمقراطي بوب كيري في تصريح ادلى به امس، أن المهم ان يبدأ الكونجرس هذا النقاش بهدف التأكد من ان الرئيس بوش لديه موافقة الشعب الامريكي على القيام بعمل عسكري.

وتوقعت مصادر الادارة والكونجرس ان يعقد الكونجرس هذه الجلسة الخاصة بعد عيد الشكر الذي يوافق يوم ٢٢ نوفمبر الحالي اي بعد عودة الرئيس بوش من جولته التي يزور خلالها عددا من العواصم الاوروبية والعربية ويلتقي في نهايتها بافراد القوات الامريكية في منطقة الخليج.

وبالرغم من المشاورات التي يجريها الرئيس بوش مع اعضاء الكونجرس قبل سفره من واشنطن بادئا هذه الجولة فان اعضاء الكونجرس يعتقدون ان هذه المشاورات غير الرسمية غير كافية. ويصرون على ضرورة حصول الرئيس بوش على موافقة الكونجرس من خلال الاقتراح على قرار يخوله سلطة القيام بعمل عسكري.

وقد اعرب السناتور بوب كيري عن اعتقاده بان الكونجرس سيقطع اجازته الحالية ويعود الى الانعقاد في جلسة خاصة بعد عيد الشكر اي في نهاية الشهر الحالي. ومن المقرر أن يستمر هذا النقاش الشامل لسياسة الادارة في الخليج ولاهدافها هناك واحتمالات العمل العسكري ودواعيه ومحاذيره حتى نهاية العام الحالي.

بينما توقع النائب ليز اسبين رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الامريكي ان تنتهي عملية النقاش خلال شهر واحد، وان يقترع الكونجرس على على قرار باعلان الحرب على العراق مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

واشارت مصادر الادارة ايضا الى ان الرئيس بوش سوف يبلغ قيادات الكونجرس خلال اجتماعه معهم اليوم بانه سيستمر في السعي من اجل ايجاد حل سلمي للازمة، وبانه سيمنح العقوبات فرصة كافية لكي تنجح. وسوف يبلغ الرئيس بوش قيادات الكونجرس انه سيتمسك بالعقوبات خلال الشهرين المقبلين وهي المدة التي تحتاجها القوات الاضافية للوصول الى المنطقة والاستعداد للقتال اذا لزم الامر.

١٣٠ عراقيا يطلبون اللجوء لتركيا بينهم ١٠٠ من القوات المسلحة

انقرة - وكالات الانباء: اعلن مسؤول تركي ان ١٣٠ عراقيا طلبوا اللجوء السياسي الى تركيا بعد ان عبروا سويا الحدود العراقية التركية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن حاكم اقليم «فان» الواقع شرقي تركيا بالقرب من الحدود السوفياتية عدنان داريند ايار ان المجموعة العراقية تضم مائة جندي من الجيش وثلاثين مدنيا.

واشار الى ان المجموعة تتكون من ضابطين من الجيش العراقي برتبة كبيرة وضابط صف وستة برتبة رقيب وثلاثة برتبة عريف و٨٨ برتبة جندي.

واضاف المسؤول التركي ان المدنيين هم ثماني اسر عراقية بينهم عشر نساء وسبعة اطفال.

وقال حاكم اقليم (فان) التركي ان السلطات التركية تبحث في طلبهم اللجوء السياسي.

ومضى داريند ايار يقول ان العراقيين نقلوا يوم الاحد الماضي من مكاري الى فندق في (فان) حيث من المقرر ان يلتقوا بالصحافيين.

المفكرة

عشرون

في اوائل الستينات اصدر الكاتب البريطاني المعروف «باتريك سيل» كتابا بعنوان «الصراع من اجل سورية» يروي تاريخ بلد تمزقه الانقلابات العسكرية والثورات والثورات المضادة والوحدة والانفصال!

وقد كانت سورية، منذ انقلاب حسني الزعيم في العام ١٩٤٩، «رجل العالم العربي المريض» كما كانت بركان العالم العربي الذي لا يهدأ. وما ان حط الاستقلال رحاله في دمشق التي كان المفوض السامي، الجنرال كاترو يحلم بان «يصير ملكا عليها» حتى بدت فيها حمى الانقلابات. واخذ العسكريون يتناوبون على السلطة في فترات مضحكة من حيث حياتها الزمنية. ثم ما لبث العسكريون ان اقحموا المدنيين ايضا وادخلوهم في دائرة اللحاق بسراب الذات وسراب السلطة.

وذات مرحلة تنقل الرئيس ناظم القدسي بين القصر الجمهوري وسجن المزة عدة مرات حيث انتشرت في دمشق نكتة تقول ان خاطبة ذهبت تطلب عروسا للرئيس، وفيما هي تعدد حسناته قالت «فخامة الرئيس لا بيروح ولا بيجي، من المزة للبيت ومن البيت للمزة».

وتكاثر قادة الالوية في الهجوم على القصر الجمهوري وتدافعوا نحوه بالعشرات، حيث انتشرت نكتة اخرى في العاصمة السورية عن ضابط وصل مع لوائه الى القصر، فاوقفه الحارس قائلا: ماذا تريد؟ فأجاب الضابط «زح من الطريق. هذا انقلاب» فعاد الحارس يقول «مهلك سيدي الى ان ينتهي الضابط الذي في الداخل من انقلابه».

غير ان سورية نفسها، برغم الواقع السياسي المتردي لم تفقد لا مكانها ولا مكانتها في العالم العربي، ولا خصوصا في الصراع العربي الاسرائيلي. والزعامة العربية لم تكن ممكنة من دون سورية، ولذلك ربح جمال عبد الناصر معركة السويس لكنه كان يعرف ان المعركة الاكثر اهمية في السياسات العربية هي معركة دمشق. ومن هنا كانت الوحدة التي بدأت في عرس تاريخي وانتهت في مأساة.

وكانت الوحدة المصرية - السورية اشبه بتلك الاعراس اللبنانية حيث تطلق النار ابتهاجا لكن فجأة يكتشفون ان الرصاص الطائش قد قتل العريس او العروس.

في اي حال، لم تعرف سورية اي مرحلة من مراحل الهدوء والاستقرار، لا في الوحدة ولا في الانفصال ولا في ما بينهما. ومن هنا كان كتاب باتريك سيل «الصراع على سورية» الذي ضرب رقما قياسيا في المبيع واصبح احد المراجع الاساسية حول تاريخ سورية الحديث.

كان هذا في اوائل الستينات.

وفي اواخر الثمانينات اصدر باتريك سيل كتابا آخر عن سورية عنوانه كلمة واحدة «الاسد» وهو يحكي قصة ٢٠ عاما من الاستقرار والاستمرارية السياسية في ظل رجل اسمه حافظ الاسد.

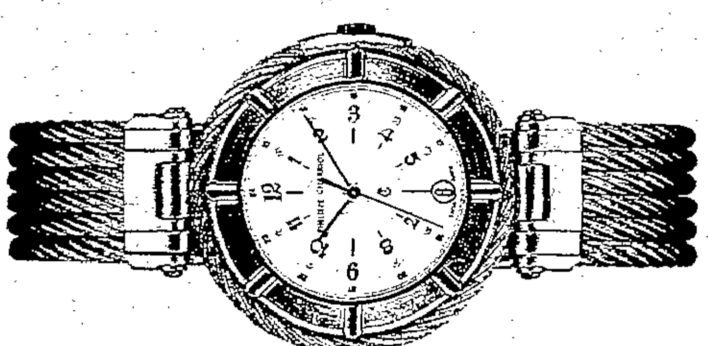
وامس دخلت سورية عامها الحادي والعشرين، تحت العنوان نفسه.

سمير عطا الله

مؤتمر طلابي اسلامي عالمي للتضامن مع الشعب الكويتي

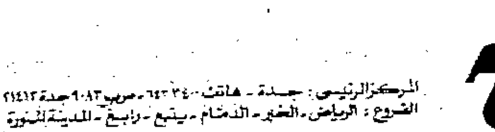
الشارقة - وكالات الانباء: تقرر عقد المؤتمر الطلابي الاسلامي العالمي للتضامن مع الكويت في مدينة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ نوفمبر الجاري.

وقد اصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر بالشارقة اليوم بيانا صحافيا حول اهداف المؤتمر ومنها عرض قضية الاحتلال العراقي للكويت عرضا علميا وموضوعيا بعيدا عن تزييف الحقائق التي اعتمدها النظام العراقي. ويتضمن برنامج المؤتمر ١٤ ورقة عمل منها حقائق العدوان العراقي وردود فعل العالم ودحض الادعاءات العراقية النفطية والديون والحدود وجرائم النظام العراقي بحق الشعب الكويتي اضافة الى ممارسات الاحتلال العراقي في داخل الكويت حيث يستضيف المؤتمر شهود عيان للحديث عن اثر العدوان العراقي على الطلبة والمؤسسات التربوية والتعليمية في الكويت والدور المطلوب للحركة الطلابية الاسلامية العالمية تجاه الغزو العراقي كما سيتم خلال المؤتمر عقد مجموعة من الندوات الجماهيرية حول الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية للغزو العراقي وسبل تأجيل الرؤية الاسلامية للقضية الكويتية ويشارك في المؤتمر اكثر من ٨٠ وفدا من مختلف انحاء العالم الاسلامي خاصة من مسلمي استراليا والصين وامريكا الجنوبية وآسيا واوروبا.















ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

تحليل اخباري: الشرق الاوسط

محاولة أوروبية لـ«تدويل» قضية الرهائن في العراق مع عودة المداخلات لحقن الدماء قبل الذهاب للحرب

لندن: «الشرق الاوسط»

ملات اخبار الحرب المحتملة في الخليج ونقل الجيوش والمعدات اعمدة الصحف في كل مكان في الاسبوع الماضي.

لكن مع مطلع الاسبوع الحالي برزت مداخلات لحقن الدماء قبل ان تتخذ الاطراف المعنية قرارها النهائي بالذهاب الى الحرب.

في الولايات المتحدة لم تصل المداخلات التي ادلى بها بعض اركان مجلسي الشيوخ والنواب الى مستوى المبادرة، الا انها عكست مع ذلك، رغبة حقيقية في بعض الاوساط في تجنب الحرب في الخليج، اذا كان هذا الامر ممكنا.

العقوبات الاقتصادية

والقاسم المشترك بين هذه المداخلات هو اعطاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق فرصة كاملة لتفعل فعلها وعدم استعجال الامور مخافة ان تنزلق اطراف النزاع الى الحرب بسرعة.

ابرز المداخلات كانت للسناتور سام نن، كبير المتحدثين باسم الحزب الديمقراطي في الشؤون العسكرية.

فقد دعا نن الرئيس الامريكي جورج بوش الى مزيد من الصبر لمعرفة نتائج العقوبات الاقتصادية.

كما انتقد نن الغاء وزارة الدفاع (البنتاجون) قرارها السابق بتبديل القوات الامريكية المساندة في الخليج واعتزامها الآن ابقاء القوات المنقولة الى المنطقة من اوروبا مع سائر القوات المنشورة هناك للمشاركة في الحرب اذا اقتضت الضرورة ذلك.

السناتور باتريك مونيهان، رئيس اللجنة الفرعية في مجلس الشيوخ الخاصة بشؤون الخليج، اخذ على الرئيس بوش كذلك التحرك بسرعة نحو الحرب قبل ان تأخذ العقوبات الاقتصادية مداها.

ضغط متواصل

وفي لوس انجيليس ايد مجلس المطارنة الكاثوليك باكثرية ٢٤٩ مقابل ١٥، رسالة كان كبير الاساقفة روجر ماهوني قد اذاعها وهي تدعو الى «ضغط متواصل وهادف ضد العراق من اجل حل سلمي للنزاع».

ويبدو ان الادارة الامريكية على علم باتساع دائرة المناقشة العامة حول الحرب واهدافها والمصالح المتوخاة من ورائها والوسائل الفضلى المراد استخدامها فيها، فكان ان سربت، كما اكد سايمون تسدال مراسل صحيفة «جارديان» البريطانية، معلومات حول تفضيلها حلا سلميا لازمة الخليج في الوقت الذي تصر فيه على التلويح بعصا الحرب.

ومع ان مضمون الحل السلمي المشار اليه ليس محددا بعد، إلا ان مجلة «نيوزويك» لمحت الى نقطتين فيه هما ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت على ان تعقبه فورا مفاوضات بين حكومتي الكويت والعراق حول المشاكل بينهما. وبحسب هذه المعلومات فإن واشنطن يهمها ان يخرج العراق من الكويت وان تعود الشرعية الى الكويت.

وساطة الامم المتحدة

وبينما المناقشة العامة دائرة في الولايات المتحدة تقدمت المجموعة الاوروبية، من جهتها، بمداخلة اخرى تدعو الدول الاسلامية وغير المنحازة لاقناع العراق بقبول وساطة الامم المتحدة في قضية الرهائن. ففي بروكسل، حيث اجتمع وزراء خارجية دول السوق المشتركة الـ ١٢مع خمسة من وزراء خارجية دول المغرب العربي، جدد مسؤولو المجموعة الاوروبية الدعوة الى ممارسة ضغط على بغداد من اجل ان تستقبل الامير صدر الدين خان مبعوث الامين العام للامم المتحدة من اجل الافراج عن الرهائن.

هذا التحرك الجديد لدول السوق المشتركة يهدف الى تدويل قضية الرهائن عن طريق اعادتها الى مسؤولية الامم المتحدة بعد ان حاول العراق عزلها عن صلاحية الاسرة الدولية بدعوة بعض المسؤولين السابقين في دول الغرب للقاء الرئيس صدام حسين ومناشدته اطلاق بعض المرضى والمسنين.

وقد تعهد وزراء خارجية دول السوق المشتركة مجددا بعدم تشجيع سياسيين متقاعدين بالذهاب الى بغداد على نحو يسمح للرئيس العراقي باستغلالهم من اجل ايجاد شرخ بين الدول التي ينتمون اليها.

مخالفة القرار الاوروبي

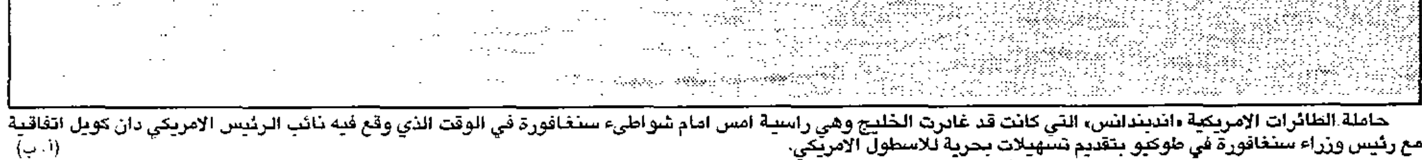
وكان وزراء الخارجية الاوروبيون قد تعهدوا قبل اسبوعين خلال اجتماع لهم في روما بالامر نفسه الا ان تعهدهم اصيب بنكسة عندما ايد المستشار الالماني هلموت كول مبادرة المستشار السابق فيلي برانت للذهاب الى العراق لاطلاق الرهائن الالمان.

وعلل كول مخالفته القرار الاوروبي بأن برانت عدل مهمته بحيث طالب باطلاق جميع الرهائن وليس الرهائن الالمان فقط، وأنه لم يشأ ان يثير ضجة حول الموضوع مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض الذي ينتسب اليه برانت وذلك عشية الانتخابات الالمانية العامة التي ستجري مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

اما في بغداد فان «كرنفال» السلام ما يزال دائرا اذا يحرص الرئيس العراقي على ان يجتمع بنفسه الى الوافدين من الخارج، من اجل التوسط لاطلاق مزيد من الرهائن.

وكان آخر الوافدين رئيس حكومة الدانمارك السابق ورئيس حكومة نيوزيلندا السابق ووزير العدل الامريكي السابق.

انهم مسؤولون سابقون يتسابقون لاسترضاء الرئيس العراقي ويمنحونه من حيث لا يدرون شعورا خادعا بانه يكسب الوقت.



حاملة الطائرات الامريكية «اندبندانس» التي كانت قد غادرت الخليج وهي راسية امس امام شواطيء سنغافورة في الوقت الذي وقع فيه نائب الرئيس الامريكي دان كويل اتفاقية مع رئيس وزراء سنغافورة في طوكيو بتقديم تسهيلات بحرية للاسطول الامريكي. (أ. ب)

تقرير اخباري: الشرق الاوسط

اليونان الواقفة على طرف خط الزلزال تعيش اجواء «حرب الخليج» وكأنها ستقع غدا

اثينا - «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش:

بعد مرور اكثر من ١٠٠ يوم على بدء ازمة الخليج يمكن القول ان الزعماء والسياسيين في اليونان، دون تمييز بين السلطة والمعارضة، اصبحوا ومنذ الاسبوع الماضي يتقاطعون عند نقطة واحدة في مايتعلق بهذه الازمة الدقيقة والخطيرة في التاريخ الحديث اقليما ودوليا. ومفاد هذه النقطة أن الحرب في الخليج قادمة لا محالة وان احتمالات وقوعها اصبحت الآن مرهونة بأيام قلائل ان لم تكن بساعات لا تتجاوز في عددها عدد الايام من عمر هذه الازمة.

وعلى ضوء هذا الاحساس الذي ربما يكون وليد المعلومات المسبقة فان هؤلاء الزعماء والسياسيين بمن فيهم رئيس الحكومة قسطنطين ميتسوتاكيس وزعيمي المعارضة اندرياس باباندريو وخاريلاوس فلوراكيس بدأوا ومنذ الاسبوع الماضي كذلك يتعاملون مع الازمة على هذا الاساس.

القوتان العسكرية والامنية في اليونان وضعتا في حالة استنفار عام وتأهب كامل بأمر من السلطة التنفيذية وموافقة مسبقة من المعارضة، كما ان المستشفيات العسكرية بما فيها تلك التي يطلق عليها تسمية الرقم «٤٠١» والمتواجدة في المناطق الحيوية والاستراتيجية مثل جزيرة كريت وسالونيكي اصبحت ومنذ يومين في حالة تجهيز متكاملة لاستقبال الجرحى من العسكريين. والى جانب ذلك فقد حذر اليونانيون من احتمال قرب توزيع بطاقات التموين الخاصة بوقود السيارات والتدفئة. وفوق ذلك كله وقبله فإن الحكومة ابلغت حكومات العواصم العربية التي تصل اليها طائرات شركة الخطوط الجوية اليونانية «اولمبيك» بوقوف رحلاتها اليها بدءا من الخامس عشر من الشهر الحالي وحتى اشعار آخر.

ونتيجة المحادثات المكثفة التي عقدها رئيس الحكومة قسطنطين ميتسوتاكيس مع زعيمي المعارضة المحلية يوم الجمعة الماضي اطل رئيس الحكومة على الشعب اليوناني قبل مغادرته اثينا الى بلدان الشرق الاقصى ومن بينها اليابان والكوريتين لمصارحته «بأن احتمالات الصراع المسلح في منطقة الخليج سبقت بكثير احتمالات الحلول والتسويات الدبلوماسية والسياسية».

وكان ميتسوتاكيس قد التقى كلا من باباندريو وفلوراكيس لوضعهما في صورة آخر التطورات الخاصة بأزمة الخليج والمعطيات الدولية والاقليمية حول هذه الازمة وتوضيح موقف اليونان الرسمي منها واطلاعهما على التحضيرات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة احتمالات الحرب.

وقد التقى زعيم الحركة الاشتراكية اندرياس باباندريو مع رئيس الحكومة في وجهة نظره الخاصة بالموقف في منطقة الخليج عندما قال للشعب اليوناني «اننا نسير باتجاه الحرب في الخليج»، مضيفا «بان هذه الحرب في حالة حدوثها ستعيد من حيث نتائجها النظر في معادلات القوة العالمية».

وكانت العاصمة اليونانية قد استقبلت يوم الثلاثاء الماضي عددا لم يحدد من الرسميين الامريكيين الذين قصروا مهمتهم على زيارة المستشفيات الحكومية في ضواحي اثينا والمناطق اليونانية الاخرى التي تشكل بالمنظور العسكري الخط الثاني للبحر الابيض المتوسط حيث تتواجد قطع بحرية ضخمة تابعة لقوات حلف شمال الاطلسي بهدف الاطمئنان على التجهيزات المتوفرة في هذه المستشفيات والاطلاع على قدراتها الاستيعابية لجرحى الحرب المحتملين.

القيادتان العسكرية والامنية انتهتا من تنفيذ اوامر السلطة التنفيذية الخاصة بوضع القواعد التابعة للجيش في جزيرة كريت المواجهة للساحلين الشرقي والجنوبي من البحر الابيض المتوسط في حالة استنفار قصوى وتجهيز قوات حرس الموانيء والمطارات والسفارات والمؤسسات الاجنبية بأحدث المعدات العسكرية لتكون قادرة على مواجهة احتمال تفجر مسلسل العنف والارهاب المرتقب ان يتزامن مع اندلاع الحرب في الخليج.

وحالة الاستنفار هذه وفق ما أفضى به مسؤول عسكري افترضتها المعلومات التي تضمنتها التقارير الاستخباراتية التي وصلت الى اثينا من احد اجهزة المخابرات العالمية والتي تمحورت حول احتمال اتصال مجموعات ارهابية كانت قد اتخذت لنفسها مواقع في جزيرة قبرص قبل بضعة ايام الى اليونان بواسطة وسائل بحرية خاصة بها بهدف ضرب اهداف يونانية ومصرية وغربية فوق الاراضي اليونانية.

وحسب ما توفر من معلومات لدى القيادة الامنية في اثينا فإن الاعتقاد السائد لدى جهاز المخابرات الذي نقل المعلومات الى السلطات اليونانية ان هذه المجموعات الارهابية التي قيل انها تتواجد في جزيرة قبرص، وبالاخص في الشطر الشمالي منها تابعة لمنظمات عنف شرق اوسطية متطرفة تطغى عليها الصفات الشيوعية والاصولية.

والحكومة اليونانية من اجل مواجهة مخاطر مثل هذا الاحتمال او في الحدود الضيقة وحصر تأثيرات هذه المخاطر وانعكاساتها بدأت في تنفيذ اجراءات ردعية ووقائية هادئة لم يعلن عنها رسميا بعد انما جرى التمهيد لتوسيع رقعة تطبيقها من خلال خطة اعلامية محكمة تقوم اساسا على تعبئة المواطنين اليونانيين ضد بعض الجنسيات الشرق اوسطية المقيمة في اثينا خلال الاسبوعين الماضيين عن قرب احتمال طرد السلطات اليونانية للعشرات وربما المئات من التابعين لها.

وقد اكدت مثل هذا الاحتمال العديد من الصحف ووسائل الاعلام المحلية التي اضافت كذلك ان دوريات أمنية متنقلة جهزت خصيصا لمتابعة تنقلات الدبلوماسيين من هذه الجنسيات وان الاوامر الفضفاضة اعطيت لافرادها بما فيها تنفيذ قرار الترحيل في من يشتبه باخلاله بالامن فورا دون الرجوع الى وزارة الخارجية.

وقد امتنع المتحدث الحكومي فايرون بوليدوراس عن تأكيد او تكذيب مثل هذه المعلومات لدى مواجهته بها قبل ايام.

والجدير بالاشارة ان الحكومة اليونانية ركزت حملتها خلال الاسبوع الماضي على ما اسمته «الخطر الاصولي الذي يحيط باليونان والبلدان الاوروبية والذي يتطلب من اليونان وهذه البلدان مواجهته بحزم وتشدد في حالة اندلاع الحرب في الخليج». وقد توافقت حملة الحكومة الاعلامية ضد المشتبه فيهم مع بدء الحكومة في تطبيق «السلة» الاولى من الاجراءات الردعية والوقائية لاحتمالات تفجر الحرب في الخليج، وساهم فيها ثلاثة من كبار الوزراء هم نائب رئيس الحكومة ميليتيادیس ايفرت ووزير الدفاع يانيس فارغيتيوتيس ووزير الخارجية انطونيوس ساماراس، في خطب لهم ألقوها في مؤتمر خاص اقيم في اثينا تحت عنوان «الامن في البحر الابيض المتوسط في حقبة ما بعد الحرب الباردة» شاركت فيه اكثر من ٥٠ شخصية عالمية ويونانية.

ومن المعروف ان اليونان تساهم في قوات المساندة المتعددة الجنسيات الموجودة في منطقة الخليج بالفرقاطة «ايلي» التي ارسلتها في الاسبوع الماضي بعد ان سحبت فرقاطة «ليمنوس» التي كانت في المنطقة منذ ٢ سبتمبر (ايلول) الماضي. وهي الى جانب ذلك التزمت تماما بقرارات مجلس الامن ومواقف مجموعتي السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي الخاصة بأزمة الخليج وقدمت جميع التسهيلات الممكنة لانتقال القوات التابعة اليهما الى الخليج.

فكرة

اجتمع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عدة ساعات مع خصمه اللدود بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية، الذي يتزعم المعارضة، ولا يتوقف عن مهاجمة ونقد جورباتشوف.

وهذا شيء جديد في الاتحاد السوفياتي، فقد كان مصير مثل هذا الرجل في الماضي ان ينفذ فيه حكم الاعدام بعد ان يعترف بانه عميل امريكي، او يوضع في مستشفى الامراض العقلية لانه ثبت انه مجنون، او يدخل السجن ولا يخرج منه الا جثة هامدة.

ولكن ما فعله جورباتشوف هو ما يفعله الرئيس بوش في الولايات المتحدة او مسز ثاتشر في انجلترا او الرئيس ميتران في فرنسا، بل في اي بلد ديمقراطي، فليست المعارضة جريمة تستحق العقاب، بل هي خدمة للحكومة تستحق الشكر، والديمقراطية طائر له جناحان، جناح الحكومة وجناح المعارضة. ويوم تفقد احد الجناحين تتحول الى طائر كسيح لا يستطيع ان يتحرك.

وللأسف اننا تعودنا في العالم الثالث ان نعتبر المعارض خارجا عن القانون، كان الحكومة وحدها هي القانون، والطغاة يعتبرون ان الذي يعارض ارادتهم انما هو خارج على الوطن. لان الطاغية هو الوطن، ومن السخرية ان الله يترك الكافر به الى يوم القيامة، بينما الطاغية لا يستطيع ان يصبر ٢٤ ساعة على من يعارضه او ينتقده او يخرج له لسانه.

وبعض الحكومات في بلادنا تعتبر المعارضة جريمة وخيانة وطنية، ففي السجون تعامل السفاح والقاتل ورئيس عصابة اللصوص احسن مائة مرة من المسجون السياسي، وفي بعض العصور الماضية كان اللص يدلل في السجن بينما المسجون السياسي يتلقى الوانا واشكالا من التعذيب حتى يسلم الروح. واذكر ان رئيس دولة عربية قال انه ليس في بلاده اي مسجون سياسي. واهتممت بهذا التصريح وأردت التحقق منه، واكتشفت ان الرئيس العربي كان صادقا لأنه ثبت فعلا انه ليس في سجونه مسجون سياسي واحد لأنه قتل جميع المعارضين ليوفر نفقات السجون.

واحزاب المعارضة في كل بلاد العالم الديمقراطية من حقها ان تطمع في الحكم وتكون مهمتها اسقاط الحكومة في الانتخابات لتحل محلها، اما في البلاد المحرومة من الحرية فإن الحزب المعارض الذي يطمع في الحكم انما هو يتآمر على قلب نظام الحكم ولا مكان له الا في غياهب السجون.

والمعارضة المستأنسة ليست معارضة وانما هي تقبيل يدي الحاكم في الخفاء في الليل والتظاهر بالمعارضة بالنهار، وهي السكوت على جرائم الحكومة وهياج على الجنح والمخالفات، وهي الاشتراك في التصفيق والامتناع عن الهتاف.

ان معارضا مستأنسا اسوأ الف مرة من مؤيد متعصب.

مصطفى امين

«فتح» أكدت أنها لن تكون عقبة

«حزب الله» يطلب من الفلسطينيين الانسحاب من منطقة إقليم التفاح

بيروت - وكالات الانباء: في تطور من شأنه ان يؤدي الى تقليص الانتشار الفلسطيني المسلح دعا امس «ابو ياسر» رئيس المكتب السياسي لـ «حزب الله» المقاتلين المؤيدين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذين كانوا انتشروا في المنطقة كقوة فصل بين «امل» و«حزب الله» الى الانسحاب منها.

وقال «ابو ياسر» في تصريح له امس: ان الفلسطينيين برروا انتشارهم بالرغبة في وقف اراقة الدماء. وبما انه من اجل وضع حد لهذا النزاع. على الفلسطينيين الانسحاب من اقليم التفاح وعدم عرقلة هذا الاتفاق.

وكان «حزب الله» و«حركة امل» قد توصلا الى اتفاق في الخامس من الشهر الجاري في دمشق برعاية سورية وايران اثر نزاع مسلح دام سنتين ونصف السنة اوقع اكثر من ١٢٠٠ قتيل و٦٥٠٠ جريح.

واعرب «ابو ياسر» عن اقتناعه بنجاح هذا الاتفاق الذي بدا تطبيقه امس الاول مع اجلاء جرحى من ست قرى في اقليم التفاح حيث تحاصر حركة «امل» مواقع للحزب.

وكان اقليم التفاح مسرحاً لاشتباكات بين حركة «امل» و«حزب الله» منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

وانتشرت قوات فتح بزعامة ياسر عرفات بكثافة في المنطقة في ابريل (نيسان) ١٩٩٠ بالاتفاق مع حركة «امل» رغم احتجاجات «حزب الله». ولم يؤد هذا الانتشار الى وقف المعارك.

من جهته اكد المسؤول عن قوة الفصل الفلسطينية انور ماضي ان حركته «لن تكون عقبة امام انتشار الجيش اللبناني» في اقليم التفاح حسب ما هو مقرر في اطار العمل التدريجي على اقرار سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية.

وتقوم لجنة متابعة سورية - ايرانية منذ السبت الماضي بدرس الاجراءات اللازمة لتمكين الجيش اللبناني من الانتشار في هذه المنطقة وهي قابلة لهذا الغرض قائد الجيش العماد اميل لحود لتحديد منطقة الانتشار التي يرغب «حزب الله» بان تكون اوسع من اقليم التفاح.

وفي ختام اجتماع مع ماضي اعتبر ايوب حميد المسؤول في حركة «امل» في ان «دور الفلسطينيين ايجابي» وهم «لن يقفوا عقبة امام اقرار الامن». وقال «ابو ياسر»: ان حركة امل كلفت بالاتصال مع الفلسطينيين لتأمين انسحابهم.

وعن احتمال حصول مواجهة بين «حزب الله» والفلسطينيين قال «ابو ياسر»: لا نجد اي مبرر لحصول اشتباكات بين «حزب الله» واي طرف آخر. ونحن لن نستخدم السلاح الا دفاعاً عن النفس، لان هدفنا هو محاربة العدو الاسرائيلي.

واكد مسؤول «حزب الله» في هذا الصدد انه «اذا كان الوجود الفلسطيني المسلح غير مقبول في القرى فان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بالمقابل هي من كامل حق الفلسطينيين الا انه يجب ان يكون ذلك بالتنسيق مع المقاومين اللبنانيين وسورية».

واعتبر ابو ياسر انه بموجب اتفاق دمشق فان «بامكان مقاتلي «حزب الله» القيام بعمليات انطلاقاً من كل القطاعات» الواقعة شمالي منطقة الحزام الامني التي انشأتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان. وكانت حركة «امل» قد طردت «حزب الله» في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ من معظم هذه المنطقة.

انسحاب الميليشيات

بدأت الميليشيات الحزبية انسحابها من بيروت تنفيذاً لاوامر الحكومة اللبنانية في مسعى الحكومة لاعادة توحيد العاصمة اللبنانية بعد ١٥ سنة من الحرب الأهلية.

نهر الكلب
بيروت
الخط الاخضر سابقاً
المنطقة الخالية من الميليشيات
المطار
المناطق التي انسحبت اليها الميليشيات
نهر الدامور
٥ كلم
٥ ميل
البحر المتوسط
ميليشيات القوات اللبنانية
ميليشيا حزب «امل»
الخارطة المفصلة
جونية
بيروت
سورية
دمشق
سهل البقاع
منطقة الشوف
لبنان
ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي
فلسطين المحتلة
٤٠ كلم
٢٥ ميل

«الشرق الاوسط - ا ب»

وحدة من النيجر تتوجه الى السعودية

نيامي - ا ف ب: اعلنت وكالة انباء النيجر ان وحدة من النيجر تضم ٤٨١ رجلا ستغادر نيامي غداً للانضمام لقوات المساندة في السعودية. وقد جمعت هذه الوحدة في مركز توندبيا للتدريب على بعد ٢٠ كيلومترا من نيامي لجهة الغرب وهي ستكون بقيادة الكولونيل امادو سيني الامين السابق للحركة الوطنية لمجتمع الانماء (الحزب الوحيد).



دبابة كويتية تابعة للواء الشهيد اثناء مناورة جرت في الصحراء السعودية امس (أ ب)

اتفاق اوروبي - مغاربي على مناشدة الدول الضغط على العراق لاطلاق سراح الرهائن

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

من ابرز النتائج التي توصل اليها الاجتماع المشترك الذي عقده وزراء خارجية المجموعة الاوروبية مع وزراء من دول اتحاد المغرب العربي في بروكسل امس الاول الاتفاق على القيام بمساع لدى ٤٠ دولة ينتمي بعضها الى حركة عدم الانحياز بهدف التوسط والضغط على العراق حتى يقبل بالسماح لممثل الامين العام للامم المتحدة بتفقد الظروف الحياتية للرهائن الغربيين في العراق والكويت ثم اطلاق سراحهم جميعا بدون اية مساومة ولا قيد ولا شرط.

وعلمت «الشرق الاوسط» امس ان وفدا برلمانيا بلجيكيا يستعد للقيام بزيارة لبغداد في غضون نهاية الاسبوع الحالي في محاولة له للافراج عن بقية الرهائن البلجيكيين الـ ٣٥.

وقد بدأ الوزير البلجيكي السابق فريدي ويلكوكس تحركا منذ بداية الاسبوع الحالي، بعد حصوله على موافقة من الحزب الاشتراكي الفلامنكي، باتجاه بقية الاحزاب البلجيكية الاخرى المشاركة في الائتلاف الحكومي البلجيكي لحملهم على اعتبار مسألة الرهائن البلجيكيين فوق كل اعتبار سياسي او دعائي شخصي.

وتؤكد المصادر البلجيكية المطلعة ان مواقف مارك ايسكينز وزير خارجية بلجيكا المعروفة والمتكررة دائما من قضية الرهائن البلجيكيين كانت حجر عثرة في وجه كل المحاولات التي قام بها بعض السياسيين البلجيكيين في السابق بغية ارسال بعثة تفرج عن الرعايا البلجيكيين في العراق.

وتضيف المصادر البلجيكية: ان الخلافات القائمة الآن بين حزبي الديمقراطية المسيحية (الذي ينتمي له مارك ايسكينز) والحزب الاشتراكي الفلامنكي (احد اطراف الائتلاف الحكومي) قد ظهرت على الساحة السياسية البلجيكية بخصوص ازمة الخليج حيث ابدى الحزب الاشتراكي تحفظه بخصوص المساهمة البلجيكية في القوات الدولية المساعدة في الخليج في حين كان حزب الديمقراطية المسيحية البلجيكي كان ولا يزال يدعو الى تعزيز دور بلجيكا ضمن الجبهة الدولية المتحالفة ضد العراق حتى يذعن للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن.

ويأتي مشروع ايفاد بعثة برلمانية بلجيكية الى العراق لتسهم في شق ظهر حكومة ولفريد مارتينس (الديمقراطي المسيحي) وربما تعصف بها الى مصير مجهول.

من جهة ثانية امتنع ويلكوكس الذي ينتظر ان يقوم في الايام القليلة المقبلة بزيارة لبغداد على التعليق على موقف وزير خارجيته ولم يؤكد ما ان كان ايسكينز قد قبل في سبيل انقاذ حكومته من السقوط حول هذه المسألة بايفاد وفد بلجيكي غير حكومي الى العراق لانتشال الرهائن البلجيكيين المحتجزين هناك.

اما على صعيد آخر فقد قالت مصادر مقربة من الخارجية البلجيكية لـ «الشرق الاوسط»: ان الحكومة قد تغض الطرف عن رحلة بعثة برلمانية بلجيكية مكونة من اسماء لا قيمة لها على الساحة السياسية البلجيكية حيث ينتمي معظم افرادها الى الناطقين باللغة الفلامنكية.

وتجمع المصادر على ان الوفد البلجيكي الذي سيصل الى بغداد في نهاية الاسبوع الحالي لا يملك صلاحية التفاوض السياسي مع السلطات العراقية حيث انه يضم عددا كبيرا من رجال الاعمال البلجيكيين الذين شاركوا في حفر قناة طولها ٦٠ كيلومترا تربط بين مدينة البصرة والخليج.

بالاضافة الى انه يضم بعض البرلمانيين الذين لم يسبق لهم الاشتراك في تشكيلات حكومية بلجيكية سابقة.

ويقول عدد من المراقبين السياسيين في بروكسل ان تسرب نبأ سفر البعثة البلجيكية الى بغداد يعود الى عدم الحصول على اجابة واضحة وصريحة من جانب مجلس وزراء خارجية المجموعة امس بخصوص مسألة التعامل الاوروبي مع البعثات التي تتقاطر على بغداد.

حيث لم يستطع الجانب الاوروبي من تحديد اجابة موحدة وجماعية حول هذه القضية واكتفوا بقبول مبدأ البعثات البرلمانية البحتة التي لا تؤهل اصحابها للتفاوض والمساس بالشروط التي فرضتها القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن وكذلك بالمواقف الرسمية التي اعلنتها قمة قادة المجموعة الاقتصادية الاوروبية اخيرا في روما.

تل أبيب تحاول الالتفاف على القرار

انتقاد فلسطيني لموقف اسرائيل من استقبال مبعوث الامين العام

دمشق - وكالات الانباء: وصف ابو علي مصطفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قبول سلطات الاحتلال الاسرائيلي استقبال كلود ايميه كمبعوث خاص للأمين العام للأمم المتحدة بأنه التفاف على القرار ٦٧٢ الذي صدر عن مجلس الامن ورفضته سلطات الاحتلال في حينه كما رفضت التعامل مع كل القرارات الدولية.

وقال المسؤول الفلسطيني في تصريح وزعه الاعلام المركزي للجبهة الشعبية امس ان هذا الاسلوب اذا ما اتبع فانه يعتبر مشجعا لسلطات الاحتلال على الاستمرار في عدوانها وانتهاكها لكل حقوق الانسان وخرقها لمواثيق الامم المتحدة واتفاقيات جنيف.

وطالب المسؤول الفلسطيني في تصريحه مجلس الامن بضرورة اتخاذ اجراءات رادعة ضد اسرائيل بسبب رفضها التعامل مع القرارات الدولية.

ويدين قرار مجلس الامن قتل الشرطة الاسرائيلية لـ ٢١ فلسطينيا في ساحة المسجد الاقصى يوم ٨ اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي ويتضمن ارسال بعثة تحقيق دولية في المذبحة.

دراسة عسكرية امريكية تؤكد

التفوق التكنولوجي يغطي اي قصور في عدد الجنود وحجم المعدات في الخليج

واشنطن - كونا: اكدت دراسة صدرت في واشنطن انه رغم ان القوات الامريكية في الخليج لا تتفوق من حيث العدد او المعدات الا ان بامكانها ان تثق في نصر كاسح بسبب تفوقها التكنولوجي.

وتشدد الدراسة التي وضعتها مؤسسة التراث الامريكية على حقيقة ان التكنولوجيا المتقدمة هي مضاعف للقوة يساعد على تحسين اوضاع القوات الامريكية من خلال تمكينها من اطلاق النار من مسافات ابعد وبدقة اكبر وجمع معلومات استخبارية اكثر من الخصم.

وتشير الدراسة العسكرية التي وضعها نائب مدير المؤسسة لدراسات السياسة الدفاعية جيه كوسمنسكي الى ان الاستثمار الامريكي الكبير في ما يوصف باستعراض القوة اثبت قيمته في العملية العسكرية الامريكية الحالية الجارية في منطقة الخليج والتي اطلق عليها اسم درع الصحراء.

ويعرف كوسمنسكي استعراض القوة بانه حشد قوات تمكن الولايات المتحدة من الاستجابة بسرعة لأزمات عسكرية حول العالم وضمنها حاملات الطائرات ومشاة البحرية والنقل الجوي.

وقال انه في الوقت الذي تتقلص فيه الولايات المتحدة اعتمادها على قواعد امامية في اوروبا والفلبين ومناطق اخرى فان اهمية عرض القوة ستزداد ومعها اهمية النقل البحري والجوي وبرامج اخرى مماثلة.

ويرى مصدر الدراسة ان الولايات المتحدة تملك القوة العسكرية والمركز العالمي لتقود التحالف الدولي المعارض الآن للاحتلال العراقي للكويت. وقال ان القوة العسكرية الامريكية ضرورية للحفاظ على الاستقرار الاقليمي والعالمي حتى لو استمر التهديد العسكري السوفياتي في التراجع.

ويضيف كوسمنسكي ان القوة العسكرية الامريكية التي اعيد بناؤها في الثمانينات تعزز الثقة القومية بالنفس وهي اقوى رداء لبوش في مواجهته مع الرئيس العراقي صدام حسين.

ويحذر من ان استقطاعات في ميزانية الدفاع ستهدد القدرات العسكرية التي مكنت الولايات المتحدة من الرد سريعاً وبحسم على الاحتلال العراقي للكويت.

والضعف الوحيد الذي يراه هذا الخبير العسكري هو ان القوات الامريكية المساندة في الخليج تجد نفسها اقل استعداداً مما يجب ان تكون عليه لمواجهة تهديدات السلاح الكيماوي والصواريخ العراقية.

وتحث الدراسة الولايات المتحدة على القيام بعمل عسكري وقائي ان اقتضت الضرورة للقضاء على التهديدات النووية والبيولوجية والكيماوية والصاروخية المحتملة من صدام حسين.

وأشار الى ان الولايات المتحدة تعلمت دروساً مختلفة من نجاحاتها العسكرية الماضية والدرس الرئيسي هو انه فور اتخاذ قرار بتحدي معتد فان اجراءات تصفية لن تنفع. ويقول انه اذا اريد للقوة ان تستخدم او يهدد بها.. فان قوة كاسحة يجب ان تجلب لتؤثر بسرعة وبشكل حاسم.. وهذا الدرس تأكد فعلا في الخليج.



وحدة امريكية ميدانية لغسيل ملابس الجنود (رويتر)

افتتاح ديوانية الكويت في الدوحة

اللجنة الشعبية الكويتية لها مساهماتها لقاء اسبوعي بالديوانية للاجابة على اي استفسار

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تحت رعاية السيد احمد المرشد السليمان السفير الكويتي في الدوحة افتتحت ديوانية الكويت التي اشرفت على انشائها اللجنة الشعبية الكويتية بالسفارة، وحضر الافتتاح عدد كبير من كبار الشخصيات والمسؤولين.

وقال السفير الكويتي في كلمة القاها بهذه المناسبة انه على كل كويتي ضرورة بذل الغالي والنفيس للدفاع عن الكويت وضرورة تكاتف الجميع حول القيادة الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح مشيراً الى التفاف العالم حول قضية الكويت العادلة والتي تستند على مبادىء الحق والعدل في ضرورة استرداد تراب الوطن من تحت اقدام الغزو العراقي الغاشم.

كما القى السيد فريد العمادي نائب رئيس اللجنة الشعبية الكويتية كلمة تقدم بها بالشكر الى الحكومة القطرية اميراً وشعباً لمساندتها اخوانهم من اهل الكويت الذين يعيشون في قطر.

وقال العمادي لقد دخل الغزو اليوم المائة من جار ظنناه يوماً حارس البوابة الشرقية فاذا به تتب كاسر لم يراع ضميره في شيء مما يفعله فلقد لجأ الى القتل والتعذيب والسلب والنهب والفتك والبطش.

لكن الارادة الكويتية صامدة رافضة هذا الغزو بكل صوره. واشار العمادي الى ان اللجنة الشعبية الكويتية شكلت منذ الايام الاولى للغزو بارادة شعبية من اجل السعي لنصرة قضية الكويت وخدمة ابناء الكويت من خلال تشكيل عدة لجان كالاسكان والخدمات.

وقال ان الديوانية هي احدى معالم الكويت الاجتماعية - فقد كانت عبر تاريخ الكويت منبراً لاجتماعياً مهما يجتمع فيه الاقرباء والاصدقاء لتبادل الاحاديث التي تهمهم - كما كانت مركزاً للمعلومات ومحطات لخبار.

من جهة اخرى اكد السيد حمد الجطيلي السكرتير الثالث بالسفارة انه تقرر اجراء حوار اسبوعي في الديوانية يحضره السفير الكويتي والاخوة الكويتيون المقيمون في قطر لحل جميع المشاكل التي تواجه الكويتيين في قطر اضافة الى الاجابة على اي استفسار او اسئلة تدور عن قضية الكويت الكبرى.

دعوة للصيام تضامناً مع شعب الكويت

الظهران: «الشرق الأوسط»

وجه المكتب الاعلامي الكويتي في الظهران وبالتنسيق مع الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت الدعوة الى الصيام غداً وذلك تقرباً الى الله عز وجل ثم الدعاء للصامدين في الداخل بالنصر القريب.

وقال بيان صادر عن المكتب الاعلامي في الظهران: اننا ندعو الشعب الكويتي الكريم المتواجد في جميع انحاء العالم والشعوب الاسلامية للمشاركة في هذا اليوم.. تضامناً مع الشعب الكويتي الصامد.

تدريبات ضد الغارات في اقليم أضنة التركي

أضنة (تركيا) - وكالات الانباء: اعلن امس ان تدريبات لمسؤولي الدفاع ضد الغارات الجوية ستجري في اقليم اضنة جنوب تركيا بعد غد.

ونقلت وكالة انباء «الاناضول» التركية عن مسؤول تركي القول ان هذه التدريبات لا علاقة لها بأزمة الخليج.. وانها لجراء عادي مشيرا الى تدريبات مماثلة جرت في غرب تركيا الشهر الماضي.

وتوجد في اقليم اضنة قاعدة «انسرلك» الجوية التركية - الامريكية.

ليبيا تؤكد حقها في تعويض من ايطاليا

طرابلس - وكالات الانباء: اكدت ليبيا مجددا حقها في التعويض عن فترة الاحتلال الايطالي لأراضيها وحق الشعب الليبي في معرفة مصير الآلاف من ابنائه الذين نفتهم ايطاليا في الجزر الايطالية.

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان ذلك جاء خلال اجتماع عقده امس في طرابلس الامين المساعد لأمانة مؤتمر الشعب العام الليبي مع السفير الايطالي لدى ليبيا.

وأضافت الوكالة انه جرى خلال الاجتماع الذي عقد بناء على طلب من السفير استعراض العلاقات بين البلدين.

تتمات

الحسن الثاني

الياباني وتارو ناكاياما وزير الخارجية حيث اكد الامين العام للامم المتحدة انه ليس امامه سوى مجال محدود لكي يلعب دوراً في حل ازمة الخليج.

وفي الوقت نفسه اجتمع في طوكيو ايضا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام مع الرئيس التركي تورجوت اوزال حيث اتفقا على السعي من اجل التسوية السلمية وتنفيذ العقوبات الاقتصادية، مع الاشارة الى أن الانسحاب العراقي من الكويت هو الامر الوحيد الذي من شأنه ان يحقق حلا سلميا.

وفي لندن اكدت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ان القوات العربية والغربية ستضطر للقتال من اجل تحرير الكويت اذا فشلت العقوبات الاقتصادية في اجبار العراق على الانسحاب.

واعربت السيدة ثاتشر عن املها في ان تجبر العقوبات العراق على الانسحاب في وقت قريب واذا لم يحدث ذلك فان القوات العربية والغربية لن يكون امامها من بديل سوى تحرير الكويت بالوسائل العسكرية.

وقالت رئيسة الحكومة البريطانية في كلمة لها في مأدبة اقامها رئيس بلدية لندن الليلة قبل الماضية «تأكدوا تماما، سنحرر الكويت».

وفي واشنطن وفي اطار المشاورات بين الادارة الامريكية والكونجرس لمتابعة ازمة الخليج وتطوراتها، يعقد الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض اليوم اجتماعا مع قادة وزعماء الكونجرس لبحث ومناقشة آخر تطورات الازمة وطرق معالجتها.

وقد اكد المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ان الاجتماع هو لمناقشة آخر المستجدات، خصوصا قرار الرئيس ارسال قوات اضافية لمنطقة الخليج، حيث سيشرحه الرئيس لزعماء الكونجرس والاسباب التي دعت لذلك القرار، كما سيطلعهم الرئيس على آخر الخطوات التي قام بها وكذلك ما يعتزم القيام به، ومناقشة امكانية دعوة الكونجرس للانعقاد، رغم تعليق اعماله. لبحث احتمالات اللجوء الى القوة العسكرية لارغام صدام حسين على الانسحاب من الكويت.

ومن جهة اخرى اعلن ان قوات المارينز ستقوم بعملية انزال ومناورات عسكرية بالقرب من الحدود الكويتية وهي اول مرة تجرب فيها مثل هذه العملية منذ تواجد القوات الامريكية في المنطقة.

الهراوي يعارض

وضواحيها سينتهي قبل السابع عشر من الشهر الحالي لافساح المجال للجيش اللبناني لينتشر قبل التاسع عشر منه.

وقالت مصادر حكومية ان خطة بيروت الكبرى تسير وفق ما هو مقرر وان اكتمال التنفيذ قد يعيد فتح ملف الوضع الحكومي.

وتردد امس انه في حال استبعاد تشكيل حكومة جديدة في الوقت الحاضر فان الحكم اللبناني قد يتجه الى توسيع الحكومة الحالية ليضم اليها الفاعليات غير الممثلة فيها. وانشغلت الاوساط السياسية والقيادية امس بالاجتماع الذي عقد امس الاول بين رئيس الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان العميد غازي كنعان وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع وهو اول اتصال مباشر بين جعجع ودمشق.

ونقل عن مصادر قريبة من «القوات» ان اجواء اللقاء كانت ايجابية وان الحوار سيستمر.

وعلى صعيد مسألة العماد ميشال عون الذي لجأ الى السفارة الفرنسية في شرق بيروت لم يظهر ما يشير الى نهاية سريعة لها. وتوقعت بعض المصادر ان تحل قصة عون بعد ان يكون قد تراجع الاهتمام بمصيره حتى من قبل مؤيديه.

وقالت مصادر مطلعة ان عون يمضي القسم الاكبر من وقته في مشاهدة افلام الفيديو من جميع الانواع ويطلع على الصحف اليومية كما يستمر في قراءة كتب التاريخ التي يحب قراءتها منذ زمن.

واضاف المصدر ان انظمة اللجوء السياسي تفرض عليه ايضاً عدم الاتصال هاتفياً مع اي شخص خارج السفارة «كما يمنع ان يتلقى اتصالات تليفونية من الخارج».

وذكر المصدر ان طبيباً اختصاصياً في المسالك البولية يزوره من وقت لاخر ويجري له فحصاً دورياً ولكن المصدر اشار الى ان اختصاص الطبيب بالمسالك البولية لا يعني ان عون مصاب بداء من هذا النوع.

واشار المصدر ايضاً الى ان جميع الرسائل التي ترد الى عون من الخارج تخضع لمراقبة السفارة ويطلع عليها مسؤولو السفارة. وقالت المصادر ان السفارة تصر على ان تكون الرسائل باللغة الفرنسية.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان كل سيارة تخرج من حرم السفارة التي تقع في منطقة مار تقلا في المنطقة الشرقية تخضع لمراقبة قوى الامن الداخلي اللبناني.

وقال المصدر ان الاجراءات الامنية المطبقة بحق عون تحظر عليه الخروج الى الشرفة خلال ساعات النهار.

واشار المصدر الى ان شقيق عون وافراداً آخرين من عائلته يعيشون في منطقة الدكوانة في المنطقة الشرقية ولا يحاولون الاتصال به في السفارة.

وكان آخر موقف رسمي صدر عن الحكومة اللبنانية هو ما قاله الرئيس الياس الهراوي لصحيفة فرنسية في مقابلة نشرت الاسبوع الماضي من ان عون لا يمكن ان يخرج من البلاد «دون عقاب».

اقالة السفير التونسي

بن علي في عملية التغيير في وقت يقول فيه الجميع ان حبيب بن عمار لعب الدور الرئيسي في التنفيذ.

وتجدر الاشارة الى ان حبيب بن عمار الذي كان قائدا للحرس الوطني قد عين بعد تنحية بورقيبة وزيرا للداخلية، الا انه اختلف مع الرئيس بن علي بعد فتح ملف يتعلق بابنه، وبدأ يفرط بالحديث والانتقاد حتى انه منع من السفر، وتقرر ان يسجن الا ان قيام كبار ضباط الجيش بالوساطة اضافة الى وساطة ليبية سمح بطي القضية وتعيينه سفيراً.

الرهائن

سفارتيهما بعد اكثر من عام ونصف العام على القطيعة.

وسبق لصحيفة «تشرين» السورية الحكومية ان اكدت ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين لندن وطهران قد يسرع اطلاق الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان.

وكان الناطق باسم اسقف كانتربري طلب من حكومة لندن في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية التي ينتشر جيشها على ثلاثة ارباع الاراضي اللبنانية للمساعدة على اطلاق الرهائن البريطانيين الثلاثة.

يذكر ان بريطانيا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع سورية عام ١٩٨٦ اثر الاتهامات البريطانية التي ذكرت ان دمشق متورطة في محاولة اعتداء على طائرة اسرائيلية اقلعت من لندن.

رئيس حركة عدم الانحياز يجري مشاورات حول مبادرة لحل أزمة الخليج سلمياً

عمان - وكالات الانباء: اعلن أن وزير خارجية يوغسلافيا الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز بوديمير لونشار سيصل الى عمان يوم الخميس المقبل. ويزور لونشار حاليا ايران ضمن جولته التي ستشمل سورية وربما العراق.

وقالت مصادر مطلعة ان الوزير اليوغسلافي سيبحث مع المسؤولين في الدول الثلاث مبادرة حركة عدم الانحياز لتسوية ازمة الاحتلال العراقي للكويت.

وكان وزراء خارجية حركة عدم الانحياز قد كلفوا في اجتماع عقدوه على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) الماضي يوغسلافيا باعتبارها رئيسة للحركة باستكشاف امكانية القيام بدور لانهاء الاحتلال العراقي للكويت.

لكن الحركة اكدت في ذلك الاجتماع ايضا ضرورة ان يستند اي حل سلمي الى القرارات التي تبناها مجلس الامن الدولي حول الازمة الكويتية وعودة الحكومة الشرعية لتلك الدولة العربية لممارسة مهامها الدستورية.

وقد اكد لونشار ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي ذلك اثناء مباحثاتهما في طهران عندما طالبا بانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة السيادة والاستقلال والشرعية اليها.

وشدد الوزيران ايضا على ضرورة ايجاد حل سلمي لمشكلة احتلال الكويت بهدف تجنيب المنطقة اخطار حروب مدمرة.

وأكدا اهمية احترام قرارات مجلس الامن الدولي الداعية الى انسحاب القوات العراقية من الكويت دون قيد او شرط ومعالجة المشكلات القائمة بين دول المنطقة بالوسائل السلمية فقط.

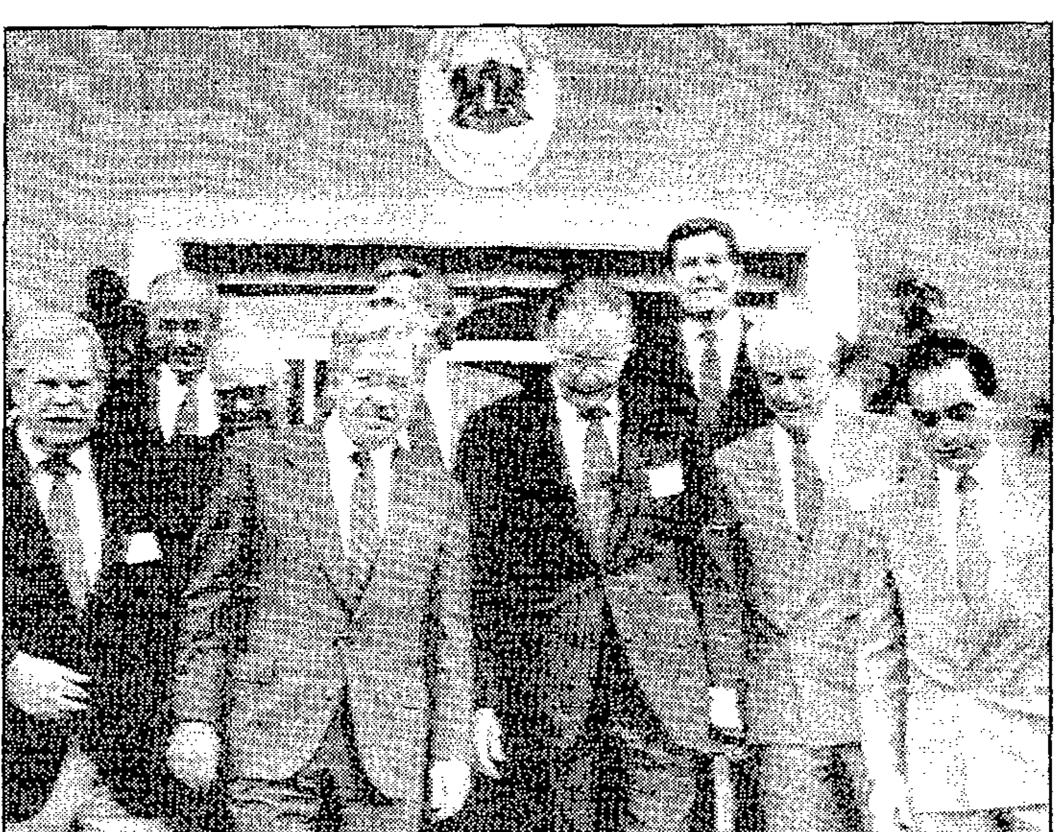
وقال بيان رسمي وزع في بلجراد وطهران ان ولايتي ولونشار بحثا التطورات الخطيرة في حركة عدم الانحياز ودول العالم الثالث بسبب غزو العراق للكويت واكدا اهمية قيام الحركة بدور اكثر فعالية في مواجهة الوضع الراهن من خلال السعي لايجاد حل سلمي للأزمة الدولية التي احدثها هذا الغزو الخطير.

واضاف ان الوزيرين طالبا بتطبيق قرارات مؤتمر وزراء خارجية عدم الانحياز التي ادانت الاحتلال العراقي للكويت وأشارا الى ضرورة تكثيف الجهود الاقليمية وتشديد الضغوط على العراق للانصياع للشرعية الدولية لتجنيب العراق نفسه ودول المنطقة والعالم اخطار حرب مقبلة.

ودعا الوزيران الاطراف المعنية الى «ضبط النفس واعطاء المجال لفرصة اخرى لايجاد تسوية سياسية تقوم على اساس احترام سيادة واستقلال وسلامة الاراضي الكويتية».

وأكدا كذلك «اهمية احترام السيادة والاستقلال كمبدأ عام في العلاقات الدولية سواء داخل المنطقة او خارجه».

ولم يتأكد بعد ما اذا كان الوزير اليوغسلافي سيزور العراق، اذ ذكرت مصادر مطلعة في بلجراد ان بغداد لم تجب على مذكرة توضيحية يوغسلافية طالبتها بالاجابة على عدة اسئلة منها مدى استعداد العراق للانسحاب من الكويت والقبول بحل سلمي للأزمة الحالية ضمن قرارات مؤتمر وزراء خارجية دول الحركة الذي عقد في نيويورك في سبتمبر (ايلول) الماضي.



اعضاء وفد مجلس النواب الامريكي الذي اجرى امس محادثات في دمشق لدى مغادرته مبنى وزارة الخارجية السورية بعد لقاء مع الوزير فاروق الشرع بحثت خلاله ازمة الخليج. (رويتر)

دي كويلار يزور اسرائيل

عمان - وكالات الانباء: ذكر امس في فلسطين المحتلة ان خافير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة سيزور اسرائيل قريبا تلبية لدعوة تلقاها من رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ خلال لقائهما امس الاول في طوكيو.

واوضح راديو العدو الاسرائيلي ان دي كويلار سيبحث خلال زيارته قضية النزاع العربي الاسرائيلي والتحقيق في مجزرة القدس والتي راح ضحيتها عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين.

وكانت اسرائيل قد رفضت قرار مجلس الامن القاضي بارسال لجنة للتحقيق في المجزرة الاسرائيلية.

اونروا: احتلال العراق للكويت انعكس سلبيا على فلسطين

عمان - وكالات الانباء: اكدت الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ان احتلال العراق للكويت انعكس سلبيا على الفلسطينيين الذين يعتمد عدد كبير منهم على التحويلات المالية من ذويهم العاملين في الكويت ودول الخليج العربية.

وقال جيورجيو جيالوميكي المفوض العام للاونروا ان وكالته ستضطر قريبا ان تقطع مساعدة الطوارىء وخاصة في لبنان والاراضي المحتلة او تقتطع من برنامجها الاعتيادي للانفاق على برنامج الطوارىء وهو البرنامج الذي لا يبدو تمويله مؤكدا.

واضاف في بيان صحافي وزعه هنا الليلة قبل الماضية انه يشعر بقلق بالغ ازاء الامكانات المالية للاونروا للعام المقبل ١٩٩١، وناشد بهذا الصدد المجتمع الدولي تقديم الدعم المالي اللازم للوكالة الدولية.

وقال ان اي هبوط عن المستوى الادنى لمساعدة الطوارىء او البرنامج العادي سيكون معادلا للتخلي عن اللاجئين الفلسطينيين الذين يشكلون جزءا من الواقع الاقليمي.

ايران تطلق سراح ٤٤ من اسرى الحرب المصريين

طهران - وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة الايرانية ان ايران اطلقت امس سراح ٤٤ أسير حرب مصريا قاتلوا الى جانب القوات العراقية خلال الحرب العراقية الايرانية وسلمتهم في مطار طهران الى الشيخ محمد الغزالي وهو شخصية دينية مصرية.

واطلق هؤلاء الاسرى بناء على طلب الشيخ الغزالي الذي يقوم بزيارة ايران مع المسؤول السني اللبناني الشيخ سعيد شعبان. وقد عاد الاسرى الى بلادهم قبيل الظهر.

وكان المسؤول عن الجانب الايراني في اللجنة الثلاثية (ايران والعراق والصليب الاحمر) المكلف بشؤون اسرى الحرب محمد علي نزاران قد ذكر يوم الاثنين ان «نحو ثمانين جنديا مصريا وقعوا اسرى في ايدي القوات الايرانية».

وكانت ايران قد اطلقت في مارس (آذار) الماضي عشرين اسير حرب مصريا.

اطلاق رهائن نيوزيلندا اثر وساطة رئيس وزرائها السابق

ويلينجتون - وكالات الانباء: صرح ديفيد لانج رئيس وزراء نيوزيلندا السابق في ويلينجتون بعد وقت قصير من عودته من بغداد ان مجموعة من ستة عشر نيوزيلاندا محتجزين حالياً في العراق سيعودون الى بلادهم قبل نهاية الاسبوع الحالي.

وصرح لانج في مؤتمر صحافي بقوله:«الى جانب فرنسا فان نيوزيلاندا ستكون الدولة الوحيدة التي ضمنت الافراج عن جميع رعاياها المحتجزين في الكويت والعراق». وكان رئيس وزراء نيوزيلندا السابق قد اجرى محادثات مع المسؤولين العراقيين في الاسبوع الماضي.

وكانت الحكومة المحافظة الجديدة في ويلينجتون قد رفضت اضفاء الطابع الرسمي على مهمة لانج لاطلاق سراح الرهائن غير ان جيم بولجر رئيس الوزراء صرح امس بانه يشعر «بسعادة بالغة» لنجاح مهمة لانج.

وذكرت وكالة الانباء الدنماركية ان سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي اعلن في بغداد امس ان السلطات العراقية تعتزم ايضاً اطلاق سراح حوالي ٣٨ رهينة دنماركية في اعقاب المساعي التي بذلها انكريورجينسن رئيس وزراء الدنمارك السابق.

ترحيل دبلوماسيين عراقيين وليبيين من اليونان

اثينا: خاص بـ «الشرق الاوسط»

في الوقت الذي اشارت فيه مصادر مقربة من وزارة الخارجية اليونانية الى ان الوزارة حددت تاريخ الثامن عشر من الشهر الجاري موعداً اقصى لترحيل بعض الدبلوماسيين العرب من اليونان بينهم ثلاثة عراقيين وواحد ليبي، افادت بعض التقارير الصحافية التي نشرت في اثينا الى ان الحكومة بصدد التفكير جدياً في تدعيم الوجود العسكري اليوناني في منطقة الخليج.

الى جانب ذلك اكدت الحكومة اليونانية المحافظة من جديد موقفها الخاص بازمة الخليج لاعتبارات ثلاثة ذكرها المتحدث الرسمي فايرون بوليدوراس رداً على انتقادات وجهت لها قبل يومين من قبل المعارضتين الاشتراكية والشيوعية.

فحول ما ذكرته الصحيفة الاشتراكية المعارضة «ايبيكروتيتا» يومي الاحد والخميس الماضيين عن عزم السلطة اليونانية على ترحيل بعض الدبلوماسيين العرب اكدت مصادر يونانية على صلة بوزارة الخارجية ان الحكومة قد حسمت هذه المسألة بشكل نهائي من خلال اختيار يوم الثامن عشر من الشهر الجاري موعداً نهائياً لطرد الدبلوماسيين العراقيين الثلاثة والدبلوماسي الليبي.

واضافت هذه المصادر انه قد تم بالفعل اخضاع بعض الدبلوماسيين العرب للتفتيش والتدقيق في هوياتهم ليلاً خلال الايام القليلة الماضية الا انه لم يجر توقيف او ترحيل اي منهم لعدم العثور على ما يبرر ذلك في حوزتهم.

ولدى الاتصال ببعض السفارات العربية تبين لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة اليونانية لم تبلغ اياً من هذه السفارات باجراءاتها المرتقبة بما فيها السفارة العراقية، كما نفى الدبلوماسيون ان يكونوا قد تعرضوا لمضايقات كانت قد تطرقت اليها الصحيفة المذكورة.

لكن المصادر اليونانية اشارت إلى ان الاجراءات الحكومية الخاصة بترحيل الدبلوماسيين سيتم تطبيقها بشكل مفاجىء مع اعطاء الدبلوماسيين الذين سيقع عليهم اختيار الترحيل مهلة تتراوح بين ٢٤ و٤٨ ساعة فقط لمغادرة اليونان.

وقد دعم التقارير التي نشرتها بهذا الشأن صحيفة «ايبيكروتيتا» ما اوردته صحيفة اشتراكية معارضة اخرى تدعى «افرياني» اذ اكدت بدورها ان الحكومة اليونانية لدى سؤالها عن موضوع ترحيل الدبلوماسيين العرب لم تنف ذلك.

واضافت «افرياني» زيادة على ما اوردته «ايبيكروتيتا» ان اطقم الدبلوماسيين في عدد من السفارات العربية بينها العراقية والليبية والسورية اضافة الى طاقم السفارة الايرانية تخضع منذ حوالي اسبوع لمراقبة مكثفة من قبل سلطات الامن اليونانية على مدار الاربع وعشرين ساعة في اليوم بحجة ان لدى هذه السلطات معلومات حول نشاطات ارهابية منتظرة يخططون لتنفيذها.

وقالت الصحيفة ان سلطات الامن اليونانية قد كثفت كذلك من مراقبتها للدبلوماسيين العاملين في ممثلية فلسطين في اثينا ضمن سياق هذه الذريعة.

وعلى صعيد آخر علم من تقارير صحافية نشرت في العاصمة اليونانية امس ان الحكومة تدرس احتمال تدعيم تواجدها العسكري في الخليج وتفكر في ارسال فرقة عسكرية لم يكشف عن عددها ونوعية العتاد الذي ستزود به للالتحاق بالفرقاطة «ايلي» الموجودة هناك في اطار القوات المتعددة الجنسيات.

ومن جهته اكد الناطق الرسمي الحكومي فايرون بوليدوراس ان اليونان تلتزم موقفاً ثابتاً تجاه ازمة الخليج يقوم على معطيات ثلاثة، الالتزام بقرارات مجلس الامن الدولي، الموقف العام للسوق الاوروبية المشتركة واحترام الشرعية الدولية.

وجاء تأكيد بوليدوراس هذا في اطار الرد على انتقادات وجهت الى الحكومة من قبل المعارضتين الاشتراكية والشيوعية بسبب اجواء الحرب التي بدأت تهيىء اليونانيين لها منذ عدة ايام تحسباً لانفجار الموقف في الخليج بصورة مفاجئة.

موجز

مصر تدعو اندونيسيا لاستضافة مؤتمر عدم الانحياز

طوكيو - وكالات الانباء: اعربت مصر عن املها في ان تستضيف اندونيسيا مؤتمر القمة المقبل لحركة عدم الانحياز.

وذكرت وكالة انباء (انتارا) الاندونيسية ان الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية نقل هذا الطلب الى الرئيس الاندونيسي سوهارتو خلال استقباله له هنا امس حيث ان مراسم تتويج الامبراطور اكيهيتو.

وصرح مورديونو وزير الدولة الاندونيسي للصحافيين عقب الاجتماع بانه تم خلاله استعراض وجهات نظر البلدين بشأن حركة عدم الانحياز. وقال ان مصر تعتقد ان اهدافا جديدة يجب تحديدها للحركة عقب التقارب الحالي بين القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

كما تناولت مباحثات سوهارتو وغالي التعاون بين دول الجنوب.

قادمون من الكويت
معنويات العراقيين تزداد هبوطا

الخفجي - وكالات الانباء: قال قادمون من الكويت امس ان معنويات الجنود العراقيين «تزداد هبوطا يوما بعد يوم ومع زيادة احتمالات الحرب والتي يسبب مجرد ذكرها الرعب لهم». واضاف القادمون ان المقاومة الكويتية تنفذ «عمليات جريئة داخل الكويت مستخدمة اسلحة الجنود العراقيين والتي يلقي بها بعضهم تخلصا منها كما يتخلصون من ملابسهم العسكرية ويتخفون في الملابس المدنية هربا من الخدمة العسكرية التي اجبروا عليها».

وذكر القادمون ان مياه الشرب «اصبحت سيئة للغاية وغير صالحة للاستخدام الآدمي بعد ان خلت من جميع مواد وعمليات التكرير ومن مختلف المواد المطهرة بعد ان نهبت تلك المواد واجهزة التكرير من المحطات من قبل القوات الغازية».

اللجنة المشتركة للهند والامارات تجتمع الاثنين

ابوظبي - وكالات الانباء: تعقد اللجنة المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة والهند اجتماعها الخامس في نيودلهي يوم الاثنين المقبل وتستمر اربعة ايام.

وصرح السيد محمد خليفة اليوسف مدير ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي بوزارة الخارجية رئيس وفد الامارات بأن اللجنة ستبحث التعاون بين البلدين في المجالات التجارية والصناعية والمالية والثقافية والتربوية والاعلامية والصحية والامور القنصلية والعمالية. وقال ان اللجنة ستبحث في مجال التجارة والصناعة والمال مسألة الاستثمارات من دولة الامارات في المشروعات الصناعية وغيرها في الهند وكذلك امكانية اقامة المشروعات المشتركة في الامارات او دول العالم الثالث ومناقشة انشاء شركة استثمار مشتركة بين البلدين وتشجيع اقامة المعارض التجارية في البلدين.

هولندا تستدعي سفيرها في بغداد للتشاور

لاهاي - وكالات الانباء: علم امس ان وزير الخارجية الهولندي هانس فان دن بروك استدعى سفيره في بغداد نيكولاوس فان دام للتشاور.

وذكر الوزير اثر اجتماع وزراء الخارجية في بروكسل يوم الاثنين انه يريد «شخصيا» ومباشرة ان يناقش مع هذا الدبلوماسي الوضع في الخليج منذ اجتياح القوات العراقية الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

ويعتزم فان دن بروك ايضا ان يناقش مع السفير في بغداد وضع الرهائن الهولنديين الذين لا يزالون محتجزين في العراق.

وينتظر وصول فان دام اليوم الى هولندا.

في عين العاصفة

يا علماء العراق! درسوا مهين الشقاق

بقلم الدكتور: غازي القصيبي

● لا يسرنا، نحن المسلمين، شيء قدر ما يسرنا ان يعود الى صفوف المسلمين من شذ منهم، وان يعود الى مبادىء الاسلام من خرج عليها، وان يعود الى الانتماء الاسلامي من كان يتبرأ من الاسلام.

● وصدام حسين قرر بغتة، وهو في الرابعة والخمسين من عمره غير المديد، بإذن الله، ان يتحول الى «عبد الله المؤمن».

● إلا ان حياة «عبد الله المؤمن» التي ضاعت في القاء القنابل وتدبير الانقلابات، وترتيب الاغتيالات، لم تترك له اي فرصة لدراسة اركان الاسلام، فأصبح مؤمنا - جاهلا بأساسيات الايمان!

● فالمرجو من اصحاب الفضيلة علماء العراق ان يتكرموا باعطاء «عبد الله المؤمن» درسا سريعا مكثفا.. في اركان الاسلام.

● المرجو من اصحاب الفضيلة ان يشرحوا «لعبد الله المؤمن» ان شهادة «لا إله إلا الله» تتنافى مع ما يفعله «عبد الله المؤمن» من مشاركة الله عز وجل رداء العظمة والكبرياء.

● والمرجو من اصحاب الفضيلة ان يوضحوا «لعبد الله المؤمن» ان شهادة «محمد رسول الله» تتنافى مع ما يدين به «عبد الله المؤمن» من ان الخواجة ميشيل عفلق - الذي اسلم بأثر رجعي بعد دفنه كما يقولون - هو رسول صاحب «رسالة خالدة».

● والمرجو من اصحاب الفضيلة ان يوضحوا «لعبد الله المؤمن» ان الصلاة خمس مرات في اليوم ليست كما يعتقد «عبد الله المؤمن» الذي صرح مندوبه في الامم المتحدة بأنه يصلي مرتين.. واحيانا ثلاث مرات في اليوم.

● والمرجو من اصحاب الفضيلة ان يبينوا «لعبد الله المؤمن» ان الزكاة لا يجوز اخراجها قنابل ومتفجرات وصواريخ.

● والمرجو من اصحاب الفضيلة ان يقنعوا «عبد الله المؤمن» ان شرب الدماء البشرية من الاشياء التي تفسد الصيام.

● والمرجو من اصحاب الفضيلة ان يقولوا «لعبد الله المؤمن» ان الحج يقتضي من المؤمن ان يؤم بيت الله متواضعا تائبا منيبا مستغفرا، لا ان يهبط عليه مصحوبا بلواء مدرع مصفح كما فعل، «عبد الله المؤمن»، أيام القمة الاسلامية في الطائف.

● يا علماء العراق.. وضحوا.. ودرسوا.. واشرحوا.. لعل وعسى!

ندوة في الرياض عن دور الاعلام في الوقاية من أضرار الكوارث البشرية

دعوة إلى ضرورة التوازن بين الأخبار عن مخاطر الحرب والتهيئة النفسية للجماهير من أجل اتخاذ تدابير الوقاية والعلاج

الرياض: «الشرق الاوسط»

«الخيار العسكري».. «الحرب الكيماوية».. «أسلحة الدمار الشامل».. عناوين يومية اصبحت تتصدر صفحات الصحف اليومية لدول الشرق الاوسط بل ودول العالم اجمع.. ويأتي ذلك البروز من كون منطقة الخليج العربي أصبحت منذ غزو العراق للكويت وهي تعيش على برميل من البارود يمكن أن ينفجر في اية لحظة سواء بحساب او بخطأ في الحساب.

وباعتبار الحرب واحدة من الكوارث التي تنزل بالبشر بل هي اخطر من الزلازل والفيضانات والحرائق فان التعامل معها يعتبر من الأمور المهمة ذلك ان الحديث عن اضرار الكوارث البشرية بقدر ما يحمل من تحذير وتوعية الا انه ما لم يكن هناك تهيئة نفسية جماهيرية لاتخاذ تدابير الوقاية والعلاج فان الامر قد يخل بالتوازن المطلوب.. خاصة ان الاخبار عن اضرار الكوارث احيانا ما تأخذ جانب المبالغة والتهويل فهنا ينشأ الضرر الفادح حيث يثير في الجماهير الفزع والهلع وهي اشياء سلبية تقلل من مقاومة الانسان اثناء الكارثة.

الأسلحة الكيماوية

ومثال لذلك ما حدث من ضجة وتخويف من تأثير الأسلحة الكيماوية التي قد تستخدم في منطقة الخليج.. والسؤال المطروح: لماذا لم يثر خوف شعوب الاتحاد السوفياتي او دول اوروبا وامريكا اثناء الحرب الباردة رغم ان المخزون من اسلحة الدمار الشامل من اسلحة نووية وكيماوية وغيرها لا يقارن بالمرة بأي مخزون آخر لدى اي دولة في العالم.

لذا فان الندوة العلمية الخاصة عن «دور الاعلام في الوقاية من اضرار الكوارث البشرية» التي نظمها مؤخرا الدفاع المدني السعودي بالتعاون مع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب جاءت بعدة طروحات يجب ان يأخذها الاعلام في حسابه وهو يتعامل بالخبر والصورة مع الكوارث وخاصة اخبار الحروب.

ومن بين البحوث التي قدمت لهذه الندوة بحث مهم بعنوان «التوازن بين الاخبار عن اضرار الكوارث البشرية وبين التهيئة النفسية الجماهيرية لاتخاذ تدابير الوقاية والعلاج» من اعداد الدكتور فرج حسنين.

يقول الباحث انه مع الامكانات الهائلة للاعلام المعاصر ظهر للأسف ذلك النوع من الاستغلال في أغلب الأحيان للاضرار بقدرة الناس على التفكير السليم لذا فانه من المهم وجود التوازن الاعلامي الذي يعتمد على الحد من فرط تأثيره ويقف حائلا في طريق استغلاله وذلك عن طريق امرين الأول الضبط الانتقائي للمعلومات والثاني التحكم في طريق توصيل المعلومات.

ويرى الباحث انه مع الامكانات الكبيرة للاعلام وعلومه فاننا نجد ان علم التعامل مع الكوارث لا يزال يحبو.

خسائر الفيضانات

ويعدد المؤلف الكوارث الطبيعية


الاسلحة الكيماوية تحتاج الى وسائل لردعها والوقاية منها

ـ الكوارث الطبيعية تؤدي في التوسط الى وفاة ربع مليون شخص وخسائر مادية تقدر بـ ١٥ بليون دولار كل عام
ـ الابادة النووية والكيماوية والبيولوجية جريمة في حق البشرية يجب وضع خطة متكاملة لمجابهتها.

المتمثلة في الفيضانات والزلازل والسيول والانفجارات البركانية والأعاصير القمعية والتصحر والنيران والأوبئة الفتاكة، موضحا ان خسائر الدول النامية الناتجة من هذه الكوارث تؤدي في المتوسط الى وفاة ربع مليون شخص وخسارة مادية تقدر بـ ١٥ بليون دولار سنويا.

ويقول المؤلف انه غير الكوارث الطبيعية هناك ايضا كوارث يسببها الانسان تتمثل في الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية وهي وسائل تهدف اساسا للابادة الجماعية وتعذيب الانسان قبل الموت. واصبح خطر الحرب الحديثة كالكابوس الذي يجثم على انفاس المجتمعات.

وعن التهيئة النفسية للكوارث يوضح الباحث انه لا بد اولا من تفهم طبيعة الكوارث لأن المعرفة اول مبادىء المواجهة السليمة. وفي هذا النطاق يعرف الكارثة بأنها «الأزمة الناتجة عن التغير المفاجىء» وهي «مصدر الخطر».. وهي «الفاجعة».. والكارثة هي ايضا «التغيير المفاجىء، حاد الأثر الذي يحدث بسبب تغيرات متصلة من القوى ويكون من نتائجها انهيار التوازن».

مرض فوق العادة

ويصف الباحث الكارثة بأنها «مرض فوق العادة». ويقول ان هناك نظرة متفائلة استوحاها من التسمية الصينية للكارثة وهي تجمع «الخطر والفرصة».. بمعنى ان نحول هذا الخطر الى فرصة ونحول احباطات المحنة الى مناخ يحفز ويخصب فعاليات الجهود الابداعية.

وأشار الباحث الى اننا استوردنا الطب النفسي ضمن تكنولوجيا التعامل مع الانسان. واستوردنا تكنولوجيا اسعاد الانسان ونسينا ان الدواء موجود لدينا في تراثنا الديني الذي يعلمنا ان الموت حق ولكن علينا ان نتشبث بالحياة ولا نهاب الموت.. علينا ان نرفض الانتحار ولا نهاب الاستشهاد.

الخرافة

ويقول الباحث في تحليله للتأثير بالكارثة «ان الناس يزداد استعدادهم للتأثر كلما كانوا في حشد فتنخفض تصوراتهم الفردية الى ادنى حد. وكذا اثارة عاطفة شديدة تجعل الفرد اكثر استعدادا للتأثر. ونحا الباحث باللائمة على مكانة الاسطورة والخرافة في بلادنا العربية مشيرا الى ان هناك من يجهد نفسه ويتفنن في ايراد الأدلة والبراهين وكلها من صنع العقل نفسه لكي يحط من شأن العقل. وكل ما يجنيه هؤلاء ان الاستسلام والعجز عن الفهم والتفسير هو الحالة المثلى.

وأورد الباحث اهم الاعراض النفسية في حالة الكارثة الطبيعية او الحربية وفي الارهاب والقلق الشديد والاجهاد الجسماني والنفسي وردود الفعل الفزعية، وزيادة الاحلام المزعجة وعدم النوم ووجود نوع من الارتعاش والدوخة والقيء لدى البعض، بالاضافة الى مشاعر لوم النفس والشعور بأن الحياة لا يستحقها هذا المصدوم وخاصة بعد موت الزملاء وبقائه هو، ومن هذه الأعراض ايضا وحشية الكوارث وعدم القدرة على الحب.

خطأ الارتجال

واستخلص الباحث عددا من التوصيات والنتائج من دراسته اهمها ضرورة التخلي عن الارتجال في وضع الخطط الاعلامية وتبني سياسة مبنية على التخطيط الطويل الأمد والذي يعتمد على توفر المعلومات الصحيحة دون التهويل او التهوين او التضليل. وان تطور الأبحاث الخاصة بالاعلام حتى تتمكن من رصد احتياجات المواقف والأزمات والكوارث. وأوصى الباحث ايضا بأهمية انشاء مراكز لدراسة الصراعات والكوارث بغية حلها ويتفرغ لها نواة من الخبراء في هذه المجالات وان تتوافر لها الطاقات البشرية والتي تساعد في تحديد الخطر وتقدير الخطر ومن ثم «تقويم الخطر».

مجابهة الخطر

وقال ان الوسيلة الوحيدة لتجنب التهديد المتزايد بوسائل الابادة النووية والكيماوية والبيولوجية هي ان تنظر الى جميع انواع انشطة ما يمكن تسميته بأنشطة الابادة على انها جريمة بحق الانسانية وأنه يجب وضع حد وبأسرع وقت ممكن لها. وكذلك ضرورة بناء وتنمية شبكة من الاتصالات الفعالة التي تؤمن توافر المعلومات بالسرعة المطلوبة وتعين في تحديد ابعاد المشكلة. وايضا ضرورة الاستعداد والتحضير لمجابهة الكارثة بوضع خطة متكاملة للمجابهة. وضرورة توفير الرعاية النفسية والطبية. والعلاج الجماعي بالمساندة والايحاء والطمأنة وعزل من لا يستطيعون الصمود اثناء الكارثة والعمل على تلطيف وتخفيف حدة الكارثة واعادة التوازن.

الشرق الأوسط تستطلع آخر تقديرات خبراء مصريين حول مستقبل الأزمة:

حرب ام سلام في الخليج؟

تحسين بشير: ثلاثة اشهر حاسمة وليس كل ما يقال له مغزى
د. كمال ابو المجد: الانفجار العسكري قد يحدث فجأة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ما يزال انعدام اليقين بشأن آفاق ازمة الخليج الراهنة ساريا، بين آمال غامضة في امكان التوصل الى حل سلمي من ناحية واحسس متزايد لا مفر من الحرب لاعادة الأمور الى نصابها. فعدم وضوح الرؤية بالنسبة للمستقبل يلف مختلف التوقعات التي تحاول استشراف ما يمكن ان يحدث خلال الأيام المقبلة، بعد ان دخلت الأزمة شهرها الرابع منذ ايام. فهل تحدث المعجزة ويعود الحكم في العراق الى رشده ويجنب المنطقة ويلات الحرب والدمار، ام يصبح الخيار العسكري حتميا؟

حملت «الشرق الاوسط» هذا السؤال وما يحيط به من مواقف مختلف الأطراف المعنية بالأزمة الى عدد من الخبراء المصريين في الشؤون العربية والدولية. وكانت البداية مع محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصري الأسبق، الذي عبر عن قناعته بضرورة الحل العربي للأزمة برغم كل تعقيداتها النابعة من التشدد العراقي الذي يبدو مثبطا للآمال حتى الآن.

ويقول انه لا بد من بذل مزيد من الجهد العربي، وعدم الاكتفاء بما سوف تفعله هذه او تلك من دول الغرب او الشرق. فعلينا ان نأخذ بزمام المبادرة دائما في ايدينا، ولا ندع غيرنا يعالج همومنا وأوجاعنا ومشاكلنا! وعلينا ان نتحرك بسرعة وفعالية قبل فوات الأوان.

ويدعو محمد ابراهيم كامل الزعماء العرب الى نبذ خلافاتهم ولو وقتيا في هذه المرحلة العصيبة، والتنبيه الى ما يجري حولنا في عالم اليوم من تحولات جذرية عميقة الأثر ستجرف في طريقها كل متقاعس او متردد او متخلف!

ثلاثة اشهر حاسمة:

اما السفير تحسين بشير الدبلوماسي المصري المخضرم فيرى ان عملية المفاوضات السياسية هي عملية مستمرة اثناء الأزمة، وتستمر ايضا حتى اذا حدثت عمليات قتالية كما تستمر بعد انتهاء القتال!

- فالجانب العسكري من اي نزاع هو محاولة لحسم النزاع بطريقة عسكرية ـ اي انه يمثل وسيلة عسكرية لتحقيق مكاسب سياسية.. وكلما ازدادت درجة التوتر في اي أزمة، ازداد معها الحديث عن مبادرات سلمية. كما يزداد اتخاذ لجراءات ذات طبيعة عسكرية لأن كلا الطرفين يحاول ردع الطرف الآخر.. فنحن في مرحلة اشتداد الحرب النفسية وتبادل الخداع. ومن هنا لا يجب التسرع في توقع ساعة القتال، لأنه حين تقع الواقعة سيكون كلا الطرفين قد حاول التمويه على الطرف الآخر.. فليس كل ما يقال له مصداقية. بل يجب ان نفهم ان كلا الطرفين الامريكي والعراقي يناور. وفي نفس الوقت هناك فرصة للسلام لحل سياسي اذا قام الرئيس صدام حسين باعلان نيته بالانسحاب من الكويت. اما اذا لخطأ وأراد ان يكسب وقتا اطول في المناورة فسيكون قد اضاع فرصة الحل السلمي وأساء تقدير موقف الطرف الآخر.

اما محاولة تثبيط الهمم وتفكيك تكاتف كل طرف فهو جزء من الحرب الباردة المستعرة حاليا.. وكلما دخلنا في فصل الشتاء فاننا نقترب من توقيت الانفجار العسكري.. ومن هنا فاننا نرى انه اذا لم يحسم صدام حسين الأمر وبالسرعة المطلوبة فان احتمالات الحرب تتزايد خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وفي هذه المرحلة والى ان يتم تطور حاسم سوف نمر بعدد متزايد من لحظات التوتر الشديد الذي يصل الى قمة معينة ثم يهدأ قليلا.. ثم تبدأ ذبذبات اخرى من التوتر تتجمع، وهذا يهيىء جو الضغط اللازم لكلا الطرفين لتخويف الآخر واخباره بأن النية في القتال قوية وحقيقية.

وهذا بدوره يخلق جوا من اللاحرب واللاسلم المتأزم نفسيا.. وأعتقد أن الفترة الحالية تمثل تزايد التأزم النفسي الذي يلح بالسؤال: هل هناك حرب؟ ومتى؟ وكم عدد الضحايا؟ وهل يمكن ان تكون ارادة الحرب قد ضعفت وكيف المخرج ومن المنتصر الحقيقي في عملية شد الحبل الاستراتيجي النفسي وهذا السؤال سيظل يغطي المساحة خلال الأسابيع المقبلة!!

الأهداف المتعارضة:

الدكتور احمد كمال ابو المجد استاذ القانون الدولي المعروف ووزير الاعلام المصري الأسبق يبدي وجهة نظر مختلفة، فيقول ان أزمة الخليج قد تم تدويلها بالفعل ولم تعد الارادة العربية هي العنصر الحاسم في حلها خلال هذه الفترة على الأقل.

ومعنى هذا ان قرار الحرب او السلام يتوقف على اختيار سلوك طرفين رئيسيين هما قيادة النظام العراقي من ناحية، والدول المحتشدة بأساطيلها وقواتها بقيادة الولايات المتحدة من ناحية اخرى.

فالولايات المتحدة لها في هذه المواجهة هدفان اولهما حماية المصالح النفطية للدول الغربية وايجاد نظام أمني ثابت ومستقر في المنطقة.. وثانيهما تدمير القوة العسكرية والامكانات الصناعية للعراق وتصفية النظام العراقي القائم وشخص صدام حسين!

اما النظام العراقي فله في هذه المواجهة ثلاثة اهداف اولا ابتلاع الكويت نهائيا توسيعا لرقعته الاقليمية واضافة لموارده النفطية والمالية.. ثانيا تثبيت مركز قيادي للعراق داخل العالم العربي وفي منطقة الشرق الاوسط التي تضم كذلك ايران وتركيا واسرائيل. ثالثا تثبيت الحكم القائم عن طريق توجيه طاقات العراقيين الى مواجهة تحديات خارجية كلما ظهرت في الأفق بوادر مشاكل داخلية!

ويضيف ابو المجد ان الولايات المتحدة رغم الحشود العسكرية الهائلة التي قامت بها، تفضل كثيرا ان تحقق اهدافها دون الدخول في مواجهة عسكرية كبيرة، بسبب ثلاثة «محاذير» الأول: ان اراقة دماء عربية ـ وهو أمر محتم ـ سيؤدي الى تعاظم موجة اعتراض على الدور الامريكي وعلى الترتيبات الامريكية لتثبيت الأمن في المنطقة. وقد يخلق موقفا عربيا جديدا لا يخدم للمصالح الامريكية كما قد يعوق تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي! والثاني: ان اراقة دماء امريكية ـ وهو امر محتم كذلك ـ سوف تكون له ردود فعل بالغة الشدة داخل الولايات المتحدة. والثالث: ان انفجار الموقف عسكريا قد يولد تداعيات من شأنها تعقيد العلاقات بين الولايات المتحدة وشركائها في النظام العالمي الجديد الذي لم تتحدد علاقاته الداخلية على نحو واضح حتى الآن. وهو تعقيد يتم ـ اذا وقع ـ في مرحلة مبكرة جدا من مراحل اقامة ذلك النظام الجديد.

ومن لجل هذه الأسباب، يتصور د. ابو المجد ان تحاول الولايات المتحدة اعطاء فرصة اطول للحصار الاقتصادي المفروض دوليا على العراق ليحقق لها اهدافها السابق ذكرها.

كما يتصور ان يحاول النظام العراقي بدوره استثمار عنصر الوقت على امل حدوث شروخ في الجبهة الدولية المتماسكة التي تؤيد الولايات المتحدة في موقفها. ثم الى قبول «حل وسط» يحقق للعراق جزءا من اهدافه.

لكنه يستطرد موضحا ان هذا الموقف الذي يفضل تجنب المواجهة العسكرية يمكن ان ينتهي فجأة الى موقف عكسي ينفجر به الوضع عسكريا وذلك في احدى حالات ثلاث: ان يبدأ العراق بعمل استفزازي ضد شعب الكويت او ضد الرعايا الأجانب في العراق او ان يتبين بوضوح عدم جدوى الحصار الاقتصادي كوسيلة ضغط فعالة على النظام العراقي، او ان تبدأ بوادر تشقق في جبهة الدول المحتشدة عسكريا تضطر معها الولايات المتحدة الى اجهاض آثار هذا التشقق.

وفي هذا الاطار يوضح ابو المجد ان ضخامة الحشود العسكرية الامريكية والغربية واستمرار التصعيد الكلامي والاعلامي يجعل العدول عن الخيار العسكري امرا غير مفهوم. كما ان استمرار النظام العراقي في تثبيت الأمر الواقع الجديد في الكويت واصراره على الحد الأقصى من مطالبه ورفضه كل صور الحلول الوسطى يكاد يغلق الباب في وجه كل محاولة للتسوية السلمية مما يفتح الباب واسعا امام الخيار العسكري. فالأرجح ان يكون قرار المواجهة العسكرية هو الموقف الامريكي الحقيقي وتكون كل المؤشرات العكسية من قبيل التمويه التكتيكي المألوف!

(يتبع)



رئيس حزب العمل المصري المعارض لـ «الشرق الاوسط»:

ندين الغزو العراقي للكويت.. لكننا نريد حلاً سلمياً
أحزاب المعارضة «المشاركة» في الانتخابات لا وزن لها

● لهذه الاسباب نقاطع الانتخابات البرلمانية في مصر

● برنامجنا حاضر في الساحة برغم غيابنا عن الانتخابات

● لا نقبل بأن نكون معارضة شكلية

القاهرة: «الشرق الاوسط» من سامي كمال وخالد رمضان:

اكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري ان حزبه يدين الغزو العراقي للكويت، مطالبا بالا يكون هناك شك في ذلك. واوضح ان اية محاولة لايجاد مبرر للعدوان والاجتياح الذي تعرض له الكويت لا تتفق ومبادىء حزب العمل، التي لا تقر اعتداء الجار على جارة وظلم القوي للضعيف.

وقال ان هذا هو موقف حزب العمل منذ بداية الازمة، حيث ادان الغزو لكنه دعا الى العمل من اجل حل سلمي والى التوقف عن دق طبول الحرب وقال ان اسرائيل تستفيد من الموقف الحالي فتجلب الآلاف من مهاجري الاتحاد السوفياتي، وملايين الدولارات تتدفق عليها من الولايات المتحدة، ومن مصلحتها الآن القضاء على كل قوة عربية او اسلامية وهذا هو ما يشغلنا الآن.

واضاف انه يريد اعادة الكويت الى اهلها، لكنه يخشى من قيام حرب تحول الجميع الى لاجئين في وضع مأساوي. والحل في رأيه هو اعادة الكويت سالمة لاصحابها الشرعيين، والحرب لن تحقق ذلك.

وقد ادلى شكري بهذه التصريحات في بداية حديثه لـ «الشرق الاوسط» حول الانتخابات المقبلة في مصر والمقرر اجراؤها في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.. والتي قرر حزب العمل مقاطعتها مع عدة احزاب وقوى سياسية اخرى. لكن الازمة الراهنة في الخليج تفرض نفسها على اية قضية اخرى الآن. ولم يكن ممكنا ان نلتقي زعيم المعارضة في البرلمان المصري السابق دون ان نثير معه بعض علامات الاستفهام التي تكتنف موقف حزبه من هذه الازمة. وقد حرص شكري على ان ينقل عبر «الشرق الاوسط» ما يؤكد انه الموقف الحقيقي لحزب العمل، والذي يقول انه لقي تفهما من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال زيارة وفد الوساطة الاسلامي للمملكة العربية السعودية في بداية الشهر الماضي.

ويضيف ان خادم الحرمين الشريفين طالب الوفد بالاستمرار في مسعاه من اجل ايجاد مخرج من الازمة التي تعيشها الامة العربية، وبالا ييأس الوفد اذا سمع في العراق ما لا يشجعه على المضي في مهمته، فعليه ان يطرق الباب مرة ثانية وثالثة.

لماذا نقاطع الانتخابات

وبعد هذا الايضاح، الذي حرصت «الشرق الاوسط» على تسجيله، كان حوارنا الساخن معه حول علامات الاستفهام المثارة على موقف حزبه من الانتخابات المقبلة في مصر ايضا، ومن الطبيعي ان تكون البداية بقرار حزب العمل مقاطعة هذه الانتخابات ومبرراته. فقال:

عندما اعلن الرئيس مبارك دعوة الشعب للاستفتاء على حل مجلس الشعب السابق بعد ثبوت عدم شرعيته دستوريا، طالبت احزاب المعارضة بان تشترك في وضع قانون الانتخابات الجديد - عن طريق لجنة مشتركة مع الحزب الوطني الحاكم ولكن فوجئنا بصدور قانون الانتخابات بصورته الحالية والتي تخلو من ضمانات كافية تكفل ان تتم العملية الانتخابية في نزاهة كاملة.. ورغم هذا طالبنا بأن تشرف السلطة القضائية على الانتخابات حيث ان المادة ٨٨ من الدستور تتحدث عن اشراف القضاء على عملية الاقتراع.. ومراقبة اللجان الانتخابية وفرز الاصوات مع وجود مندوبين عن كل الاحزاب المشاركة.

اضافة الى هذا نحن - كمعارضة - طالبنا بتصحيح جداول الانتخابات عن طريق اضافة كل من تخطى سن الـ ١٨ عاما وبشكل فوري ودونما تعقيدات روتينية مع حذف اسماء الناخبين المتوفين من سنوات طويلة، ولكن كل هذا لم يتم لذلك كان لزاما علينا ان ننسحب لأن الحكومة تريد لنا ان نكون معارضة شكلية.

■ كيف اتخذتم قرار المقاطعة بشكل نهائي؟

- بعد صدور قانون الانتخابات بشكله الراهن اجتمعت اللجنة المركزية لحزب العمل وقررت عدم دخول الانتخابات، ثم اجتمعت مع اخواني في احزاب الوفد والاحرار وجماعة الاخوان المسلمين لنتدارس الوضع الجديد، وكان القرار بالاجماع لصالح مقاطعة العملية الانتخابية.

ولكن حزب التجمع برئاسة خالد محيي الدين كانت له حسابات اخرى. وللحقيقة فالتجمع ومنذ فترة طويلة قرر دخول الانتخابات على اساس انه ظل خارج مجلس الشعب لمدة ٣ دورات متعاقبة. كما ان الانتخابات بالنظام الفردي تتيح للحزب ان يفوز بعدد من مقاعد مجلس الشعب. وعلى اي حال احترمنا موقفهم مع تأكيدنا على ضرورة تعاون جميع احزاب المعارضة في توفير ضمانات كافية لعملية الانتخابات حتى تتم بصورة سليمة وبعيدا عن اي تلاعب او تزييف.

■ هل تعتقد ان عدم تطابق مواقف حزبكم مع احزاب التجمع والامة والاتحاد ومصر الفتاة يمكن ان يقلل من شأن قراركم بمعارضة الانتخابات؟

- مع احترامي لهذه الاحزاب وباستثناء حزب التجمع برئاسة خالد محيي الدين فانني اتساءل عن جدوى وجود احزاب لا قواعد جماهيرية لها.. وهي احزاب قليلة التأثير في العملية السياسية والحزبية، واعتقد انه لا توجد امامها فرصة لها لتحقيق مكاسب مهمة في الصراع على مقاعد مجلس الشعب.

ومن هنا فان عدم تطابق مواقفنا مع هذه الاحزاب لن يقلل من تأثير قرارنا بالمقاطعة ولكن دعني اقول لك ان دخول هذه الاحزاب في الانتخابات سوف يكشف للرأي العام المصري حقيقتها الجماهيرية مقارنة بما حققه تحالف حزب العمل مع الاخوان المسلمين في مجلس الشعب السابق.

■ لوحظ تقدم الكثير من المستقلين باوراق ترشيحهم لمجلس الشعب القادم.هل تعتقد بامكانية حصولهم على نصيب من مقاعد المجلس؟

- في البداية دعني اوضح ان المرشحين المستقلين لن يكونوا بديلا عن وجود الاحزاب في الانتخابات. ولعلي لا اسبق الاحداث عندما اقول انه في حالة نجاح اي منهم في الانتخابات فانه سوف ينضم وبنسبة ٩٩٪ الى الحزب الوطني، لانه - وببساطة - النائب المنتخب يريد ان يحقق مصالح معينة لدائرته التي انتخبته وهو ما لا يمكن بدون الانضمام الى حزب ما.

ماذا تريدون؟

■ كان نظام الانتخاب بالقائمة النسبية مطلبا لكم، مع بعض احزاب المعارضة، لكنكم - في صحيفتكم - بدا كما لو انكم تؤيدون العودة لنظام الانتخاب الفردي، ولما استجابت الحكومة وعاد العمل بهذا النظام، رفضتم المشاركة في الانتخابات. فما تفسيركم؟

- الحق اننا نريد القائمة النسبية، ولكننا نريدها غير مشروطة بالحصول على نسبة ٨٪ من الاصوات، ولا شك ان الانتخابات الفردية تهدر الكثير من اصوات الناخبين حيث يفوز المرشح الذي يحصل على (٥٠٪ +١) من الاصوات بينما لا يحصل المرشح الفائز بـ (٥٠٪ - ١) من الاصوات على شيء، ايضا تمكن الحزب الحاكم في نتائج الانتخابات الفردية ايسر بكثير من التحكم في نتائج انتخابات القائمة، لكننا لنا ملاحظاتنا على قانون القائمة، غير شرط الـ ٨٪، واهمها ما يتضمنه من حسابات معقدة تحدث نوعا من الغبن يقع على احزاب المعارضة.

■ لكن مطالبتكم بالقائمة النسبية تتطلب تعديلا لبعض مواد الدستور الحالي أليس كذلك؟

- بلى، يجب التغيير وذلك بالنص على ان نظام القوائم اسلوب وارد لاجراء الانتخابات مع عدم الاخلال بالتكافؤ بين المرشحين المستقلين ومرشحي الاحزاب بعدم النص على ان تكون القوائم حزبية، وبذلك يمكن للمستقلين ان يكونوا قوائم خاصة بهم، كما يمكن لفرد واحد ان يخوض الانتخابات بمفرده في قائمة خاصة به.. وهو ما يحدث بالفعل في بعض الدول التي تأخذ بنظام القوائم.

ضمانات النزاهة اولا

■ تأتي انتخابات مجلس الشعب حاليا في ظل ظروف غاية في الصعوبة سياسيا واقتصاديا. فهل سيتوجه الحزب الى الناخبين برغم المقاطعة وبأي برامج او افكار؟

- اولا وقبل استعراض البرامج الانتخابية نؤكد على ان لنا مطالب كحزب عمل واحزاب معارضة بصفة عامة تتلخص في ضمانات الحيدة والنزاهة. بداية من الضمانات الواجب توافرها لاثبات تواجد الناخب الذي يدلي بصوته امام لجنة الانتخابات من عدمه، فقد أكدت السوابق في الانتخابات السابقة ان نسبة الحضور التي لم تتجاوز ٥٪ الى ١٠٪ في المدينة و٢٠٪ الى ٣٠٪ في الريف تكون في بعض الدوائر ١٠٠٪. وهذا لا يتأتى الا لسهولة تدوين اصوات الناخبين دون ان يكونوا قد حضروا بالفعل. لذلك نطالب بتوقيع الناخب او بوضع بصمته لمن لا يعرفون القراءة وهو نظام مطبق في كثير من دول العالم، وطبق في الولايات المتحدة مؤخرا عن طريق جهاز متقدم لا يتطلب اكثر من تصوير البصمة.

ثانيا نطالب بالاشراف الكامل للقضاء على الانتخابات كنص الدستور، وهو ما طالب به القضاة في منتدياتهم وفي مؤتمر العدالة الاول، بمعنى ان يكون الاشراف على اللجان الفرعية وليس قاصرا على اللجان العامة.

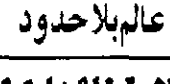
واخيرا هناك قانون الطوارىء الذي تجري الانتخابات في ظله وهو ما يؤثر بالسلب على حرية الاحزاب خاصة في عقد مؤتمراتها الانتخابية. بالاضافة الى وسائل الاعلام (التليفزيون والاذاعة والصحف القومية) التي تخضع لسيطرة الحزب الوطني هذا غير انحياز المحافظين فهم يحضرون مؤتمرات الحزب الوطني ويعينون مرشحيه.

اما البرنامج الاقتصادي، فلنا وجهة نظر مؤسسة على برنامج الحزب الذي يؤكد على ضرورة الاعتماد على الذات.. الجهود الذاتية والقدرة الذاتية لهذه الامة صاحبة حضارة السبعة آلاف سنة بما لها من اساسيات وجذور مازالت موجودة في جوهر الانسان المصري.

والطريق لتحقيق هذه الاهداف يتطلب وضع برامج مقنعة للشعب يؤمن بها ويشعر بأنه واضعها ومنفذها. لكن في العشرين سنة الاخيرة جدت على حياتنا انماط غريبة من الاستهلاك ومن مستويات معيشية لتعبر عن المجتمع المصري لأنها تكونت في الخارج وعادت لتخلق نوعا من الاستهلاك لا يتناسب ومعدلات الانتاج.

هذه هي سياستنا. ان تكون معبرة عن الشعب ومقنعة له بانها لبناء الوطن ولارضاء الله سبحانه وتعالى، ففي ديننا الحنيف كل المبادىء والقواعد التي تجعل من حياة الانسان كلها عبادة.

المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري



ماذا نفعل لاطفالنا المنسيين (٢)

اشرت في مقال سابق عن المعوقين في العالم العربي الى رسالة الاستاذ الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج تعليقا على مقال سابق كتبته هنا.

وامدني الدكتور بكمية وافرة من المعلومات النافعة عن الاعاقة والمعوقين وجدت من المفيد نشر اجزاء منها ولو بايجاز شديد استنادا الى تقرير واف عن الحالة في الدول الاعضاء. منها مثلا تعريف المعوق.

● «هو الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع في صفة او قدرة شخصية، سواء اكانت ظاهرة كالشلل وبتر الاطراف وكف البصر، او غير ظاهرة كما هو الحال في التخلف العقلي والصمم او الاعاقة السلوكية والعاطفية، بحيث يكون هذا الاختلاف عن المستوى الشائع يستوجب تعديلا في المتغيرات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدرات وامكانات الشخص المعوق مهما كانت محدودة - ليكون بالامكان تنمية تلك القدرات والامكانات الى اقصى حد ممكن».

والاعاقة لا تعترف بحدود معينة بحيث توجد في مجتمع دون آخر. بل على العكس من ذلك. ففي كل مجتمع توجد نسبة معينة من المعوقين تختلف في حجمها من مجتمع الى آخر نتيجة لاختلاف المجتمعات في مستوياتها الصحية والتربوية والتعليمية ومستوى الوعي العام وهو من اهم العناصر التي تؤثر في كيفية التعامل مع المعوق في العالم من طوكيو الى كوبنهاجن ومن مسقط الى نواكشوط. فاستطاع المجتمع تحويل المعاق اما الى عالم فيزيائي بارز واما الى متسول في احد ازقة مدينة عربية او آسيوية.

واستنادا لبعض الدراسات الميدانية الصادرة عن الامم المتحدة ومنظماتها المختلفة يوجد شبه اجماع بأن مشكلة الاعاقة في العالم مذهلة ومخيفة وان النسبة الكبرى من المعوقين توجد في الدول النامية او دول العالم الثالث نظرا لانخفاض مستويات الصحة والتربية والتعليم ومستوى الوعي العام في تلك الدول اذا ما قورنت بالدول الصناعية ثم يتحدث التقرير عن منطقة الخليج.

● «من هذا المنطلق ينطبق على دول المنطقة من التعميمات ما ينطبق على سائر اجزائه فان بين سكان المنطقة نسبة من المعوقين يحتاجون الى انواع متخصصة من الرعاية التربوية والتأهيلية والاجتماعية لا تقل عن عشرة بالمائة من سكان المنطقة كما جاء في الاحصائيات الصادرة عن منظمات الامم المتحدة».

ماذا تفعل دول المنطقة للمعوقين؟

● «على الرغم من حداثة التعليم النظامي في المنطقة اذا ما قورنت بدول العالم المتقدم الا اننا نجد انها قد بدأت في توفير خدمات للمعوقين من فترة زمنية بعيدة. وهذا يدل على ايمان دول المنطقة بأحقية واهلية المعوقين لمثل تلك الخدمات».

وضم التقرير دراسات مفصلة عن الخدمات المتوفرة للمعوقين في دول المنطقة انطلاقا من الاهداف السامية التي يسعى جاهدا لخدمتها.

وبينما اتمنى لمكتب التربية العربي لدول الخليج مزيدا من التوفيق في خدمة وتأهيل المواطن والمقيم المعاق لا بد ان القائمين على المكتب وعلى المصالح الحكومية المعنية بالامر يعون اكثر من سواهم ان رعاية المعاق لا بد ان تبدأ في الاشهر الاولى للولادة مهما كانت نوعية الاعاقة والتخلف. فقد اثبتت التجارب والدراسات التي اطلعت عليها خصوصا في الكلية الملكية للمكفوفين في بريطانيا ان بامكان الكفيف ان يصل الى مقعد تدريس الرياضيات الحديثة في جامعة لندن لو توفرت له التسهيلات العصرية والرعاية الصحية والروح المعنوية الوثابة. وان بامكان الرجل الذي فقد قدميه حتى اعلى الفخذين ان يدرس الطب ويمارسه. لذلك اتمنى ان يأتي اليوم الذي ارى فيه معاقا عربيا مصابا بالتدهور العضلي يحتل كرسي استاذية الفيزياء في احدى جامعاتنا الكبرى كما فعل البريطاني ستيفن هوكنز.

فاروق لقمان

المظاهرات الطلابية الدامية في باريس

تلاميذ ١٩٦٨ رفضوا المجتمع الفرنسي وتلاميذ ١٩٩٠ يطالبون بالاندماج فيه

مجموعة من الاطفال الفرنسيين في طريقهم الى مدرستهم وقد تشابكت ايديهم اثناء مرورهم امس امام سيارة مقلوبة ومدمرة نتيجة للمصادمات التي وقعت في باريس خلال المظاهرات الطلابية. (رويتر)

باريس: «الشرق الاوسط»

استعادت باريس امس الاول ذكريات ليالي مايو (آيار) ١٩٦٨، عناصر الديكور تتشابه بين الزمنين: واجهات تتحطم، ومحلات تنهب وسيارات تحترق.. سيارات الاسعاف تطارد بعضها.. وسيارات اخرى تحترق على امتداد ضفة السين، بين وزارة الخارجية وجسر الما.. صراخ وفوضى وخراطيم مياه وقنابل مسيلة للدموع.. اشباح تتحرك وقد تلثمت بخوذات ودروع زجاجية مصفحة ومطارق.. شرطة وطلبة.. طلبة وشرطة.

المعادلة تبدو واحدة ـ ولكن شتان ما بين احداث امس الاول واحداث مايو (ايار) ١٩٦٨.. فالمجابهة المسلحة مع رجال الامن اقتصرت على ٦٠٠ شاب اغلبهم مراهقون، بعضهم تلاميذ في الثانوي، وبعضهم طرد من مدارسهم منذ عدة سنوات، لينضم الى جيش العاطلين.

من هم هؤلاء الستمائة الذين افسدوا على مائتي الف تلميذ تظاهروا بفرح اقرب الى فرح الاعياد؟

انهم ابناء ضواحي العاصمة المزدحمة، حيث للحاية وقع آخر عناصره الفقر واليأس والاغتراب.. انهم من ابناء المغرب العربي ومن الافارقة السود ولكنهم ايضاً من ابناء الفرنسيين، فهم ليسوا ابناء اصولهم ـ كما علق احد المهاجرين العرب ـ بل انهم ابناء شروطهم الاجتماعية والحياتية.

ايديولوجيا وفلاسفة

واما مظاهرات التلاميذ التي ضمت في باريس ما يزيد على مائة وخمسين الف متظاهر، وضمت ما يزيد على ذلك في مدن المحافظات فلا علاقة لها هي الاخرى بمظاهرات ١٩٦٨ التي كانت تعبيراً عن ايديولوجيا جديدة ناهضة لها فلاسفتها وكتابها وابطالها من هربيرت ماركوز الى ريجيس دوبريه، ومن جان بول سارتر ومن شي جيفارا الى الطالب الالماني الفوضوي دانييل كون بنديت.

ومظاهرات ١٩٦٨ كانت تحمل غلسفة وقيماً جديدة، وتهدف الى تحطيم قيم المجتمع السائدة وقوانينه واستبدال غيرها بها. لذلك كانت «ثورة» منطلقة من الحلم ومندفعة الى الحلم.

واما مظاهرات التلاميذ يوم امس الاول فكانت خالية من الايديولوجيا بل معادية لها وعلى الرغم من محاولات منظمة «شبيبة الحزب الشيوعي» لاحتوائها، فان اغلب المشاركين يرفضون عملية التسييس و«الادلجة».

وخلافاً لمظاهرات ١٩٦٨ التي رفعت شعار هدم المؤسسات القائمة، وفي مقدمتها المدرسة والجامعة التي تربي على الخضوع والاستلاب كما كان يقول منظروها فان مظاهرات ١٩٩٠ انطلقت تحت شعار ترميم ودعم المؤسسات القائمة وفي مقدمتها المدرسة الثانوية.

وخلافاً لمظاهرات ١٩٦٨ التي كانت تحتقر المال وتكرهه ـ ايديولوجياً ـ وتدعو الى محاربته او حرقه، فان مظاهرات تلاميذ ١٩٩٠ رفعت مطالب زيادة المخصصات المالية، لتحسين ظروف الدراسة، وبمعنى آخر فإن مظاهرات الامس كانت تطالب بفرصتها من اجل الاندماج في المجتمع، من منظور النجاح اولاً واخيراً.

بينما كانت ثورة ١٩٦٨ ترفض المجتمع القائم وتريد تغييره.. بل وتحتقر فكرة النجاح وتعتبرها فكرة رجعية.

احلام فردية

لقد كان امام ثورة الطلاب عام ١٩٦٨ حلم جماعي بمزيد من الحرية وتحقيق الذات الانسانية، وكانت حروب التحرير الوطنية.. الجزائر.. فيتنام.. الكونجو.. امريكا اللاتينية تغذي هذه الاحلام. واما تلاميذ الامس فان احلامهم فقيرة.. واذا وجدت فهي احلام فردية بالدرجة الاولى، لذلك كله كانت الطبقة السياسية بكامل تناقضاتها تتجمل، وتبدي احتفاءها بحركة هؤلاء التلاميذ غير المزعجين، والذين سيتحولون خلال اشهر الى ناخبين جدد في الساحة السياسية.

وبلغ الاحتفاء السياسي بحركة تلاميذ المدارس الثانوية درجة، لم يعد يصدق فيها الكثيرون انها حركة احتجاجية. فاذا كان رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان يؤيدان مطالب التلاميذ ويدعوان للاصغاء اليها باهتمام، واذا كان برلمانيون من الحزب الاشتراكي الحاكم يتظاهرون مع التلاميذ ـ بل حتى المدرسين وأولياء التلاميذ وأهاليهم شاركوا في المظاهرة او لم يشاركوا فإن الشعارات المرفوعة هي زيادة الامكانيات المادية لتحسين شروط الدراسة والتدريس، ومن بينها زيادة قاعات الدراسة، وزيادة عدد المدرسين، بل وعدد المراقبين، ذلك انهم طرحوا مسألة الامن داخل المدارس الثانوية. بل ان حركة المظاهرات هذه انطلقت على اثر اغتصاب مجموعة شبان لتلميذة داخل المقر المدرسي نفسه. ولم يكن هناك ما يدفع الى الاعتقاد بان هذه الحركة المتواضعة في الحجم والمطالب ستأخذ هذا الحجم وفي هذه الفترة القصيرة.

ظاهرة اجتماعية سياسية

وبدون شك فان اجهزة الاعلام، وبالاخص التليفزيون قام بدور كبير في نقلها هذه النقلة، لتتحول الى ظاهرة اجتماعية، سياسية جديرة بالتحليل. والى جانب التليفزيون، وربما من خلاله يمكن ان نتلمس اربعة جوانب في هذه الظاهرة:

١ـ جانب المطالب المادية فيها، وهو لا يشمل في الواقع كل المدارس الفرنسية، بل يشمل بالدرجة الاولى مدارس الضواحي المكتظة بالسكان والاحياء الشعبية.

٢ـ ترهل النظام التعليمي في فرنسا، وعدم قدرة اي طرف سياسي على تطويره لما يثيره من حساسية وردود فعل في قطاعات شعبية لا تنقسم بالضرورة الى يمين ويسار.. وبالتالي فانها يمكن ان تحدد مقاييس منح اصواتها الانتخابية بالقياس الى ظواهر اجتماعية مثل المشكل التعليمي والتربوي.

وهكذا فمنذ هدمت ثورة الطلاب عام ١٩٦٨ اسس المدرسة التقليدية، لم يوضع مشروع مدرسة بديلة، وانما تركت الامور على حالها مع حرية متزايدة للتلاميذ في المدارس.

٣ـ الفراغ الايديولوجي السائد، والذي اعتقد البعض انه سبيل للوصول الى الراحة الاجتماعية، هذا الفراغ الايديولوجي يمكن ان يقود الى التطرف بدون اية قيمة، وهذا بالطبع اسوأ انواع التطرف الا انه يلغي امكانيات التطور.

فمهما كانت الانتقادات التي توجه الى حركة الطلاب في مايو (ايار) ١٩٦٨ الا انها تركت آثاراً ايجابية على الحياة الثقافية والاجتماعية في فرنسا وفي مناطق اخرى من العالم ايضاً.

ان هذا الخواء الايديولوجي والذي تضاف اليه شروط الفقر قد يولد عصابات مدنية مسلحة تهدف الى السطو فقط.

٤ـ الحسابات السياسية وتصفيتها على اساس ضيق، وعلى حساب المصلحة العامة ايضاً. فكثير من المراقبين في باريس يبدون دهشتهم ازاء تأييد رئيس البرلمان الاشتراكي وحتى رئيس الجمهورية ومنظمة النجدة من العنصرية الموالية لرئيس البرلمان لحركة احتجاج ضد الحكومة.

فرنسا مريضة

ولكن لوران فابيوس الذي يعتبر ظاهرة اعلامية ـ ميترانية بالدرجة الاولى، والذي اصبح يترأس تياراً نافذاً في الحكم داخل الحزب الاشتراكي يرى في بقاء ليونيل جوسبان وزيرالتعليم في الحكومة قوياً عقبة امام تحقيق طموحاته في رئاسة الحزب الاشتراكي، او بالحصول على تزكيته له في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وبالفعل فان ليونيل جوسبان منعه من النجاح في انتخابات الامين الاول للحزب.

لقد قدم ليونيل جوسبان ولأول مرة في الجمهورية الخامسة مشروعاً طموحاً لتطوير نظام التعليم في فرنسا، بزيادة ملحوظة في ميزانية التعليم. ثم عاد واضاف زيادة ثانية على ميزانية التعليم بحيث سبقت ولأول مرة ما حدث في ميزانية وزارة الدفاع. لكن التلاميذ رفضوا، واعتبروا ان هذا غير كاف.

واليوم يتقدم جوسبان مرة اخرى، ويقترح خطة عاجلة بزيادات مالية مهمة للمدارس الثانوية من اجل تحسين مستوى التدريس والحياة فيها.

ان احداث الاثنين الماضي لا تدل على فقر ايديولوجي وعلى ان فرنسا مريضة بمدارسها ونظامها التعليمي فحسب، بل ويدل كذلك على انها مريضة بضواحيها واحيائها الشعبية، وان عليها ان تعالج هذه المشكلة بأنجح السبل واسهلها، والا فانها تعبد الطريق للجبهة الوطنية العنصرية المتطرفة.. ولكن التيارات المتطرفة الاخرى سواء كانت فرنسية ام غير فرنسية.

امراتان تتاملان سيارة محترقة خلافتها لحداث الشغب التي اعقبت مظاهرات الطلبة في باريس (رويتر)

بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تولي الأسد للسلطة

سورية تعيش اطول فترة استقرار منذ استقلالها غداة الحرب العالمية الثانية

دمشق ـ ا ف ب: قبل عشرين عاما تولى وزير الدفاع السوري اللواء حافظ الاسد الحكم في دمشق مدشنا اطول فترة استقرار عرفتها سورية منذ استقلالها غداة الحرب العالمية الثانية.

فحين شعر اللواء الاسد الرجل الخجول الذي نادرا ما عبر عما في داخله بأنه مهدد بالاعتقال من جانب القيادة الحزبية الحاكمة ظهر على المسرح في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠ واعتقل القادة الرئيسيين للبلاد مثل صلاح جديد الذي كان يسيطر عمليا على الحزب رغم كونه امينا عاما مساعدا ونور الدين الاتاسي الامين العام للحزب رئيس الدولة.

وكان هذا التغيير يومها الثاني والعشرين الذي تشهده سورية منذ جلاء القوات الفرنسية عام ١٩٤٦ ولكنه كان ايضا الاكثر سلمية بينها جميعا.

ويتذكر احد سكان دمشق ان الاذاعة يومها وبدلا من بث الموسيقى العسكرية كانت تبث الموسيقى الكلاسيكية ولم تكن هناك اية دبابة في الشارع كما كانت المحلات مفتوحة.

وتعين على السوريين ان ينتظروا ٣ ايام أي حتى السادس عشر من نوفمبر ليسمعوا البيان الاول يعلن ولادة النظام الجديد برئاسة حافظ الاسد ويحدد التوجهات التي ستتخذ شكل مراجعة داخلية وسياسية وعسكرية.

وشكل وصول الاسد الى السلطة الذي سمي رسميا «الحركة التصحيحية» قطيعة مع سنوات الاستقلال الاولى. فحتى عام ١٩٧٠ كانت سورية ذات دور اقليمي محدود بسبب الخلافات الداخلية بين الاجنحة المختلفة مما منعها من القيام بدور مؤثر في مسار الاحداث في الشرق الاوسط.

ويقول دبلوماسيون غربيون في دمشق «منذ عشرين عاما صارت سورية في ظل حكم الرئيس الاسد بلدا مستقرا بدرجة كبيرة يحسب لرأيها الحساب».

ويرى المراقبون ان الاسد ولاسماع صوت بلاده عمل بصبر على وضع سورية في وسط اطار اقليمي متشابك تمر كل خيوطه بدمشق. وسواء كان الامر متعلقا بالازمة اللبنانية او بالعلاقات بين الدول العربية وبين ايران او بنشاطات المقاومة الفلسطينية وكذلك بالرهائن الغربيين في لبنان او بالسياسة العربية للاتحاد السوفياتي فان سورية كانت غالبا في وضع المحادث المميز او الذي لا بد من المرور عبره.

وفضلا عن ذلك تميزت سورية بالقدرة على استغلال اللحظة الملائمة كما حصل في الآونة الاخيرة في الهجوم على العماد اللبناني ميشال عون وكذلك بالقدرة على الامتصاص البطيء لأي تغيير جوهري في العلاقات الدولية. وقد اثبتت ذلك في طريقة تعاملها مع التعاون الجديد بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفياتي الحليف المميز لدمشق او ازاء السياسة الاجنبية الجديدة لموسكو التي تعتزم اقامة علاقات دبلوماسية مع جميع الاطراف في الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل.

وفي رسم صورة الرئيس السوري قال سياسي لبناني فاوض الاسد كثيرا انه «ينفذ مخططاته بصبر وعناد. انه يحرص على توجيه ضربة الى خصمه بدون ان يقضي عليه وعلى مساعدة الصديق بدون اخراجه كليا من المأزق لأن الادوار يمكن ان تنقلب يوما».

وقد اتخذ القادة السوريون ثلاث مرات قرارات حاسمة باعلان الحرب على اسرائيل عام ١٩٧٣ وبارسال الجيش السوري الى لبنان ١٩٧٦ وبالتحالف مع ايران.

وامام احتلال العراق للكويت الذي وصفه الرئيس الاسد بأنه خطأ لا يغتفر اتخذت سورية قرارها بارسال جنود سوريين للانضمام للقوات المساندة في السعودية.

وفد المؤتمر الاسلامي يختتم زيارة لـ ٥ دول افريقية

إجماع على التضامن مع الشرعية في الكويت ورفض مبدأ غزو دولة اسلامية بالقوة

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

اختتم وفد منظمة المؤتمر الاسلامي جولة لخمس دول افريقية اعضاء في المنظمة، وهي تشاد وبوركينا فاسو ومالي، وغينيا بيساو وغينيا كوناكري.

وترأس الوفد الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وضم الوفد في عضويته كلا من الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، رئيس رابطة الجامعات الاسلامية، والسفير ناصر بن عبد الله الحمدان، رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي والسفير ابراهيم صالح بكر، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية الى جانب عدد من المسؤولين في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة الجامعات الاسلامية.

وقد استقبل الوفد خلال هذه الزيارة التي استمرت اسبوعا من جانب رؤساء الدول الافريقية الخمس. وعقد جلسات عمل مع وزراء خارجية تلك الدول تركزت حول دعم التعاون الثنائي بين منظمة المؤتمر الاسلامي وتلك الدول. وتبادل وجهات النظر حول اهم القضايا الاسلامية، كما كانت للوفد لقاءات مع ممثلي الجمعيات الاسلامية وزيارات ميدانية لأهم المشاريع الاسلامية في تلك البلدان.

وقد أكد الدكتور حامد الغابد في مختلف هذه الزيارات ان الهدف من هذه الجولة هو الاتصال بالدول الأعضاء واستعراض علاقات التعاون معها والبحث عن افضل الوسائل لتعزيز ذلك التعاون بما يخدم اهداف التضامن الاسلامي، الى جانب التعرف على نشاطات الجمعيات الاسلامية والعمل على مساعدتها.

وتحدث الدكتور حامد الغابد خلال هذه الزيارات ايضا عن تأجيل القمة الاسلامية السادسة التي كان من المزمع عقدها في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ في السنغال وقد تم التأجيل بعد مشاورات اجرتها حكومة السنغال مع عدد من الدول الأعضاء، وتبين اثرها ان انعقاد القمة في مثل هذه الظروف التي تجتازها الأمة الاسلامية بسبب ازمة الخليج سيجعل كل الاهتمام منصبا على تلك الأزمة ولن تحظى كل المواضيع الاخرى المعروضة سواء ما تعلق منها بالجوانب الاقتصادية او الثقافية او الاجتماعية الى جانب القضايا السياسية بالاهتمام المطلوب في مثل هذه المؤتمرات الهامة التي تعقد مرة كل ثلاث سنوات، ملاحظا ان الدول الاسلامية تنتظر الكثير من قمة السنغال لاعطاء دفع جديد للتعاون الاسلامي، مشيرا في الوقت نفسه الى ان حكومة السنغال كانت مستعدة كل الاستعداد لاحتضان القمة في موعدها الأول وان مشاورات ستجرى بين قادة الدول الأعضاء لتحديد موعد جديد للقمة.

واضاف انه باستطاعة الدول الافريقية الاعضاء ان تنسق جهودها وتقوم بدور مهم في البحث عن حل سلمي لأزمة الخليج بالاستناد الى القرارات الاسلامية والدولية التي تدعو الى الانسحاب غير المشروط للعراق من الكويت وعودة الحكومة الشرعية الكويتية والتفاوض في ما بعد لحل المشاكل المعلقة بين البلدين.

وقال ان أزمة الخليج قد اثرت على قضايانا الاسلامية واضرت بالتعاون بين الدول الأعضاء وخاصة بالدول الاقل نموا، معبرا عن امله في ان تنتهي هذه الأزمة وان يستمر التعاون الاسلامي وينمو باطراد.

واكد رؤساء تشاد وبوركينا فاسو ومالي وغينيا بيساو وغينيا كوناكري تمسك بلدانهم بمنظمة المؤتمر الاسلامي وما تنادي اليه من مبادىء سامية وما تسعى الى تحقيقه من اهداف نبيلة مشيدين بما توفره منظمة المؤتمر الاسلامي من اطار مثالي لمد جسور التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية في كل من افريقيا وآسيا والعالم العربي، وأبدوا عزمهم على دعم كل عمل اسلامي مشترك من شأنه خدمة الأمة جمعاء.

وفي ما يتعلق بأزمة الخليج اجمع هؤلاء القادة على رفض مبدأ غزو دولة اسلامية لدولة اسلامية اخرى بالقوة. وجددوا التزامهم بقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي والمجموعة الدولية الصادرة في هذا الشأن. وأعربوا عن عزمهم الاستمرار في تنسيق جهود مختلف الدول الافريقية الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي مع بقية دول العالم من اجل التوصل الى حل للأزمة على اساس تلك القرارات.

كما عبر هؤلاء القادة عن تعاطفهم ووقوفهم الى جانب الشرعية في الكويت وتضامنهم مع بقية دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية في مواجهة تلك الأزمة.

وقد استغل رؤساء دول تشاد وبوركينا فاسو ومالي وغينيا بيساو وغينيا كوناكري فرصة وجود الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية ضمن الوفد لاستعراض علاقات التعاون بين دولهم والمملكة العربية السعودية.

وقد نقل الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى هؤلاء القادة ورغبته في تعزيز اواصر التعاون بين المملكة العربية السعودية وبلدانهم من جهة وبين العالمين العربي والاسلامي والبلدان الافريقية من جهة ثانية، كما اكد لهم استعداد المملكة العربية السعودية للتعاون معهم في عدد من المجالات الثقافية والتربوية.

كما نقل الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الى القادة الأفارقة الخمس شكر المملكة العربية السعودية للمواقف المشرفة التي اتخذتها بلدانهم في أزمة الخليج ورفضها لكل المحاولات التي تهدف الى اضعاف الصف الاسلامي والاضرار بمصالح الأمة.

وقد حمل رؤساء الدول الافريقية الخمس الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي تحياتهم وتقديرهم الى خادم الحرمين الشريفين، وشكرهم له على كل ما يقوم به من اعمال جليلة لخدمة الأمة الاسلامية وتعزيز التعاون مع بلدانهم من جهة والتعاون بين العالمين العربي والاسلامي وافريقيا من جهة اخرى.

تقرير اخباري للوكالة الفرنسية

الانقسام يتصاعد داخل اسرائيل حول الانفصال عن الاراضي المحتلة

القدس المحتلة - ا ف ب: بعد عامين على اعلان انشاء الدولة الفلسطينية تواجه اسرائيل اكثر من اي وقت مضى مسألة فصل محتمل بين الدولة العبرية والاراضي المحتلة.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر قد اعلن في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ قيام الدولة الفلسطينية التي اعترفت بها اكثر من ٦٠ دولة.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) حدث انفصال لمدة اربعة ايام عندما منع فلسطينيو قطاع غزة والضفة الغربية من دخول اسرائيل وذلك بعد موجة من المواجهات مع قوات الاحتلال. وقال المسؤول الوطني الفلسطيني فيصل الحسيني حينها «انها خطوة اولى نحو الاستقلال». وفي الجانب الاسرائيلي فان انبعاث «الخط الاخضر» وهو الحدود غير المرئية التي تفصل اسرائيل عن الاراضي المحتلة منذ ٢٣ عاما يدخل في صلب نقاش حاد يثير توافقا غريبا.

فالمتطرفون الاسرائيليون من اليمين واليسار يؤيدون القطيعة مع الاراضي المحتلة، وكان النائب عن حركة الحقوق المدنية «راتز» يوسي ساريد المعروف بأنه من الحمائم قد فاجأ الطبقة السياسية مقترحا الابقاء على منع مجيء الفلسطينيين الى اسرائيل.

وقال ان «الحياة المشتركة لم تعد ممكنة.. لا يوجد اي شخص يمكنه في الجانب الاسرائيلي التهاون بأن يكون في خطر في بيته وان رغبة الانتقام من العرب تتزايد كل يوم». واقترح من جديد اقامة دولة فلسطينية.

ويعتقد النائب رحاميم زئيفي من اليمين المتطرف ان التعايش مستحيل. ولكن الطلاق بالنسبة اليه يجب ان يأخذ شكل ترحيل طوعي للسكان الفلسطينيين في اتجاه الاردن ويدعو وزير الزراعة رافائيل ايتان من اليمين المتطرف الى منع العمال الفلسطينيين من الاقامة الدائمة في اسرائيل واصفا اياهم بأنهم «قتلة بالقوة». ويؤيد رئيس الاركان السابق ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وتسريع اقامة المستوطنات الاسرائيلية في هاتين المنطقتين.

وتثير مسألة الانفصال نزاعات داخل التكتلين السياسيين الاسرائيليين الكبيرين. ففي حزب العمل يكثر الحمائم الداعون الى الانفصال. ويأمل النائبان ابراهام بورج وهاجلي ميرون في عملية انفصال تمتد سنتين. ويجب في رأيهما تسوير الاراضي المحتلة واغلاق جسور العبور امام الجميع باستثناء الفلسطينيين الذي يحملون اجازة عمل. وتثير هذه الاقتراحات غضب «الصقور» وخصوصا وزير الدفاع السابق اسحق رابين الذي قال: «إننا نرتكب خطأ مأساويا اذا تخلينا عن شبر مربع واحد من الاراضي دون اتفاق سياسي مسبق مع الفلسطينيين. وأضاف: ان الانسحاب من جانب واحد سيشجع على العنف وسيفسر بأنه علامة ضعف.

ويواجه تكتل الليكود مشكلة ايضا في التحدث بصوت واحد.

فمؤيدو الخط المتصلب مثل وزير الاسكان ارييل شارون ووزير المالية اسحق موداعي يدعون الى المحافظة لمدة اطول على منع اقامة الفلسطينيين وذلك بمثابة عقاب. ويدعو النائب تساحي هانجبي الى ان يكون المنع دائما.

الا ان وزير الخارجية ديفيد ليفي يبدو اكثر غموضا اذ اكد اخيرا: «إننا لا نستطيع ان نستمر في حكم شعب آخر» في حين ان احد المقربين منه وهو النائب روفن ريفلين يقول ان فكرة «اسرائيل الكبرى هي غير قابلة للتحقيق حاليا».

ويتمسك رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير الدفاع موشي ارينز بمشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة الذي تبنته حكومة الوحدة الوطنية في مايو (آيار) ١٩٨٩ والذي يؤدي الى مجرد نظام حكم ذاتي اداري.

ويعارض الجيش رسميا هذا الانفصال. واوضح منسق الانشطة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة شمويل جوردين ان «اعادة الخط الاخضر تعني تحويل الاراضي المحتلة الى معسكر اعتقال كبير».

وتنعكس هذه الخلافات على الرأي العام. فبعد ثلاثة أعوام على بدء الانتفاضة وعلى اعلان قيام الدولة الفلسطينية يريد ثلث الاسرائيليين الانسحاب الفوري من الاراضي المحتلة في حين ان ثلاثين في المائة يميلون الى نظام الحكم الذاتي.

وطبقا لهذا الاستطلاع الذي جرى يوم الجمعة الماضي فان عشرين في المائة من الاشخاص الذين شملهم يؤيدون ترحيلا للفلسطينيين في اتجاه دول عربية وعشرة في المائة يؤيدون الضم.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران / Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير / Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

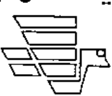
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٢٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكا - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW.USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ - الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ٨٤١٠٨٤ - ٨٤١٣٣١٧ - الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٣٦١٢٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٤٢٢٢٧٦ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦١٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكي.

صدام وحلفاؤه اثبتوا فشل العقل العربي


هذا ما فعله صدام بالشعب الكويتي !

من اشد ما يؤلم اي انسان عربي شريف يتطلع الى وحدة الامة العربية بكل ما حوته كلمة وحدة من معنى، والى حفظ حقوق وكرامة الانسان العربي، ان يجد بعض قيادات وشعوب الامة العربية يصعدون بها الى الهاوية.

ففي ظل اواخر عصرنا الحديث المفعم بتسابق اغلب شعوب العالم لتصحيح ما فرضته قياداتها طيلة السنوات الماضية، وللتخلص مما خلفته تلك القيادات من سلبيات ادت الى اهدار القيم الانسانية وتجاهلت اهم حقوق الانسان وذلك فقط لتحقيق تلك القيادات لاغراضها الشخصية الناتجة بعضها عن جنون العظمة وبعضها الآخر عن النزعة السلطوية العدوانية والفاشية وغيرها من الامراض النفسية التي كادت ان تحول هذه الارض الى مقبرة لمن عليها. وبقدر ما نجد ان معظم شعوب تلك الدول (والمتقدمة منها بشكل خاص) تسعى جاهدة للسير بخطى ثابتة نحو تطور افضل في مختلف مجالات الحياة (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) مركزة في ذلك على ضرورة احترام القيم الانسانية وحفظ كرامة وحقوق الانسان، وعلى بناء الانسان بناء صحيحا، خطوة بخطوة، لتكفل بذلك لنفسها حياة ارقى في اطار يوفر امكانية التعايش السلمي قدر الامكان بين جميع سكان هذه المعمورة. فقد نجد في الوقت نفسه مدى انحدار الوعي لدى معظم القيادات والشعوب العربية، ومدى جهلها لاهمية المسؤولية الملقاة على عاتقها، ووقوف هذه القيادات كحجر عثرة امام شعوبها لتكبح بذلك جماح عجلة السير نحو الامام. ولتزج بالانسان العربي في خندق الجهل والتخلف لتكفل بذلك لنفسها استمرارية البقاء في قمة السلطة لتحقق بذلك كل اطماعها الشخصية. وخير برهان على ذلك وباختصار، ما قام به قائد العراق ومؤيدوه من قادة وشعوب وذلك كالآتي:

اولا: انتهاك صدام وخرقه لكافة العهود والمواثيق والقوانين والاعراف العربية والدولية والانسانية:

أ - بممارساته العدوانية تجاه ما هو مسؤول عنه من ارض عراقية بما فيها وبمن عليها وذلك بإهداره وسلبه التام لثروات وخيرات ارض العراق، وباستعباده وقمعه وتضليله للانسان العراقي. وبفرضه وبالقوة وجهات نظره اللاانسانية والمختلفة تماما عما يتطلع اليه الشعب العراقي، وكل ذلك فقط لتحقيق اطماعه الشخصية.

ب - اولا: اتخاذه اسلوب الغاب واسلوب القبائل الهمجية الذي لم يعد له قبول في عصرنا الحديث، وذلك بغزوه واحتلاله لبلد مستقل ذي سيادة حسب ما تنص عليه القوانين والانظمة العربية والدولية وهو الكويت. وباستحواذه على كل ما طالته ايدي جنوده من ثروات وخيرات ذلك البلد. وباعتدائه على النساء وتشريده لاطفال وشباب وشيوخ الكويت. وبطرده وتشتيته للاسر الكويتية من منازلهم ووطنهم. وبعمله على تفكيك المجتمع الكويتي (الذي اثبت حقا انه مجتمع الاسرة الواحدة). وبسلبه الانسان الكويتي جميع حقوقه وحريته وارضه وبممارسته ابشع واعنف الطرق لتحقيق ذلك. وثانيا: عزمه على تنفيذ مخططه التوسعي العدواني وبالتنسيق السري مع حلفائه من قادة بعض الدول العربية، وذلك بمحاولته التوجه الى السعودية لاحتلالها ومن ثم لبقية دول مجلس التعاون الخليجي على امل ان يتمكن من تحقيق ذلك ليقتطع لنفسه حصة الاسد وهي مناطق الموارد النفطية، وان يترك البقية لاتباعه ليقتسموها كل حسب موقعه الجغرافي. وحدث ما لم يكن بحسبانه اذ انكشفت كل الاعيبه ومخططاته، وفوجيء بانه لم يجد دول مجلس التعاون الخليجي وحدها، بل انه وجد العالم بأسره قد استعد له وتأهب لصده ولمنعه من تنفيذ ذلك، ولالزامه على العودة الى رشده راضيا كان ام كارها.

جـ - باحتلاله للكويت اثبت تخاذله وتعاونه التام في قرارة عقله الباطن (ان لم يكن يعي ذلك) مع النظام الصهيوني المحتل لدولة فلسطين وذلك بابعاده واشغاله للرأي العام العالمي عن قضية العرب الاولى وهي القضية الفلسطينية، وذلك باتاحته الفرصة وبدون اية عوائق للحكومة الصهيونية لتنفيذ اهم مخططاتها الحالية وذلك باستقطاب اعداد هائلة من اليهود من جميع الدول الموجودين بها وبالاخص اليهود السوفيات لترسيخ عملية الاستيطان في فلسطين المحتلة ولدحر الانتفاضة الفلسطينية وللقضاء على الفلسطينيين. ثانيا: تخاذل الكثير من قادة الدول العربية مع صدام وتأييدهم التام له، وخير دليل على ذلك ما يلي:

أ - عدم تجاوب قادة تلك الدول مع قرارات جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة والمتمثلة في انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية الكويتية واللجوء الى اسلوب الحوار السلمي في حل الخلافات (ان وجدت) بدلا من استخدام القوة والاحتلال.

ب - تضليل اولئك القادة لشعوبهم وغسلهم لادمغتهم، مركزين في ذلك على التواجد العسكري الامريكي، محاولة منهم لابعاد الراي العام العربي بوجه خاص والعالمي بوجه عام عن القضية الاساسية وهي احتلال العراق للكويت ولتحويل القضية الى صراع عربي - امريكي متجاهلين بذلك كل الاسباب التي ادت الى هذه النتائج. وللاسف الشديد حدثت الكارثة غير المتوقعة ونجحت طريقة ومبررات هؤلاء القادة في تضليل قدر لا يستهان به من الشعب العربي.

جـ - واننا لو امعنا النظر في ردود فعل اولئك القادة وشعوبهم قبل ان تكون هناك بادرة للتواجد العسكري الاجنبي لوجدنا انهم صفقوا لصدام وخرجوا يجولون في الشوارع بمظاهرات التأييد لما اقدم عليه صدام. وهنا الكارثة. حيث انهم اثبتوا بذلك أن ليس صدام وحده ينطلق من هذا المنطق في تفكيره لرسم سياسته العدوانية، بل ان هناك الكثير في وطننا العربي ممن لهم نفس التركيبة النفسية المريضة المتمثلة في صدام، وعلى رأسهم نسبة ليست بقليلة من ذوي الفكر والثقافة في وطننا العربي.

د - اتاحة أولئك القادة وشعوبهم الفرصة لاعداء امتنا العربية وعلى رأسهم الصهاينة لتحقيق اهم مطلب لهم وهو اخلال توازن الامة العربية وتفكيك روابطها لابقائها في اسفل القاع ولتمكينهم من تنفيذ ما يريدون ويسعون اليه، ولتكون امتنا بذلك سخرية في تاريخنا المعاصر. حيث انهم من خلال موقفهم المؤيد لسياسة صدام ولما قام به، والمتناقض مع موقفهم من احتلال اسرائيل لفلسطين، يثبتون بذلك حق اسرائيل في فلسطين (ومن حيث لا يشعرون). ويا لها من مصيبة.

وعليه فانني انادي كل انسان عربي بأن يعيد النظر في سلسلة الاحداث التاريخية التي اوصلت الوعي العربي لهذه الدرجة من الانحدار الخطير، ليتسنى لنا بذلك معرفة الاسباب الصحيحة التي ادت بنا الى هذا الانحدار الفكري الذي اوشك لن يقضي على امتنا العربية، معتمدين في تحقيق ذلك على اتباع النهج الانساني والعلمي الصحيح، وعلى اعادة ثقتنا بانفسنا، على امل ان نتمكن من التخلص من تلك الامراض التي المت بنا ومن ذلك الشلل الذي اصابنا. لنستطيع بذلك لن نبني انفسنا بناء صحيحا يمكننا من السير قدما نحو اعادة بناء العقل العربي، ونحو لاحترام وحفظ كرامة وحقوق الانسان العربي، ونحو خلق قاعدة لاجتماعية عربية متماسكة، ونحو وحدة عربية تؤهلنا لمواكبة عصرنا الحديث وحماية امتنا العربية، وللتصدي لاعدائها على اسس سليمة وقوية.

رائد بن سعيد الحبشي

(هيكل - هيث)

يقول محمد هيكل في مقاله على صفحات التايمز اللندنية ١٢ سبتمبر (ايلول) ان المدن العربية قد حرمت من خيرات النفط واستفاد منه زعماء القبائل - كذا - الى آخر المقال الذي كان نهاية صمت الكاتب الكبير منذ بداية الغزو العراقي للكويت.

بين كل حقد وحقد كنا نجد حقدا آخر عبر مقاله الذي لا اعتقد انه يستحق الرد الواعي المتزن من قبل العديد من الكتاب الافاضل وآخرهم الوزير البحريني يوسف الشيراوي في التايمز ٢٠ سبتمبر (ايلول) ٩٠ لقد فند الوزير كل احقاد هيكل وذكر له وللقاريء البريطاني المساعدات الاقتصادية من دول الخليج عبر صناديق التنمية العديدة التي استفادت منها الدول العربية والاسلامية ودول العالم الثالث ثم بين له دور دول الخليج ومصر في اخراج اسرائيل من بيروت ثم تطرق الى قضية الحدود. ولكن هل هيكل مستعد لمعرفة ان الكويت ككيان اجتماعي وسياسي قام قبل العراق بنحو ٢٠٠ سنة.

هيكل ليس ببعيد عن رئيس الوزراء البريطاني السابق ادوارد هيث الذي خرج بدوره على البريطانيين يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) وقال عبر شاشة التلفزيون ان من الخطأ تشبيه صدام بهتلر وان على دول الخليج كحل للازمة ان تتنازل عن ديونها للعراق كما لم ير غضاضة في تنازل الكويت عن بعض اراضيها كحل للازمة.

ترى ما هي اسباب خروج حالة كهذه نسميها (هيكل - هيث) لها من المنطق الاعوج ما يصل الى حد استفزازنا؟

لقد فتحت لحدى المحطات الاذاعية في بريطانيا خطا تليفونيا مباشرا لاستطلاع آراء المستمعين حول تصريحات هيث، لقد كان اصدق الآراء هو ابسطها حيث قال مستمع ان رئيس الحكومة السابق قد انتهى منذ زمن بعيد ولا دور له في الحياة السياسية البريطانية بل ان مواطنيه لا يتذكرون موقفا مشرفا لحكومته وان (الحقد والحسد) والكلام مازال للمستمع الانجليزي من تحركات حكومة تاتشر الشجاعة هي التي جعلته يقول ما يخالف المنطق السليم في التعامل مع ازمة العدوان العراقي على الكويت. وغير الحسد تأتي محاولة هيث لافتعال ضجة تلفت الانظار اليه. وهيكل هو الطبعة الرديئة من هيث لأن الاخير مهما كان، يظل غير عربي وليس مطلعا على حقائق الوضع. لقد كان هيكل وزيرا ثم طرد من الوزارة ومن جريدة «الاهرام» وانتهى دوره فعاش بقية عمره على سيجار هافانا يجتر ذكريات الستينات ويعيد مجده الغابر عندما قابل الوزير السوفياتي الفلاني والرئيس الروماني والجاسوس البريطاني وهكذا وفي كل كتاب جديد يهدد بالوثائق التي سينشرها لاول مرة والاسرار التي سمعها ولم تذع ولا تتعجبوا ان اخرج لنا هيكل وثيقة من وثائقه فيها ان عبد الناصر قد اورث صدام زعامة الامة العربية.

اليس بقاء (هيكل - هيث) في دائرة الضوء مرهونا بالضجة التي يفتعلونها حولهما.

ظافر العجمي - كامبردج


محمد حسنين هيكل

الحاجة الى وحدة الموقف في الازمة

ان القضية التي اريد الخوض فيها لا تتعلق مباشرة بالرئيس العراقي. فلن اناشده بسحب قواته من الكويت لانه لن يفعل، ولن اخوض كذلك في ما يرتكبه جنوده في حق اهل الكويت او في ما ارتكبه من جرائم هو وحزبه في حق اهل العراق فقد كفيت هذا العناء، وخاض فيه العديد ممن هم ادرى واقدر، كما انني لن اخوض في موضوع احاول فيه تبرير ما قامت به حكومة المملكة من الاستعانة بقوات اجنبية في المنطقة. فلست من اهل الاختصاص الشرعي على ان اهل الاختصاص قد تحدثوا في الامر، ولست من اهل الاختصاص السياسي لاحل القضية سياسيا، وتبقى نقطة واحدة يأتي الحديث فيها. ما اريد الحديث عنه هو موقف المسلمين - افرادا وجماعات - من القضية وتشعباتها، ولهذا فانني سأخاطب في هذا المقام العقل السليم المسلم، ذلك العقل الذي وصف الرسول عليه الصلاة والسلام صاحبه بأنه «كيس فطن» يفكر فيستخدمه بكياسة وفطنة ومنطلقا في ذلك من مبادىء الشريعة، ولست اخاطب المسلم الذي استعار عقلا من غيره ليفكر به، ولا المسلم الذي ذابت شخصيته في وحل الثقافات الغربية او الشرقية لا فرق، ولا المسلم الذي يتحدث من منطلق القوميات المختلفة.

فلنعد اولا الى قضيتنا التي بدأت باعتداء الحكم العراقي على الكويت - اي اعتداء طائفة «مسلمة» على اخرى مسلمة، فما القول ايها المؤمنون في هذا ؟ القول فيه هو قول الله عز وجل: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين». الحجرات (٩). فالامر بوجوب الصلح واضح، وان عدمت الحيلة فيجب قتال الفئة الباغية... أليس من العجب ان ندعي الاسلام ونحن نخالف امرا واضحا في كتاب الله!؟ أليس الحكم العراقي هو المعتدي وهو الفئة الباغية التي يجب قتالها؟ ولنتساءل ايضا عن قائد هذه الفئة الباغية؟ هو صدام ... الا يوحي هذا الاسم للمسلمين بأمور معينة؟ انه الشخص الذي قتل المسلمين وشردهم من ابناء العراق، انه الشخص الذي استحل حرمة البلاد والعباد في الشهر الحرام، انه الشخص الذي يتقنع الآن بالاسلام وهو لا يعرف عنه الا اسمه ورسمه.. وفوق ذلك كله نجد من المسلمين من يؤيد صدام، فما هذا التناقض في الموقف؟ ندعي الاسلام ثم نزحف خلف من استباح دماء المسلمين واعراضهم وفرق شملهم؟!

انه ليس الا الدهاء السياسي الخبيث الذي يتمتع به صدام حيث تمكن من تحويل الانظار عن المشكلة الحقيقية عندما نادى بضرورة منع القوات الاجنبية من التدخل وحماية الاماكن المقدسة، وألب بعض الجماهير الاسلامية على حكومة المملكة العربية السعودية، ثم راح يندب وينوح على قدسية الحرمين الشريفين من ان تدنسهما هذه القوات، وبهذا اصبحت القضية التي يتعين حلها - في نظره ونظر من مال معه - هي قضية الوجود الاجنبي في المنطقة، اما قضية اغتصاب الكويت والمسلمين من اهلها فهي قضية هامشية، بل لم تعد قضية على الاصح. الذي يؤسف له ويحزن عليه هو ان يفكر بعض الاسلاميين بعقله وينساقوا خلف اماله ويتناسوا لجرام وينحوا القضية الجوهرية جانبا.

اما السؤال الذي يطرح نفسه اليوم فهو: هل يعتبر الوجود الاجنبي قضية اصيلة او نتيجة لقضية جوهرية؟

ان الوجود الاجنبي في المنطقة يعتبر جزئيا نتيجة لقضية صنعها الرئيس العراقي وحمل غيره تبعية نتائجها ثم دأب على توجيه الانظار الى النتائج وخلق منها مشكلات حتى ينسى المجتمع الدولي والمسلمون خاصة القضية الجوهرية، وبذلك تمكن الرئيس العراقي من احداث التشويش في الرأي العام المسلم في كل مكان من العالم.

العجيب في الامر ان ذلك قد غرر بالكثير من المسلمين حيث ذهبوا يندون بالسعودية وبوجود القوات الاجنبية ويطالبون بخروجها، وهم بذلك يحاولون ازالة الاثر مع وجود المؤثر، ويريدون محو النتيجة مع وجود السبب، فيا ترى أين المنطق في هذا التفكير؟!

الحقيقة ان هذه القضية مثل غيرها من القضايا الاسلامية الكثيرة التي يحيد المسلمون عن الصواب في معالجتها وتختلف حلولهم وتتناقض آراؤهم عند الخوض فيها، وبذلك ينطلقون في حلول قضايانا الاسلامية من نقاط الاختلاف ويتجاهلون نقاط الاتفاق، وان كان من الطبيعي ان تختلف الافكار ووجهات النظر عند مناقشة قضية ما الا ان الاختلاف لا يجب ان يكون في الاصول ولا يجب ان يتعدى الفروع.. مما لا شك فيه ان المسلمين الآن متفقون على قبح الجرائم التي ارتكبها صدام ولكن في ذات الوقت اختلفوا في مواقفهم بناء على اختلافهم في منطقية او شرعية التدخل الاجنبي ووجوده في المنطقة، وسرعان ما انطلقوا في حل القضية من نقطة اختلافهم هذه وتركوا بعيدا كل نقاط الاتفاق التي تمثل جوهر القضية، وانقسم المسلمون بذلك على انفسهم انقساما جديدا، ثم الامر من ذلك انهم تركوا البحث عن حل القضية وراح كل قسم يذود عن وجهة نظره بكل ما اوتي من قوة، واصبحت قضيتنا نحن المسلمين: كيف انتصر لرأيي ولنفسي من اخي، فتاهت القضية الجوهرية وانشغل عنها المسلمون وابتعدت عنها الحلول الاسلامية.

وبعد ايها المسلمون.. الم يأن لنا ان ننتبه الى ضرورة وحدة الصف والرأي عند حل قضايانا؟! الم يحن الوقت بعد للتنبه الى ضرورة الابتعاد عن التناحر من حيث الفروق ونقاط الاختلاف، ثم توحيد الجهود في الاصول ونقاط الاتفاق؟! ام نبقى - وتبقى الاجيال من بعدنا - اضحوكة الشرق والغرب على مر العصور؟!

مصطفى عمر حلبي
نائب مدير معهد الدعوة الاسلامية
(جامعة الامام محمد بن سعود)

اثيوبيا بين الثوار والعسكر

بعد اعوام مريرة، طالت عن العقد والنصف غرقت خلالها البلاد بالدماء وازدادت انقساما. توحي الامور بأن نهاية الرئيس منجستو هيلي مريام ونظامه في الحكم قد اوشكت على النهاية فمعظم الاراضي في الشمال سقطت بيد الثوار ومر على سقوط بعضها اكثر من عام عجزت خلاله الدولة عن استردادها كاقليم تيجراي. بل اخذت تفقد مزيدا من المناطق. فمصوع المنفذ الثاني للبلاد بيد الثوار منذ عدة شهور واكثر من مائة الف جندي يكونون الجيش الثاني محاصرون في اسمرا التي تعد المدينة الثانية. وثوار تيجراي امتد نشاطهم جنوبا حتى اصبحوا يقاتلون بالتحالف مع المعارضين من الامحرا في داخل اقليم شوا الواقع في وسط البلاد والذي يضم العاصمة اديس ابابا. وفي الواقع اصبحت الثورات تقريبا تشمل جميع الاقاليم الاثيوبية في الجنوب والغرب والشرق بالاضافة الى الشمال.

وفي الحقيقة هذه ليست اول مرة يواجه فيها الرئيس منجستو موقفا حرجا كهذا. ففي نهاية السبعينات حدث شيء مماثل. فقد استولى الثوار في ارتريا على معظم الاراضي وكانت العاصمة لسمرا محاصرة. وفي الشرق في اقليم اوجادين تقدم الصوماليون بصورة مذهلة وحاصروا مدينة هرر الاسلامية العريقة، ثم تغلغلوا حتى اقتربوا بصورة محرجة من العاصمة اديس ابابا. وفي الشمال الشرقي في مثلث العفر كانت الثورة على النظام في اكثر ادوارها اشتعالا وقطع ثوار العفر آنذاك الطريق الذي يربط العاصمة بمدينة عصب المنفذ الرئيسي للبلاد فواجه السكان لاول مرة صعوبات جمة للحصول على مستلزماتهم من الوقود وغيره من المواد. وبدأت اثيوبيا، ارث الاباطرة يومئذ كانها آخذة بالتفكك، بعد بضع سنوات فقط من خلع آخر اباطرتها الامبراطور هيلي سلاسي الاول.

لكن الرئيس منجستو هيلي مريام تغلب يومئذ على تلك المحنة ببراعة. اذ حولها لصالحه وذلك بضربة على اوتار معينة لدى الجماعات المهيمنة فحول مشاعر العداء لنظامه لديهم نحو التدخل الخارجي. ثم استغل انتصاراته للقضاء على المجموعات اليسارية التي كانت قد تحولت من التحالف الى العداء الكامل لنظامه. وبرغم انه لم يستطع لن يقضي على الثوار في الاقاليم فقد نجح في تقليل نشاطهم. ومما لا شك فيه ان كل ذلك تم بفضل النجاح الذي حققه في معارك اوجادين بمساعدة من الشيوعية العالمية، بدءا من روسيا وكوبا ووصولا الى عدن. ومن اخطاء الرئيس منجستو الفادحة انه لم ينتهز آنذاك الوضع القوي الذي وجد نفسه فيه، ويشرع في البحث عن حلول جدية للمشكلات القومية المتفاقمة.

وانما بدلا من ذلك انهمك بفرض الماركسية وسخر كل الطاقات لاتمام ذلك الامر ولم يوقفه عن ذلك سيل الهجرات الى الخارج ولا ازدياد الثورات. في النهاية كانت ثمار تلك الجهود الجبارة القحط والمجاعات التي لم تشهد اثيوبيا مثيلا لها، ولم تنقذ الشعارات الماركسية الشعب من الموت جوعا.

واليوم وقد خلت تقريبا جعبة الساحر. اذ فشلت كل اوراق الرئيس فموقفه المخزي من المجاعة ومحاولته استغلالها لصالحه بمنع وصول المساعدات الى الاقاليم الثائرة لعله يقضي بذلك على ثوراتها لم تأت بنتيجة. كما ان ورقة الحكم الذاتي التي حاول ان يلعبها قد واجهت الفشل بدورها فالمسألة ليست اكثر من حكم اداري والمراد به لم يخف على احد برغم ضجيج اعلام النظلم وهو في النهاية دون طموحات التجرانيين بمسافات بعيدة، ولا يجاري آمال الارتريين، كما لا يفي بمطالب العفر حتى انه لا يشمل كل مناطقهم وانما يبقي على اخصب اراضيهم خارج ما يسمى بمنطقة عصب الحكم الذاتي.

ومؤخرا حاول الرئيس ان يغمز من طرف الطائفية ويعيد الماضي وذلك باللجوء الى خطاباته لاثارة مخاوف القوميات النافذة كما فعل في السابق، من التدخل العربي الذي يحاول اخذ بلادهم! والمقصود بالعرب هم المسلمون. ولكن الرئيس منجستو غفل هذه المرة عن الواقع كما يبدو، فالذين يقاتلونه اليوم في داخل شوا من ابناء تيجراي والامحرا وحتى في ارتريا اصبحوا هم الذين يقودون الصراع ضده. وتجدر الاشارة الى ان محاولة استغلال العداء الناشيء من التنافس بين القوميتين النافذتين - التيجرانية والامحرية قد منيت بالفشل كغيرها من اوراق الرئيس. وذلك بتحالف المعارضين من الشعبين.

والغريب ان كل هذه الاحباطات والهزائم والملايين التي ازهقت ارواحها وموارد البلاد التي اهدرت ليست بكافية لتثني الرئيس منجستو عن مواقفه المتصلبة. فقد خرج علينا برلمانه «الشنجو» باعلان التعبئة واعيد العمل بنظام التجنيد الاجباري. وهكذا يبدو ان الرئيس ونظامه «الدرق» سيقاتلون حتى النهاية ولو ادى ذلك باثيوبيا للابد. وعلى كل اثيوبيا اليوم في مفترق الطرق ولا ندري لمن ستكون الغلبة وان كانت الامور لا تبدو ابدا في صالح منجستو ولم يعد هناك امل يرتجى من حكمه بعد خمسة عشر عاما مريرة اتت على الاخضر واليابس. وما سيفعله الثوار بعد ان تتم لهم الاطاحة بالنظام لم تزل في رحم الغيب. وان كان البعض قد صعد بآماله الى قمتها بينما هناك آخرون تنتابهم المخاوف من الخلافات التي قد تقوم بين جماعات المعارضة العديدة لو وصلوا او وصل منهم فصيل ما الى سدة الحكم. ولكن الشيء المؤكد في هذه المعمعة انه ما دامت الحلول الجادة والعادلة للمشكلات القومية غائبة فلن تخرج اثيوبيا عن دائرة الدم والنار. وما اشبه الطغاة!

مصطفى ايداحسو

الرئيس منجستو هيلي مريام

الكلمات المتقاطعة

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١						■		■		
٢				■						
٣					■					
٤	■					■				
٥					■			■	■	
٦		■								
٧			■							■
٨							■		■	
٩				■						
١٠	■				■		■			

● افقيا
١. نصف حرصت - اخفاه (معكوسة)
٢. اعادة مضغ الطعام عند الحيوان - ضمير منفصل
٣. من المعادن - احرف متشابهة
٤. اسم علم منكر - تمهل
٥. ضم وجمع - قطعت
٦. مادة صناعية تحمي المباني
٧. الثابت - حنظل
٨. حسرتي
٩. فريق كرة قدم تونسي - لذيذ الطعم
١٠. لزينة المرأة - مائة سنة

● عموديا
١. اكبر شركات انتاج زيت الطعام في السعودية - ظهر
٢. تطوف - للنهي - متشابهان
٣. تضع مولوداً - قريتي
٤. من السيارات
٥. ثلثا اذن - ماجلان (مبعثرة)
٦. حيوان اليف - يدوس بالسيارة (معكوسة)
٧. مرّنتنا
٨. في السيارة - ماء السماء
٩. بلي وامّحى - قوي
١٠. تثبت به الخيمة - ضد تبعيد

الحل السابق :

م	ا	م	ا	■	ز	و	ر	ي	ف
ا	ر	■	ء	ا	م	د	■	د	ي
ر	■	ت	ا	ح	ن	■	م	ك	ل
ك	س	م	■	ت	■	ي	ح	■	ي
ا	■	م	ا	ج	ا	ك	ل	و	ب
ي	ت	ا	م	ا	ل	س	■	ص	ر
س	ب	■	■	ج	ر	ب	ت	ل	ا
ك	ا	ر	ع	■	ع	■	ف	ت	ن
ن	ل	م	■	ف	ي	غ	ر	■	ت
ز	■	ل	ي	ل	ل	ا	د	و	■

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة الاسد
الحل السابق قوص

نعيب — افواه — عكس
صناعة — خبر — فضائل
اقدم — نقصان — ضربات
صيب — حجر
بين — نون
حديد — لص
نعش — نضارية
منفاخ — منقار

ن	م	ن	ق	ا	ر	ص	ت	ن
ق	ل	ص	ا	ح	ن	ي	ا	ض
ص	س	ك	ع	ج	و	ب	ب	ا
ا	ل	خ	ن	ر	ن	م	ر	ر
ن	ب	ع	ش	ة	ن	ه	ض	ي
ر	ي	د	ع	ف	ا	ا	ك	ة
ب	ي	ا	ا	و	ق	ش	ع	ن
ن	ن	خ	ف	د	ح	د	ي	د
ص	م	ا	م	ل	ء	ا	ض	ف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

مصر تنتهي من حصر مواد اليورانيوم تمهيدا لاستغلالها

محطات الطاقة النووية تغطي ٤٠٪ من استهلاك الكهرباء

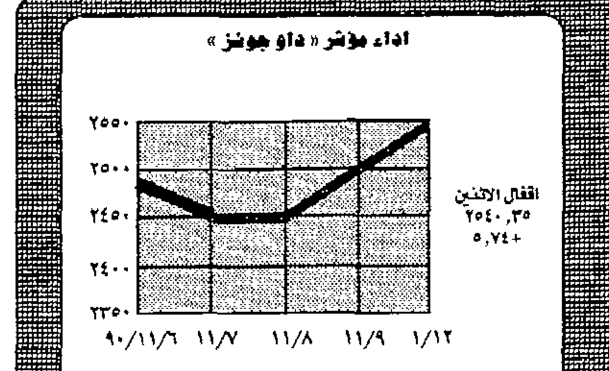
«يوروكا» تستحوذ على حصة من امتياز للنفط والغاز في كولومبيا

اسواق العقارات

لندن وباريس الاغلى اوروبيا في ايجار المكاتب الفاخرة

اسواق العالم

شائعات بتخفيض الفائدة الامريكية إلى ٦,٥٪



شركة أسمنت ينبع توزع أرباحاً بنسبة ١٥٪

مساهمو الشركة يتساءلون: لماذا لم يتم تسديد رأس المال بالكامل عن طريق الودائع..؟

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

تحولت الجمعية العامة العادية العاشرة لساهمي شركة اسمنت ينبع (شركة سعودية مساهمة) الى مواجهة بين مساهمي الشركة من جهة واعضاء مجلس الادارة من جهة أخرى.

فعندما تساءل احد المساهمين قائلا «الشركة سددت لصندوق التنمية مبلغ ٤٦٠ مليوناً أي حوالي ٧٥٪ من رأس المال المدفوع وتوزع ١٥٪ من الارباح.. الا انها حتى الآن لم تستطع تغطية رأسمال الشركة».

رد سليمان العبد العزيز الراجحي نائب رئيس مجلس الادارة الذي ترأس الجمعية قائلا: «مجلس الادارة والمحاسب القانوني حريصان على تحقيق الهدف وان الاحتياطي الذي يسدد يتكون من ثلاث نقاط وهي: الاستهلاك، وهو حق الشركة في الفائض النقدي، واحتياطي نظامي لا يجوز للشركة ان تمسه، واحتياطي التوسعة حيث ان نظام وزارة التجارة لا يسمح لنا ان نمسه».

الا ان عبد الرؤوف ابو زنادة، العضو المنتدب للشركة تدخل وقال «ان تسديد راس المال وبين الصندوق كان من الفائض المالي الذي يلغ اكثر من ١٠٠ مليون ريال».

فرد مساهم آخر «ان تسديد الشركة لتغطية رأس المال يتم من موجودات المساهم، فلماذا لا يتم سدادها عن طريق الودائع حيث ان العام الماضي شهد زيادة في الارباح ورفع رأس المال الى ٩٠٪».

فرد الراجحي: ان الجمعية العامة لها الراي والمجلس يستطيع ان ينعقد في حالة طلب الاعضاء وبعد دراسة جدواه وسوقه بعرضه على وزارة التجارة السعودية، وسيناقش في العام المقبل.

فرد المساهم على الراجحي قائلا: «طالما السيولة موجودة لديكم فانه لا يحتاج الرجوع الى وزارة التجارة، ونحن نطالب بتغطية رأس المال من السيولة النقدية التي لدى الشركة».

وكان مساهمو الشركة قد وافقوا على تقرير مجلس الادارة وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة وعلى توزيع الارباح، وعلى تغيير مسمى لاحتياطي التوسعة الى احتياطي التوسعة والتجديدات وتغذيته بمبلغ ١٠ ملايين ريال من الارباح المدورة هذا العام لمواجهة التجديد والتحسين الدائمين الذين تتطلبهما المحافظة على الآلات والمعدات بصفة مستمرة.

وتتمثل نسبة الحضور بالاصالة ما نسبته ٧٦,٩٪.

وكانت الشركة قد اعلنت عن تحقيق ربح صاف مقداره اكثر من ٨٩ مليون ريال.

— وقال مدير عام الشركة ان مبيعات شركة الاسمنت جيدة ولم تنخفض لانه يتكون من مادة تستعمل في البناء وتستخرج من داخل المملكة. كما ان مبيعات الشركة موسمية وعادة ما تكون في بداية العام الهجري، تبدأ طفيفة ثم تأخذ في الارتفاع تدريجيا لتصل في منتصف العام الى قمة المبيعات.

وبلغت مكافأة اعضاء مجلس الادارة بواقع ١٠٪ أي حوالي ٦ ملايين ريال، الا ان الاعضاء قرروا تخفيض مكافآتهم الى مليون ريال وتنازلوا عن الباقي وقدره ٥ ملايين ريال لصالح المساهمين.

كما بلغ مجموع حقوق المساهمين هذا العام ٧٣٨ مليون ريال مقابل ٧٠٤ ملايين ريال بزيادة ٥٪ عن العام الماضي.

وانخفضت مجموع الموجودات لدى الشركة في هذا العام الى ٧٦٩ مليون ريال مقابل ٨٠٤ ملايين ريال في العام الماضي.

وبلغت المطلوبات المتداولة ٢٨ مليون ريال في هذا العام، مقابل ٩١ مليون ريال في العام الماضي بنقص قدره ٦٢ مليون ريال المتمثل معظمها في تسديد ما تبقى من قروض صندوق التنمية الصناعية السعودي.

من ناحية اخرى وافق مساهمو الشركة على اقتراح مجلس الادارة الذي ينص على تغيير حسابات الشركة وتوزيع الارباح من الهجري الى الميلادي حيث ان المادة رقم ٤١ من نظام الشركة تسمح بذلك، اعتبارا من العام المقبل ١٩٩١م.

كما وعدت الشركة مساهميها بدفع ارباح لهم عن الخمسة اشهر والنصف لتدخل ضمن ارباح المساهمين في العام الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة قد انتجت ١.٢٤٩.٧٩٠ طن كلنلر بزيادة قدرها ٨٨٧٩٠ طناً عن الطاقة المقدرة للافران وهي ١.١٦١.٠٠٠ طن كلنلر وبزيادة قدرها ٦٨٨٨ طناً عن انتاج العام الماضي وقدره ١.١٤٢.٩٠٢ طن كلنلر. وقد كانت هذه الزياة عاملا مساعدا في تخفيض تكلفة الانتاج.

اما مجموع ما انتجته الشركة من الاسمنت بشقيه العادي والمقاوم للاملاح فقد بلغ ١.٢٤١.٠٢٨ طن اسمنت وذلك مقابل ١.٤٤٦.٤٤٨ طن اسمنت في العام الماضي، اي بنقص مقداره ٢٠٥.٤٢٠ طناً. وسبب ذلك عدم نشاط سوق الاسمنت في السنة الماضية، وقد دعم ذلك المخزون الاستراتيجي من الكلنلر ليكون جاهزاً لأي طارئ».

صناعة الاسمنت لم تتاثر كثيرا من ازمة الخليج حسب قول مدير شركة اسمنت ينبع !

لأول مرة في تاريخها

الحكومة الاردنية تصدر سندات بالدولار الامريكي

عمان - كونا: تعتزم الحكومة الاردنية اصدار نوعين من السندات بالدولار الامريكي لأول مرة في تاريخ الاقتصاد الاردني.

وذكر مصدر مطلع ان هذه السندات ستكون على نوعين: الاول بفائدة تعادل تماما الفائدة بين البنوك في لندن مضافا اليها نسبة ثمن بالمائة والثاني على نفس المبدأ ولكن تضاف الى سعر الفائدة نسبة ربع بالمائة.

وأضاف ان النوع الاول من السندات يمكن تحويله الى عملة اجنبية لدى البنك المركزي الاردني بعد سنتين من اصداره بينما يكون النوع الثاني على شكل وديعة مربوطة لمدة خمس سنوات.

وأشار الى ان هذه السندات ستطرح لبيعها الى البنوك والجمهور والمغتربين الاردنيين الراغبين في استثمار مدخراتهم بالدولار علما بأن سعر الفائدة الذي يحصل عليه حامل السند يزيد بنسبة واحد بالمائة على الاقل عن سعر الفائدة الذي يمكنه الحصول عليه من خلال ايداع مدخراته لدى بنك في الخارج بصفة فردية.

وأوضح المصدر ان هذه الخطوة تهدف الى ايجاد وعاء ادخاري للمواطنين الراغبين في الاستثمار بالدولار دون ان يضطروا الى تهريب راسمالهم للخارج وتعريضه للتجميد والمخاطر الاخرى كما ان الفائدة المتحققة على هذه السندات ستعفى من ضريبة الدخل.

كما ان من شأن هذه الخطوة تعزيز الاحتياطيات الحرة للبنك المركزي الاردني من العملة الاجنبية.



رجل الاعمال التونسي لطفي بلحسين

لطفي بلحسين يتعرض لمحاولة اغتيال

باريس: «الشرق الاوسط»

تعرض رجل الاعمال التونسي لطفي بلحسين لحادث اعتداء يوم الاثنين حيث اطلق عليه مجهولون ثلاثة عيارات نارية قرب منزله في الدائرة الخامسة عشر من العاصمة الفرنسية. وتفيد معلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة انه مازال في غرفة الانعاش لكن الاطباء لم يعودوا يخشون على حياته.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اجرت سابقاً حديثاً مطولاً مع بلحسين صاحب مجموعة شركات A التي تضم شركة الطيران الخاصة «اير ليبرتي» و«طيران الحرية - تونس» وشركة السياحة والسفر والفنادق «اكواريوس» اضافة الى شركات اخرى.

واشارت بعض المعلومات الاولية التي تم تداولها في العاصمة الفرنسية الى ان بلحسين كان قد تلقى تهديدات من منظمات عنصرية وارهابية فرنسية، لكن مصادر مقربة منه نفت معرفتها بمثل تلك التهديدات.

ومن الجدير بالذكر ان «اير ليبرتي» وهي اهم شركة نقل جوي خاصة في فرنسا تستعد للدخول في منافسة مع الشركات الكبرى بعد قرار السلطات الاوروبية انهاء احتكار «اير فرانس» لعدد كبير من الخطوط الجوية المحلية والدولية

المغرب يتوقع ٨٠٠ مليون درهم قيمة مبيعات الدفعة الاولى من التخصيص في العام المقبل

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

يتضمن مشروع قانون المالية (الميزانية) الذي صادقت عليه الحكومة المغربية، والذي سيعرض قريبا على البرلمان، لجراءات تقشفية لتقليص نفقات الادارة والاقتصاد في الطاقة.

ويتوقع ان يستفيد هذا القانون من دخول برنامج تحويل ١١٢ مؤسسة عمومية الى القطاع الخاص حيز التنفيذ، حيث ستبلغ موارد ميزانية الدولة المحصلة خلال العام المقبل من تطبيق برنامج التخصيص ٨٠٠ مليون درهم كقيمة لمبيعات عدد من الشركات الى القطاع الخاص خلال سنة ١٩٩١، مع العلم ان برنامج التخصيص سينفذ على امتداد خمس سنوات. ويرافق عملية التخصيص تنفيذ برنامج لترشيد القطاع العام، سيتم تقويم المرحلة الثانية منه في نهاية الشهر الجاري من طرف الحكومة المغربية والبنك العالمي.

وقد مر ترشيد القطاع العام في المغرب بمرحلتين، اذ تمت في المرحلة الاولى تصفية للتأخرات واعادة هيكلة ادارة المؤسسات العمومية والمساهمة ويشكل ذلك مقدمة لتطبيق عملية الترشيد التي تركزت في قطاعين تهيمن فيهما الدولة وهما قطاعا المعادن والسكر.

«يوروكار» تستحوذ على حصة من امتياز للنفط والغاز في كولومبيا

دبي: «الشرق الاوسط»

استطاعت شركة «يوروكار فينتشرز ليمتد» الحصول على حصة كبيرة من مشروع انتاج النفط والغاز من حقول كولومبيا. فقد تملكت هذه الشركة التابعة لـ «اي بي سي» (انترناشيونال بترولويم كوربوريشن) الكندية التي تتخذ من دبي مقرا لها، ٢٥٪ من حقوق المساهمة في شركة «لاس موناس» التي تنتج النفط والغاز في وادي وسط ماجداليتا في كولومبيا.

ويوجد في منطقة الامتياز حقلان بهما احتياطيات نفطية تبلغ ٧.٨٤ مليون برميل و١٢.٦ مليون برميل من النفط الخام على التوالي وفضلا عن ذلك، توجد في الحقلين احتياطيات من الغاز تبلغ ٧٤ مليار قدم مربع. وينتج الحقلان حاليا ما يساوي ٨٠٠٠ برميل يوميا، بمعدل انتاج ٣٥٦٥ برميلاً من النفط و٢٥ مليون قدم مربع من الغاز يوميا، اضافة الى ٥٦٠٠٠ جالون من الغاز الطبيعي السائل يوميا.

وقد ابرمت الصفقة، التي بلغت قيمتها ثلاثة ملايين و٦٥٠ الف دولار امريكي مع شركة «البريتا» للنفط والغاز ذات الملكية الخاصة، بتمويل جزئي من لصدار اسهم اضافية لـ «يوروكار». وكان قرار الشراء قد اتخذ بناء على سعر عالمي للنفط هو ١٧.٢٠ دولار للبرميل. واذا استمرت المحافظة على الاسعار الحالية فإن الشركة تتوقع ان تتقلص بشكل كبير فترة استرداد رأس المال. وقال لوكاس لونيين، رئيس «يوروكار»: «ان امتلاك ٢٥٪ من «لاس موناس» كان يمثل تطورا مهما للشركة لذ سيوفر هذا الشراء تدفق السيولة النقدية اللازمة التي من شأنها المساعدة في تحويل الشركة الى منتج كبير للنفط والغاز».

دعوة لتوحيد اسعار بيع المشتقات النفطية في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

طالبت شركة «ابيكو» لتوزيع المحروقات في دبي والامارات الشمالية بتوحيد اسعار الديزل والغاز في جميع انحاء الامارات لتمكين الشركات الثلاث العاملة في هذا المجال من المنافسة بشكل عادل.

مصر تنتهي من حصر موارد اليورانيوم تمهيدا لاستغلالها
محطات الطاقة النووية تغطي ٤٠٪ من استهلاك الكهرباء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهت الحكومة المصرية من اعداد خطة لانتاج الوقود النووي من الخامات المحلية، لتغطية جزء من احتياجات البرنامج القومي للمحطات النووية، والتي تقدر بحوالي عشرة الاف طن من اليورانيوم خلال السنوات العشرة المقبلة. وهي الكميات المنتظر ان تستهلكها ثماني محطات نووية لتوليد الطاقة الكهربية، قدرة كل منها ألف ميجاوات، تغطي ٤٠٪ من الطاقة الكهربية المطلوبة في مصر حتى عام ٢٠٠٠ وتضمنت الخطة حصر مصادر اليورانيوم في مصر، وتقدير الكميات المنتظر انتاجها منه. واثبتت الدراسات التي شارك فيها باحثون من هيئة الطاقة الذرية وهيئة المحطات النووية واكاديمية البحث العلمي ان اهم مصادر اليورانيوم في مصر تتمثل في صخور الجرانيت والصخور الرسوبية وصخور الفوسفات والرمال السوداء.

وأوضحت الدراسات وجود اليورانيوم في صخور الجرانيت بالصحراء الشرقية (شرق نهر النيل) في الحزام الجرانيتي الموجود ما بين «قنا» و«سفاجا» ويمتد الى «قفط» و«القصير» في صعيد مصر. ويعرف هذا الجرانيت «بالجرانيت الوردي».

وكانت عمليات البحث عام ١٩٧٠ قد كشفت عن وجود اليورانيوم ايضا في منطقة «وادي عطا الله» ووجود معادن ثانوية لليورانيوم في منطقتي «المسيكا» و«العريضية» اللتين اصبحتا اهم مناطق احتياطيات اليورانيوم في مصر. لذلك تقوم هيئة المواد النووية حاليا بحفر آبار في هاتين المنطقتين، على اعماق تتراوح بين ٨٠ الى ١٠٠ متر داخل الانفاق المنجمية السابق حفرها. للكشف عن تركيزات اليورانيوم في هذه المناطق.

وتظهر معادن اليورانيوم ايضا في صخور الجرانيت الوردي وشمال غرب مدينة الغردقة في ساحل البحر الاحمر. والصحراء الشرقية ومازالت الدراسات مستمرة في شبه جزيرة سيناء الصحراء الشرقية والواحات البحرية، لاكتشاف اي كميات اضافية من المعادن المحتوية على عنصر اليورانيوم او عناصر مشعة لخرى.

واوضحت الدراسات التي اجريت في هذا الشأن على ان الفوسفات يعتبر من مصادر اليورانيوم، الذي ينتج كناتج ثانوي اثناء عملية تصنيع الاسمدة الفوسفاتية حيث يمكن استخلاص اليورانيوم خلال عملية تصنيع حامض الفوسفوريك من خام الفوسفات. حيث تصل نسبة اليورانيوم في هذا الخام الى اكثر من ١٠٠ جزء في المليون.

وتزيد اهمية الفوسفات كمصدر لليورانيوم بالنظر الى ان في مصر خمس شركات تعمل في تعدين خاماته هي شركة «فوسفات البحر الاحمر» وشركة «النصر للفوسفات» و«الشركة المالية والصناعية المصرية» وشركة «مصر للفوسفات» بالاضافة الى شركة «ابو زعبل للاسمدة والمواد الكيماوية»، كما تعمل ثلاث شركات في تصنيع الاسمدة الفوسفاتية وهي مصانع «كفر الزيات» و«اسيوط» و«ابو زعبل».

وتمثل شركة «ابو زعبل للاسمدة والمواد الكيماوية» الباب المفتوح امام هيئة المواد النووية، لاستخلاص اليورانيوم فور الحاجة اليه، لأنه المصنع الوحيد الذي يقوم بتصنيع حامض الفوسفوريك كوسيط في صناعة سماد «السوبر فوسفات الثلاثي» وتبلغ طاقة مصنع «ابو زعبل» الانتاجية ٧٠ الف طن خام فوسفات سنويا. وتخطط الشركة لمضاعفة هذا الانتاج الى الضعف بحلول عام ١٩٩٢، وبالتالي مضاعفة اليورانيوم الموجود به.

وتقدر الدراسات كميات اليورانيوم الناتج من صناعة الاسمدة الفوسفاتية في الظروف الحالية بحوالي ١٥ طنا سنويا، تتضاعف الى ٣٠ طنا سنويا، بعد مضاعفة انتاج المصنع. وتشرف هيئة المواد النووية - باعتبارها المسؤولة عن توفير الوقود النووي - على تركيب وتشغيل خط انتاج اليورانيوم بمصنع شركة «ابو زعبل للاسمدة والمواد الكيماوية» لمعالجة انتاج المصنع بالكامل من حامض الفوسفوريك، لتوفير جزء من الوقود النووي المطلوب، بالاضافة الى المساهمة في حماية البيئة من التلوث بالمواد المشعة، اذا ظلت في الفوسفات او حامض الفوسفوريك والاسمدة الفوسفاتية.

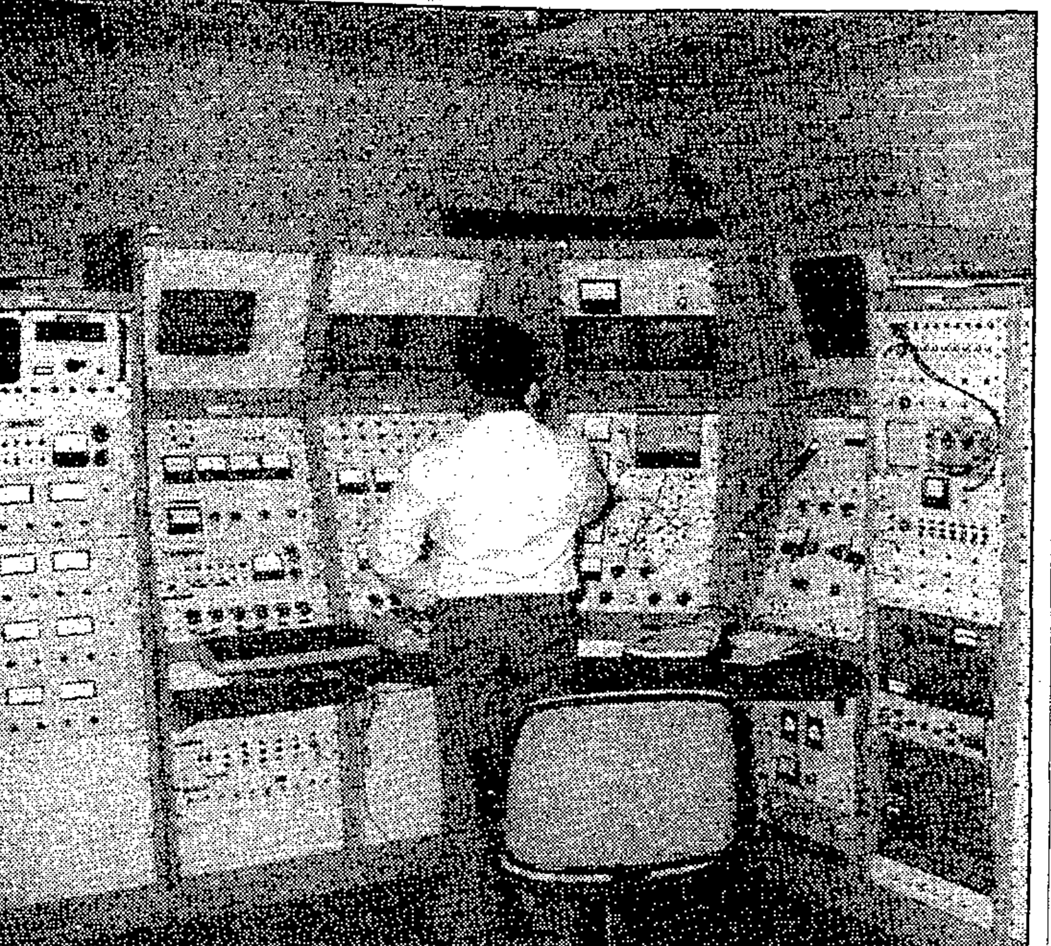
ومن ناحية اخرى اكدت دراسة علمية قامت بها شركة «اوبرتسون» العالمية امكانية استغلال الرمال السوداء الموجودة على الساحل الشمالي اقتصاديا لانتاج معادن «الزركون» و«المونازيت» و«الروتيل»، وهي معادن تهم الصناعات النووية، ويمكن استخلاص اليورانيوم منها. وقدرت دراسة الشركة التي أجرتها لحساب هيئة المواد النووية تكاليف المشروع بحوالي ٢٤ مليون دولار.

وتتضمن الدراسة وجود احتياطي مؤكد من الرمال السوداء يكفي لتشغيل المصنع ١٠ سنوات، وهي العمر الافتراضي لماكينات المصنع، وان كمية هذه الرمال تصل الى ٨٠ مليون متر مكعب، تحتوي على «زركون» بنسبة ٢٠.٪ و«روتيل» بنسبة ١٢.٠٪ ويهدف المشروع الذي يبدأ العمل فيه قريبا الى تسويق هذه المعادن النادرة تجاريا، بالاضافة للحصول على اليورانيوم للاستهلاك المحلي.

وبذلك يمكن تشغيل المصنع تشغيلا اقتصاديا، وتغطي قيمة الانتاج التكاليف اللازمة للانشاء والتشغيل.

كما تحتوي الرمال السوداء على معادن اقتصادية لخرى، اهمها الذهب و«الكاستريت» و«الماجنيت» و«الجارنت» و«الالنيت» تصل نسبة هذه المعادن، بالاضافة الى «الروتيل» و«الزركون» و«المونازيت» الى ٣٠٪ من الرمال السوداء في مناطق محددة. بينما تصل النسبة العامة الى ٥٪ في المناطق المرشحة للاستغلال التجاري. وتعتبر احتياطيات الرمال السوداء غير محدودة، اذا لخذت بعين الاعتبار الرمال الموجودة تحت الماء والرمال الموجودة في الكثبان الرملية.

ويوجد اليورانيوم في المونازيت بنسبة حوالي ٠.٤٦٪ والمونازيت المصري نفسه لا تزيد نسبته في المعادن الاقتصادية بالرمال السوداء على ٣٪، وبافتراض ان المصنع يعالج مليون طن رمال سوداء تحتوي على ٥٪ معادن اقتصادية، يكون الناتج منها حوالي ١٥٠٠ طن مونازيت، تحتوي على ٧ اطنان يورانيوم.


هل تغطي الطاقة النووية استهلاك مصر من الكهرباء ؟

أسواق العقارات

لندن وباريس الأغلى أوروبيا في إيجار المكاتب الفاخرة
أمستردام الأولى بعائد الاستثمارات رغم تدني الإيجارات فيها

لندن: «الشرق الاوسط»

حافظت لندن على مركز الصدارة اوروبيا من حيث غلاء اجور المكاتب الفاخرة، وبفارق كبير عن باريس ومدريد وفرانكفورت وبقية المدن الاوروبية. كما جاءت لندن في المركز الثاني بعد امستردام من حيث عائدات الاستثمار في قطاع المكاتب الفاخرة. وذلك على الرغم من التراجع الذي شهده القطاع العقاري في بريطانيا خلال العام الحالي.

واشارت دراسة حديثة اعدتها شركة «جيمس لانغ ووتون» البريطانية عن ايجارات وعائدات الاستثمار في قطاع المكاتب الفاخرة في اوروبا خلال الربع الثاني من العام الحالي الى ان معدل الايجار السنوي للمتر المربع في حي الوست إند اللندني تدور حول ٦٩٩ جنيها استرلينيا مقابل ٤٦١ جنيها استرلينيا في منطقة المثلث الذهبي في باريس و٣٧٧ جنيها للمتر المربع في مدريد و١٧٥ جنيها في دوسلدورف و١٤١ جنيها و١٣٩ جنيها في بروكسل وامستردام.

وفيما يتعلق بعائدات الاستثمار في قطاع المكاتب الفاخرة جاء حي السيتي في لندن في الصدارة بنسبة ٦٪ سنويا وتلته امستردام (٥,٧٥ - ٦,٢٥٪) وبروكسل (٥,٧٥-٥,٢٥٪).

مدريد وبروكسل

وقالت الدراسة ان نقص المعروض من المكاتب الفاخرة في المناطق المرغوبة من العاصمة الاسبانية مدريد ادى الى استمرار الاتجاه التصاعدي للايجارات، حيث ارتفعت بنسبة ٢٠٪ خلال عام ١٩٨٩، اما في برشلونة فقد بلغت نسبة الارتفاع ٢٥٪ في العام الماضي ونحو ٣٥٪ في عام ١٩٨٨.

ومن المتوقع ان يبلغ المعدل الوسطي لارتفاع ايجارات المكاتب في المدينتين بنسبة ١٥٪ خلال العام الحالي.

ومن الملاحظ ان الاستثمارات الجديدة في قطاع المكاتب في السوق الاسبانية انخفضت عما كانت عليه سابقا بسبب القيود التي فرضتها الحكومة على الاقراض. وتوقع اصحاب الاراضي والعقارات استمرار تصاعد الاسعار في المستقبل القريب.

اما في بروكسل فقد واصلت ايجارات المكاتب الارتفاع بشكل منتظم - في غياب المضاربات - وحافظت المدينة في جاذبيتها للمستأجرين كعاصمة للمجموعة الاوروبية. وعلى الرغم من اختراق الايجارات لحاجز الثمانية آلاف فرنك بلجيكي للمتر المربع سنويا في منطقة «كارتيير ليوبولد» الفاخرة الا ان معدلات ايجارات المكاتب في بروكسل تظل منخفضة بالقياس الى معظم المدن الاوروبية الرئيسية الاخرى.

وشهد سوق العقارات التجارية في بروكسل بداية تباطؤ في الاستثمارات السويدية الجديدة، غير ان مستثمرين جددا اظهروا اهتماما متزايدا بالقطاع وخاصة من الدول المجاورة لبلجيكا مثل فرنسا والمانيا الغربية وهولندا، كما ابدى مستثمرون يابانيون وامريكيون اهتماما ملحوظا تركز في بعض مشاريع التطوير الكبيرة في منطقة «كارتيير نورد»، وتتوقع مصادر عقارية تسجيل صفقات بيع عدة عقارات لمشترين يابانيين قبل نهاية العام الحالي وان كانت الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد الياباني حاليا تهدد بالتأثير على هذه الصفقات.

باريس وفرانكفورت

وبالنسبة للعاصمة الفرنسية فقد استمر الطلب على المكاتب الفاخرة عند مستويات قوية مدعوما بالتحسينات في عمليات البنية الاساسية وخاصة في قطاع المواصلات في مناطق مختلفة من المدينة. وواصلت الايجارات النمو خلال العام الحالي بمعدل ٢٠٪ عما كانت عليه في العام الماضي. لتظل باريس ضمن اغلى المدن الاوروبية. ورغم ذلك واصلت استقطاب مستثمرين محليين واجانب، وتركز الطلب كالعادة على وسط المدينة علما بان العائد على استثمارات العقارات التجارية به تراوحت بين ٤ - ٥٪ فقط سنويا.

وفي الوقت الذي حافظت فيه باريس على جاذبيتها كاكثر المدن الفرنسية جذبا لاستثمارات في قطاع العقارات التجارية بدأت مدن اخرى مثل «ليل» و«ليون» و«نيس» في استقطاب اهتمام المستثمرين.

وتميزت سوق المكاتب الفاخرة في مختلف المدن الالمانية بالنشاط في حين تضاعفت الايجارات في برلين من مستوياتها المتدنية السائدة سابقا لتتجاوز الايجارات المسجلة في هامبورج ودوسلدورف رغم ان جودة المكاتب والتسهيلات فيها متدنية نسبيا.

وبشكل عام فان الطلب على المكاتب يفوق العرض في المدينة، وسيظل الوضع كذلك لبعض الوقت.

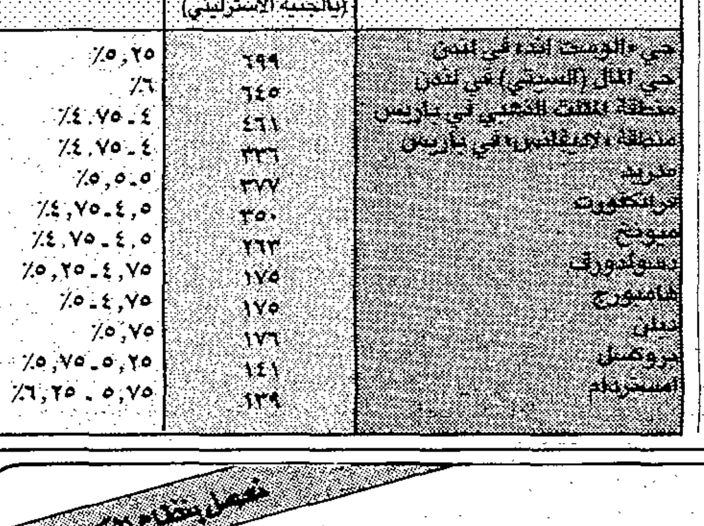
ورغم ان برلين استقطبت الاضواء بشكل مثير في الآونة الاخيرة الا ان فرانكفورت حافظت على مكانتها الرائدة كمدينة للمصارف. كما حافظت المدن الالمانية على جاذبيتها للمهتمين بالاستثمار العقاري وخاصة المستثمرون من السويد والنرويج والدانمارك وكذلك المستثمرون من الشرق الاقصى. اما بالنسبة للشطر الشرقي من المانيا فان آفاقه تبدو واعدة.

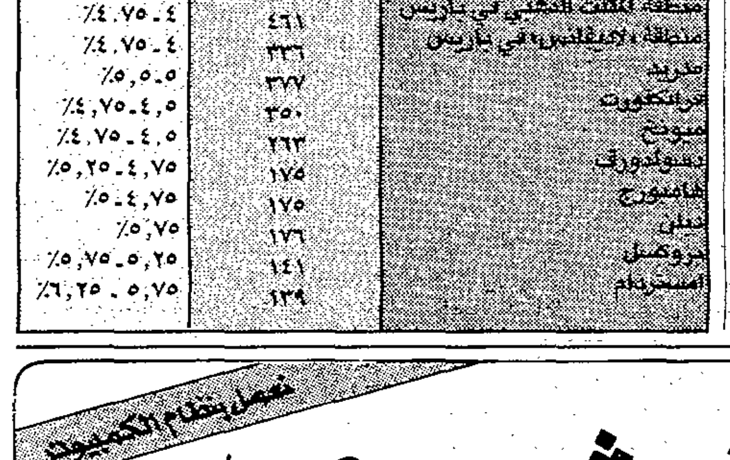
امستردام ولندن

سجل معدل ايجارات المكاتب في امستردام معدلات نمو قوية في العام الماضي، حيث ارتفع بنحو ٣٥٪ مسجلا بذلك اعلى نسبة نمو بين المدن الهولندية، كما استقرت عائدات الاستثمار العقاري في المدينة عند معدلات مرتفعة رغم الآثار السلبية لصعود اسعار الفائدة.

اما في لندن فقد انعكس الاتجاه التصاعدي لايجارات المكاتب الفاخرة في كل من حي «السيتي» وحي «الوست اند» وذلك بعد سنوات من النمو القوي، وبرزت مؤشرات عديدة مؤخراً على ان اعدادا متزايدة من المستأجرين تتطلع الى الانتقال لمكاتب في مناطق ارخص.

تفاوت كبير في عائدات الاستثمارات العقارية في المدن الاوروبية





معدل ايجارات وعائدات الاستثمارات في المكاتب الفاخرة في المناطق المرغوبة في العواصم الاوروبية (خلال الربع الثاني من العام الحالي)

المدينة/المنطقة	الايجار السنوي للمتر المربع (بالجنيه الاسترليني)	العائد الاستثماري
حي «الوست اند» في لندن	٦٩٩	٥,٢٥٪
حي المال (السيتي) في لندن	٦٤٥	٦٪
منطقة المثلث الذهبي في باريس	٤٦١	٤,٧٥ - ٤٪
منطقة «لاديفانس» في باريس	٣٣٦	٤,٧٥ - ٤٪
مدريد	٣٧٧	٥,٥ - ٥٪
فرانكفورت	٣٥٠	٤,٧٥ - ٤,٥٪
ميونخ	٢٦٣	٤,٧٥ - ٤,٥٪
دوسلدورف	١٧٥	٥,٢٥ - ٤,٧٥٪
هامبورج	١٧٥	٥ - ٤,٧٥٪
برلين	١٧٦	٥,٧٥٪
بروكسل	١٤١	٥,٧٥ - ٥,٢٥٪
امستردام	١٣٩	٦,٢٥ - ٥,٧٥٪

النيل والمهندسين أكثر المناطق جذبا للعرب

اقبال متزايد على شراء العقارات في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط» من جيهان المغربي

شهدت السنوات القليلة الماضية اقبالا كبيرا من قبل المواطنين العرب وخاصة مواطني دول مجلس التعاون الخليجي على تملك عقارات في مصر.

وقد ارتبط هذا الاقبال بصدور القانون رقم ٥٦ الذي يسمح لهم بتملك العقارات. فقبل صدوره كانوا يتجهون الى استئجار الشقق سواء كان استئجارا دائما أو استئجار شقق مفروشة، لكن الايجار الدائم للشقق اختفى تماما الآن وحافظت «المفروشة» على جاذبيتها مما رفع سعر ايجار الشقة المفروشة في حي «المهندسين» مثلا الى ما يتراوح بين ١٠٠٠ - ٣٠٠٠ جنيه في الشهر للشقة اللوكس المجهزة بكل الأجهزة الكهربائية والمفروشة باثاث فاخر. أما بالنسبة للتمليك فقد وصل سعر المتر المربع من الارض الى ما بين ٩٠٠ - ١٠٠٠ جنيه مقابل ٦٠٠ - ٧٠٠ جنيه سابقا.

ويقول سمسار العقارات جمال فاروق ان منطقة النيل في «الزمالك» و«المهندسين» هي اكثر المناطق جذبا للعرب الراغبين في تملك واستئجار الشقق.

اما المهندس مدحت فخري فيرى ان للعربي (المستثمر أو السائح) «مزاجا خاصا» في ما يتعلق باختيار الشقق فهو يفضل ان تكون في موقع متميز وان تكون مساحتها كبيرة (٢٠٠ متر مربع فما فوق) وان لا يزيد عدد شقق المبنى الموجودة به على ١٠ شقق.

وفي حين يفضل رجال الاعمال العرب المناطق الفاخرة التي تمتاز بهدوئها واتساع المساكن والشقق فيها فان بقية العرب يميلون للاقامة في وسط المدينة، غير ان الجميع يتفقون على ضرورة ان تكون الشقة جاهزة (تسليم المفتاح) وقت الشراء وان يتم الدفع فورا وتسلم الشقة فورا.

وعن اسعار الشقق التمليك في المهندسين يقول جمال فاروق.. يصل سعر الشقة التي تتراوح مساحتها ما بين ٢٠٠ الى ٢٢٠ مترا مربعا الى حوالي ٢٢٠ ألف جنيه فتسعير الحكومة لثمن الأرض ادى الى عدم المغالاة في اسعار الشقق، اذ ان هناك تسعيرة للأراضي حددتها وزارة العدل في جدول يغطي كل منطقة على حدة. فمنطقة «المهندسين» أصبحت اسعارها الآن مشابهة لمنطقة «الزمالك» (مصدر الجذب الاول للعرب) ولن كانت «المهندسين» تتميز باتساع شوارعها وكثرة المطاعم بها وانتشار اماكن انتظار السيارات لذلك اصبح ٨٠٪ من العرب يفضلون تملك الشقق فيها.

وتظل اسعار العقارات المطلة على النيل مباشرة هي أغلى العقارات في مصر حيث وصل ثمن المتر المربع للاراضي المطلة على النيل ما بين ١٠٠٠ و١٥٠٠ جنيه.. ويتحدد سعر الشقة وفقا لمساحتها وموضعها وعما اذا كانت تطل على النيل مباشرة أم انها تقع في الناحية الاخرى.

ويؤكد جمال فاروق أن سوق العقارات فيه التزام كبير بالنسبة لمواعيد التسليم. حتى انه توجد عمارات جاهزة وتم تشطيبها بالكامل ومازالت تنتظر المشترين.

وينصح الراغبين في الشراء بان يستعينوا بمكتب عقارات تكون له سمعة وخبرة في السوق حتى يستطيع ان يساعدهم في الحصول على الشقق التي تتناسب ورغباتهم وامكانياتهم.

التأمين على العقارات

يختلف نظام التأمين على العقارات من بلد الى اخر، ففي مصر يوجد تأمين اجباري يتم دفعه عند استخراج ترخيص البناء. وهو تأمين على العقار ضد المخاطر المدنية التي قد تحدث للعقار لاسباب فنية. ويدخل هذا التأمين ضمن ثمن الوحدة السكنية.

اما التأمين ضد الحريق أو السرقة وخلافه فهو اختياري ويتوقف على رغبة كل مالك على حدة.. أما مصاريف الصيانة فيتم تنفيذها عن طريق اتحاد ملاك كل عقار.. ففي مباني التمليك يتم تشكيل اتحاد ملاك من مالكي العقار يقوم بعمل الصيانة اللازمة له من جميع الاوجه، ثم يتم توزيع مصاريف الصيانة على سكان المبنى كل حسب مساحة شقته التي يمتلكها.. وهذا القانون موجود ويتم تطبيقه بالفعل.

اما اذا اصيبت العمارة بحريق ادى الى تدميرها وهذا نادر الحدوث تماما في مصر، يكون لكل مالك نصيب من الارض وفقا للقانون رقم ٥٦ لسنة ٨٨، وهو القانون الذي سمح للعرب بتملك الاراضي الفضاء بشرط ألا تزيد مساحتها على ٣٠٠٠ متر.

كيف تشتري عقارا في مصر

اذا اردت شراء شقة في القاهرة أو في اي مكان من مصر، يفضل ان تستعين باحدى شركات الاسكان سواء العامة أو الخاصة وهي كثيرة ومضمونة في تعاملها اذ تخضع لاشراف وزارة الاقتصاد ولا يوجد بها أي تلاعب أو عدم التزام.

واذا وجدت الشقة التي ترغب في شرائها فعليك ان تتقدم للشركة مالكة العقار بطلب لتملك الشقة.. وتأخذ منها خطابا بالموافقة على بيع العقار وتحديد سعره، ثم تذهب بالطلب للشهر العقاري لتأخذ عليه رقما، ثم تستبدل ثمن الشقة بالعملة الحرة بشرط ان تتم عملية الاستبدال في احد بنوك القطاع العام، تحصل بعدها على شهادة بنكية تكون هي اساس تسجيل العقار بعد ذلك. ثم تسدد للشركة قيمة العقار بالعملة المصرية لانه من المحظور على شركات الاسكان ان تقبل عملة حرة من المشترين، وتحصل على العقد الابتدائي، وتذهب به مرة اخرى الى مصلحة الشهر العقاري لتسجيله ودفع الرسوم المقررة والتي تمثل نسبة ١٢٪ من قيمة العقار.

وبتسجيل العقار تكون قد حصلت على اقوى ضمان لك بالنسبة للملكية ولا تخشى منازعة اي احد لك على العقار.

العرب يفضلون الشقق الكبيرة

شائعات بتخفيض الفائدة الأمريكية إلى ٦,٥٪

«وول ستريت» تأخذ سرعة «الرالي» وسيولة المحافظ انخفضت إلى ١٥٪

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

ان السؤال الاساسي المطروح في تحليلات خبراء الاقتصاد والاسواق المالية يدور حول ما اذا كان الارتفاع الحالي الذي تشهده البورصات الدولية مجرد «فورة مؤقتة» ناتجة عن مضاربات حول اسعار الفائدة، يمكن ان تأخذ الاتجاه المعاكس بسرعة مماثلة. ام هي تعبير عن اتجاه عام يجد اسبابا موضوعية وواقعية.

وفي الواقع يجد كل من هذين التيارين حججاً تعزز تحليلاته. فالمتشائمون يبنون مواقفهم على فكرة ان جميع الاسباب التي دفعت الى انهيار الاسواق المالية الدولية، في الفترة الماضية، ما تزال موجودة بل وربما تعزز مواقعها يوما بعد آخر. فأزمة الخليج لم تجد أي حل لها، وتعنت صدام حسين يقلص امكانيات العثور على حل سلمي للأزمة. كذلك فان مؤشرات الركود التي ظهرت منذ الربيع الماضي على الاقتصاد العالمي تتأكد يوما بعد آخر مع نشر مؤشرات جديدة، واضيف اليها ارتفاع معدلات التضخم النقدي في الدول الصناعية لتقلص ايضا هوامش الحركة امام القائمين على الشؤون الاقتصادية لامتصاص حدة الانكماش الاقتصادي المقبل.

ويتابع اصحاب هذا التحليل قولهم ان الارتفاع الحالي في اسواق الاسهم كان نتيجة انتقال كبار المضاربين من سوق النفط الى سوق الاسهم.

فالوقائع اثبتت عدم وجود اساس لمخاوف تجار النفط من حدوث انقطاع في امدادات النفط القادمة من الخليج، وكانت قد رفعت سعر البرميل الى ٤٠ دولارا. اما الآن فان اسواق الاسهم تشهد مضاربات حادة تدور حول الشائعات بتخفيض معدلات الفائدة الامريكية.

ولا يمكن اعتبار المتشائمين بعيدين عن الصواب حين يعتبرون ان قدرة المصرف الاتحادي الفيدرالي الامريكي على تخفيض الفائدة محدودة جداً، وذلك لسببين رئيسيين، فمن جهة اولى يوجد حالياً فارق في معدلات الفائدة الحقيقية (الفوائد الاسمية مطروحاً منها معدل التضخم) بين ما هو موجود في الولايات المتحدة، ومع تلك المعتمدة في اليابان والمانيا وفرنسا. وأي تخفيض جديد في الفائدة الامريكية سيؤدي الى نزوح رؤوس اموال كبيرة نحو الدول ذات الفوائد الاعلى، هذا في وقت تحتاج فيه واشنطن الى مبالغ كبيرة لتمويل عجزها الحكومي والخارجي ودفع مستحقات ديونها.

ومن جهة اخرى فان تخفيض معدلات الفائدة الامريكية سيرفع معدل التضخم بسبب زيادة السيولة النقدية. وكذلك بفعل اثر انخفاض صرف الدولار تجاه العملات الدولية الاخرى مما يرفع اسعار السلع المستوردة في السوق الامريكية.

ويختتم هؤلاء المتشائمون تحليلهم قائلين ان «المضاربة الحالية حول اسعار الفائدة لا يمكن ان تستمر طويلا لأن حياة الشائعات في اسواق المال قصيرة جداً».

العودة الى الاسهم

لكن تياراً متفائلا يرى في المقابل ان الاتجاه نحو الارتفاع في البورصات سيتأكد ويتعزز خلال الفترة المقبلة. فيقول مارشال آكوف المحلل المالي في مؤسسة «سميث بارني» المالية ان «الاسواق اصبحت الآن اقل حساسية تجاه ازمة الخليج، وان النتيجة التي وصلت اليها هي عدم توقع حدوث صدام مسلح قبل نهاية هذا العام في اقرب تقدير».

ويتابع هذا الخبير قائلا: «ان جميع المستثمرين متفائلون بخصوص تخفيض اسعار الفائدة الامريكية». وبالفعل فقد ارتفعت نسبة الاسهم في محافظ المتعاملين من ٤٥٪ الى ٥٠٪ وذلك على حساب تخفيض في كتلة السيولة التي احتفظوا بها اثر الاجتياح العراقي للكويت، وتشير توقعات بعض المراقبين ان السيولة الموجودة في المحافظ قد انخفضت من ٢٠٪ الى ١٥٪.

وتفيد الشائعات التي ترددها الاسواق المالية ان تخفيض الفائدة الامريكية سيتم قبل نهاية هذا الشهر. وانه سيتجاوز النقطة الكاملة اذ ترجح تقديرات المتعاملين وصول معدلات الفائدة الى نسبة تتراوح ما بين ٦ الى ٦.٥٪ مقابل ٧.٧٥٪ حالياً.

ارتفاع الاسهم وهبوط الدولار

في هذا المناخ فقد اعتمد «وول ستريت» ما يسميه المتعاملون «رالي» أي التقدم بسرعة سباق السيارات. اذ حقق مؤشر «داو جونز» لأسهم الشركات الصناعية ارتفاعا بنسبة اكبر من ٢٪ ليتجاوز بكثير حاجز الـ ٢٥٠٠ نقطة مسجلا ٢٥٤٠.٣٥ نقطة بزيادة مقدارها ٥١.٧٤ نقطة عن اقفاله يوم الجمعة.

ولوحظ في السوق الامريكية ارتفاع مهم في اسهم البنوك الكبرى نتيجة احتمالات انخفاض معدلات الفائدة. وقد سجلت اسهم ١١٥٤ شركة ارتفاعا بينما شمل الانخفاض ٣٨١ شركة فقط.

وفي طوكيو حقق مؤشر «نيكاي داو» ثامن اهم ارتفاع سجله في تاريخه في يوم واحد، اذ بلغت نسبته ٤,٥٪ حيث وصل الى ٢٣٧٠٤.٨٤ نقطة بزيادة مقدارها ١٠٤١.٨٧ نقطة عن مستواه عند اغلاق الجمعة.

وجدير بالذكر ان بورصة طوكيو كانت مغلقة يوم الاثنين احتفالا بتنصيب الامبراطور آكيتو هيتو، مما جعل تعاملات الثلاثاء تأخذ طابعا استثنائيا.

وانتقلت عدوى الارتفاع الى الاسواق الاوروبية، حيث تجاوزت بورصة باريس حاجز الـ ١٤٠٠ نقطة حين سجل مؤشر «كاك ٤٠» ١٦٢٠ نقطة في بداية جلسة بعد الظهر بزيادة مقدارها ٢٣ نقطة عن اغلاقه يوم الاثنين.

وفي فرانكفورت بلغت نسبة الارتفاع ١.٨٪ اذ سجل مؤشر «داكس» الالماني ١٤٢٦.٨١ نقطة بزيادة مقدارها ٢٤,٥٧ نقطة.

اما بورصة لندن، فكان الارتفاع اكثر تواضعا اذ سجل مؤشر «فايننشال تايمز» ٢٠٦٠.٢ نقطة بزيادة مقدارها ٨.٣ نقطة.

اما في اسواق العملات، فقد استمر الدولار في تدحرجه نتيجة الشائعات حول تخفيض الفائدة الامريكية، اذ بلغ في طوكيو ١٢٨.٧٧ ين مقابل ١٣٠.٥ ين يوم الجمعة، مع هذا فقد لوحظ في السوق اليابانية وجود طلب مهم على الدولار نتيجة المضاربات على الاسهم الامريكية.

وتجاه المارك الالماني استمرت العملة الامريكية بتحطيم جميع ارقامها القياسية نحو الادنى اذ بلغ سعر صرف الدولار ١.٤٧٢ مارك، وانخفض كذلك تجاه الفرنك الفرنسي والسويسري. وكان انخفاضه اكثر حدة تجاه الاسترليني اذ تم صرف الجنيه مقابل ١.٩٦٥٨ دولار عوضاً عن ١.٩٣٨ دولار يوم الجمعة.

وداخل نظام النقد الاوروبي، ظهر توتر طفيف اذ سجل المارك الالماني ارتفاعا بسيطا بالنسبة لعملات الثعبان النقدي الاوروبي.

١٠٠ ألف دولار حد أدنى للحسابات السرية في البنوك المصرية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تقرر ألا يقل الحد الادنى لفتح الحسابات الحرة المرقمة بالنقد الاجنبي وفقا لاحكام قانون سرية الحسابات في البنوك في مصر عن ١٠٠ ألف دولار او ما يعادلها بالعملات الحرة الاخرى.

جاء ذلك ضمن عدد من الشروط التي حددها الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري بالاتفاق مع الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي للايداعات السرية بالنقد الاجنبي.

وحددت الشروط ضرورة ان يكون تغذية الحسابات السرية بالنقد الاجنبي من التحويلات الوافدة من الخارج بالعملات الحرة والمبالغ المحولة من حسابات حرة بالنقد الاجنبي.

وتتم التغذية ايضا من اوراق النقد الاجنبي بالاقرار الجمركي باسم صاحب الحساب واوراق النقد الاجنبي المسحوبة من حساب حر بالنقد الاجنبي والمؤيدة بشهادة بنكية سارية المفعول وكذلك الفوائد المصرفية المستحقة على رصيد الحساب او الوديعة.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد انه يمكن لأي صاحب حساب ان يتصرف في رصيده من الحساب الحر بالنقد الاجنبي بما في ذلك التحويل للخارج دون قيد أو شرط.

ولا يجوز الكشف عن اسماء اصحاب الحسابات والودائع لأحد العاملين بالبنوك سوى من يصدر قرار من مجلس ادارة البنك بتحديدهم لرعاة توافر سمة السرية للذين يقوم البنك بفتح حساب او وديعة مرقمة لهم.

١١ مليون دينار قدمها بنك الانماء الصناعي في الاردن

عمان: «الشرق الاوسط»

قدم بنك الانماء الصناعي الاردني قروضا خلال الشهور التسعة الاولى من العام الجاري بقيمة حوالى (١١.١) مليون دينار لتمويل (٧٣) مشروعا تنمويا في مختلف القطاعات الصناعية والسياحية.

وقال مصدر مسؤول في البنك انه تم خلال الربع الثالث من العام الجاري منح قروض للمستثمرين بقيمة (١.٨) مليون دينار لتمويل (١٧) مشروعا منها (١٥) مشروعا صناعيا بقيمة حوالي (١.٧) مليون دينار، ومشروعان سياحيان بقيمة (١٢٥) الف دينار.

واشار الى ان نسبة القروض الممنوحة لاغراض تمويل شراء الماكينات بلغت ٣٥.٤٪ وبناء المصانع ٣٣,٧٪ وتمويل المواد الخام ٣٠,٩٪ من قيمة القروض الصناعية، موضحا ان التكاليف الاستثمارية للمشاريع التي حصلت على قروض من البنك خلال هذه الفترة لاغراض انشاء الابنية وشراء الآلات والمعدات والتجهيزات قدرت بحوالي (٢.٥) مليون دينار.

ونوه المصدر الى انه من المتوقع ان تبلغ القيمة المضافة للدخل القومي من المشاريع التي تم تمويلها في الربع الثالث من هذا العام حوالى (٧,٩) مليون دينار خلال السنة الاولى.

القطاع الخاص يساهم في مشاريع فوسفاتية في المغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

قررت ادارة المكتب الشريف للفوسفات، وهي اكبر مؤسسة عمومية في المغرب اشراك القطاع الخاص في انجاز مشروعين مهمين في مجال الصناعات المرتبطة بالفوسفات.

وتتعلق المشاركة بمشروع « المغرب – فوسفور ٥ » و« فوسفور ٦ ». وكان قد تم في الشهر الماضي لقاء بين فيدرالية الصناعات المعدنية والميكانيكية والكهربائية ، وبين محمد فتاح المدير الجديد لمكتب الشريف للفوسفات للتباحث حول صيغة مشاركة القطاع الخاص في انجاز المشروعين .

ويذكر ان محمد فتاح كان قد عين هذا العام مديرا للفوسفات ، وهي الشركة التي تحتل المرتبة الاولى في المغرب من حيث رقم المعاملات خلفاً لكريم العمراني الذي ظل يشغل هذا المنصب منذ الخمسينات.

انخفاض ارباح «هوكست» بنسبة ٢٢٪

فرانكفورت - د.ب.ا: ذكرت شركة هوكست للكيماويات امس الثلاثاء في فرانكفورت ان لجمالي دخلها قبل خصم الضرائب خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٠ انخفض بنسبة ٢١.٧ في المائة ليصل الى ٢.٤٥ مليار مارك (١.٦٥ مليار دولار).

وعزا فولفجانج هيلجر رئيس الشركة هذا الانخفاض في الدخل الى ان انخفاض سعر الدولار وانخفاض اسعار المبيعات وارتفاع تكلفة المواد الخام.

وانخفض لجمالي حصيلة مبيعات شركة هوكست وفروعها الذي يلغ ٣٣.٢ مليار مارك خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام بنسبة ٢.٤ في المائة عما كان عليه في نفس الفترة من عام ١٩٨٩. وبلغ اجمالي حصيلة مبيعات الشركة الام ١٢.٤ مليار مارك من الاجمالي العام بانخفاض قدره ١,٥ في المائة. وبلغت قيمة الدخل قبل خصم الضرائب ١.٤ مليار مارك بانخفاض بنسبة ١٢.٧ في المائة. وتعد شركة هوكست اول شركة من بين ثلاث شركات كيماوية المانية كبرى تعلن نتائجها عن الاشهر التسعة الاولى من هذا العام.

وسوف تعلن الشركتان الاخريان وهما باسف وباير احصائياتهما خلال الاسبوعين المقبلين حيث يتوقع مطلون صناعيون ان ارباح هاتين الشركتين ستسجل ايضا انخفاضا حادا بالنسبة لمعدلات ارباحها منذ عام.

تطوير صناعة الملابس في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

زارت غرفة التجارة والصناعة في دبي بعثة لتطوير صناعة الملابس في دولة الامارات العربية المتحدة تضم خبيرين يابانيين احدهما مختص بصناعة الملابس الجاهزة والآخر مختص بطباعة النسيج ، حيث استقبلهما عبد الرحمن غانم المطيوعي المدير العام للغرفة بحضور (كوجي اوكو) مدير هيئة التجارة الخارجية اليابانية في دبي.

يتضمن برنامج البعثة زيارة عدد من المصانع المختصة في الامارات ومناقشة الفنيين فيها حول اساليب تطوير هذه الصناعة لجعل صناعة الملابس والمنسوجات في الامارات اكثر منافسة في الاسواق الداخلية والخارجية ، كما تعقد غرفة دبي صباح اليوم ندوة لهذين الخبيرين يحضرها ممثلون لمصانع الملابس والنسيج الوطنية. تأتي زيارة الخبيرين اليابانيين للامارات في نطاق تنمية التعاون الفني بين البلدين ، وقد اعرب مدير الغرفة في دبي لدى استقباله للخبيرين عن التقدير لهذه الزيارة التي ترمي الى رفع مستوى صناعة الملابس والنسيج في البلاد.

أسواق العالم

ارتفاع طفيف في اسعار النفط

لندن: «الشرق الاوسط»

لازالت اسواق النفط العالمية تعاني من حالة عدم استقرار في غياب اي مؤشرات عن الاسلوب الذي ستعمل فيه ازمة الخليج، رغم ان عرض النفط لا يغرق الاسواق ولا يتجاوز الطلب كما اوضح امس الاول تقرير مجلة «ميس» المتخصصة.

وقد بلغ سعر خام برنت تسليم ديسمبر (كانون الاول) في لندن امس ٣٢.٣٠ بارتفاع طفيف قدره ٠.٢٥ ٪.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	–	–	–
برنت	٣٢,٣٠	٣٢,٠٥	+٠,٢٥
غرب تكساس	–	–	–

المصدر : ليهمان اخوان .
عقود ديسمبر (كانون الاول)

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) - جنيه	٧٠٠	٦٦٤	+٦
البن (يناير) - جنيه	٥٦٢	٥٥٨	+٤
السكر (مارس) - دولار	٢٢٨	٢٢٢	+٦
القمح (مارس) - جنيه	١١٩,٦٠	١١٩,٦٠	–

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٣,٥٠	٣٨٠,٧٠	+٢,٨
الفضة	٤,٢٢	٤,٣١	+٠,١
البلاتين	٤١٨,٥٠	٤١٥	+٣,٥٠

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٦٢٦	١٦٠٧	+١٩
النحاس طن/استرليني	١٣٢٦	١٣١٢	+١٤
الزنك طن/دولار	١٢٥٢	١٣٠٥	-٥٣
النيكل طن/دولار	٩٠٠٠	٨٨٢٥	+١٧٥

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	–	–	–

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣٦٨٨	٢,٥٣٦٤	٢,٩٩٧٦	٠,٠٢٩٠	٠,٧٥٤٩	٠,٠٤٠١	١٤٣٦,٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	–	–	–	–	–	٧,٨٥٥٠	–
استرليني	–	–	–	–	–	١٥,٤٣٥١	–

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٧٨٥	–	٠,٣٤٤٢	٨٧,٣٥	٣,٣٥٩٨	٠,٨٤٦١
الجنيه الاسترليني	١,٩٦٥٠	٢,٩٠٥٣	–	٢٥٣,٧٨	٩,٧٦١١	٢,٤٥٨٢
الين الياباني	١٢٩,١٥	١,١٤٤٨	٠,٣٩٤٠	–	٣,٨٤٦٣	٠,٩٦٨٦
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٧٥	٠,٢٩٧٦	٠,١٠٢٤	٢٦,٠٠	–	٠,٢٥١٨
الفرنك السويسري	١,٢٥١٠	١,١٨١٩	٠,٤٠٦٨	٦٥,٧٣	٣,٩٧٠٨	–

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٣٩٧٣,٦٧	٢٢٩٣١,٨٠	+١٠٤١,٨٧	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٥٣٦	٢٥١٧	+١٩	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢٠٥٦	٢٠٥١,٩	+٤,١	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٤٠٢,٩١	١٤٠٢,٢٤	+٠,٦٧	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦١٤,٦٨	١٥٨٤,٣٦	+٣٠,٣٢	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - « الشرق الاوسط » - خدمة رويتر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

بيروت الكبرى.. الشرعية والواقعية

وسط هذه الصورة العربية المقلقة التي رسمت ملامحها ازمة الخليج تحمل اخبار لبنان ما يساعد على الاعتقاد ان الازمات مهما بلغت تبقى قابلة للحل اذا التقت الارادات وتغلبت الواقعية على كل خيار آخر.

فعودة بيروت الكبرى الى كنف الشرعية تعني اكثر بكثير من انتشار الجيش اللبناني في حي هنا وحي هناك. انها تعني عودة بيروت الى بيروت وعودة اللبنانيين الى عاصمتهم ولتوحيد قرارهم على أمل استعادة كل ارضهم.

وبيروت الكبرى التي تولد الآن على قاعدة مشروع وفاقي حظي بتأييد كل الفاعليات السياسية والعسكرية الرئيسية هي قبل كل شيء فرصة لترسيخ الواقعية لدى من كانوا يتوزعون حتى قبل عام على جوانب المتاريس وخطوط التماس. والواقعية هنا تعني القبول بالآخر والاعتراف به والسعي لتنظيم التعايش معه ورما يضمن الحقوق والمصالح ويعيد الى التركيبة اللبنانية لحمتها.

وبهذا المعنى فإن بيروت الكبرى هي فرصة للمتحاربين الذين ينسحبون منها الآن، فرصة ليستعرضوا هذا الشريط الطويل من الحروب المدمرة والرهانات القاتلة وليرجعوا باستنتاج وحيد هو ان رهان اللبنانيين يجب ان يكون اولا واخيرا على وفاقهم وعلى الشرعية كملجأ وضمانة. فبيروت الكبرى هي فرصة العودة الى الوفاق والاتفاق والى الاعتراف المتبادل والحوار، ومنطق اللقاء في منتصف الطريق.

ومجرد الانضواء في مشروع وفاقي يعني استبعاد لغة المواجهة ومفردات المقاطعة لأن السلام لا يصنع بقاموس الحرب، بل بالخروج منه والانقلاب عليه. وما يريح كل عربي محب للبنان هو ان يشهد هبوب رياح الواقعية على الجميع وفي وقت تعاني فيه الامة ممن اطلقوا قبل ثلاثة اشهر رياح المغامرة.

فمناخ الواقعية هذا هو الذي اتاح لقاء العميد كنعان والدكتور جعجع بعد قطيعة طويلة بين الفريقين. والمناخ نفسه فتح باب الحوار بين من تقاتلوا طويلا.

وعندما يرجع اللبنانيون الى الشرعية والواقعية يجدون دائما من يساعدهم خصوصا من جانب اللجنة الثلاثية العربية التي كان الهم اللبناني دائما في طليعة اهتماماتها وهمومها.

«الشرق الاوسط»

السلام

محمود كحيل

الامتحان الكبير وصعوبة التراجع

بقلم: جيمس ويلسون

ربما يكون اصعب ما في ازمة الخليج الحالية هو صعوبة التراجع بالنسبة الى الفريقين اللذين يتواجهان هناك. وحجم الازمة يجعل من الصعب جدا التغلب عليها بمهارة المبعوثين والوسطاء. فالمسألة لا تدور حول خلاف حدودي محدود ولا حول تعريف بعض الكلمات فهي تطرح مصير دولة ومصير نظام دولي بكامله.

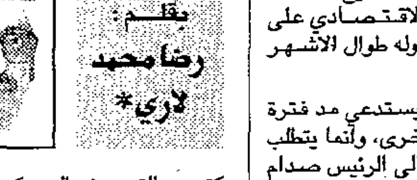
لا مبالغة في القول ان العراق دفع نفسه ودفع العالم الى ازمة بالغة التعقيد. فبغداد لم تجد ما تبرر به غزوها غير نبش دعاوى تاريخية زعمت بموجبها ان الكويت هي جزء من الاراضي العراقية وان المسألة لا تتعدى «اعادة الفرع الى الام» ومثل هذا المنطق المتشدد يحرم صاحبه من القدرة على التراجع وحتى المناورة. يضاف الى ذلك ان الهدية التي قدمها الرئيس العراقي لايران بعودته الى القبول باتفاق الجزائر (١٩٧٥) وبعد حرب مدمرة ومكلفة تجعل من الصعب عليه تسجيل تراجع جديد آخر وفي غضون شهور قليلة. ففي هذا النوع من الانظمة تتقدم حسابات الفرد الذي يحتكر القرار وانهماكه بصورته على حساب آخر. وفي التاريخ سوابق كثيرة تظهر كيف ادى التفرد في اتخاذ القرار الى نتائج كارثية لدولة وشعب.

في المقابل لم تذهب القوات المتحالفة نتيجة قرارات اتخذتها عواصم بلدانها على عجل. فهي ذهبت لادراك المجتمع الدولي ان احتلال الكويت يهدد بضرب منجزات الانفراج الدولي الجديد وهكذا اتسع نطاق المعركة التي لا يمكن في الوقت نفسه تجاهل كونها تدور في منطقة لا يستطيع العالم الاستقالة من مصيرها. وبصورة اوضح ان قاعدة وجود القوات المتحالفة في منطقة الخليج هي عمليات قرارات مجلس الامن الدولي وبالتالي فان الدول التي ارسلت قوات الى هناك لا تستطيع القبول باقل من التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن.

صعوبة التراجع هذه تجعل مسألة الحرب قائمة وواردة. فالعراق يشعر باستحالة التراجع دون نتيجة ما يبرر بها هذه المغامرة المكلفة. والتحالف المناهض للغزو يعتبر ان اي مكافأة ستشجع الدول المشابهة على البحث داخل حدود جيرانها عن حل لازماتها. ولهذا تبدو المواجهة مرشحة لان تطول ويبقى منطق الحرب قائما.

الحــرب.. بـدون قـتـال

بقلم: رضا محمد لاري*



يؤكد التاريخ السياسي للامم والشعوب، بأن الانظمة الديمقراطية لا تتصارع فيما بينها، ولا تصل في علاقاتها بعضها ببعض، الى مراحل الصدام المسلح، لأن الصلات بين الدول الديمقراطية تخضع لقواعد واساليب حضارية، تحقق الاهداف، وتمنع الوصول الى الانفعال، بكل ما يترتب عليه من صدام عسكري.

هذا التجانس بين الانظمة الديمقراطية، بما يكفله من تبادل المصالح فيما بينها، قد حقق الامان للدول الصغرى في داخل اوروبا الغربية - لكسمبورج وموناكو - على الرغم من جوارها لدول كبرى، تستطيع اجتياحها واحتلالها في اقل من ساعة.

وغياب الالتزام بالديمقراطية، قد فرض العدوان العراقي على الكويت، وادى الى استمرار احتلاله بالقوة، متحديا من مواقعه الديكتاتورية العالم اجمع، الذي اصدر قرارات الادانة عبر مجلس الامن، ويحاول تنفيذ تلك القرارات من خلال القوات الدولية المحاصرة للعراق.

الموقفان هنا غير متكافئين:

موقف الولايات المتحدة الامريكية، التي تقود القوات الدولية المحاصرة للعراق، ملتزمة امام مؤسسات ديمقراطية تحاسبها وتحملها مسؤوليات حماية الانسان، والمنشآت في مواقع الصراع.

وموقف العراق، المحاصر من قبل القوات الدولية، يتصرف بشكل فردي دون مسؤولية، حتى لو ادت تصرفاته الى فناء الناس جميعا، وتدمير كل المنشآت في مواقع الصراع نفسها.

هذا الاحساس بالقدرة على التدمير عند العراق من مواطن اللامسؤولية، الذي تقابله الرغبة في حماية الانسان والمنشآت من الدمار عند الولايات المتحدة الامريكية من مواطن تقيدها بالمسؤولية، قد فرض الجمود العسكري، الذي ادى الى طول مدة الحصار.

وطول مدة الحصار العسكري على العراق، قد فرض القلق في داخل الاوساط الشعبية بالولايات المتحدة الامريكية، خوفا على الرهائن المحتجزين في داخل العراق، وكذلك على الجنود المشاركين في عمليات الحصار عليه.

هذا القلق الشعبي الامريكي، قد دفع الحكومة في واشنطن الى تقديم العديد من التفسيرات للموقف الراهن في الخليج، الذي يتضح منه ان النية حتى الآن لا تتجه الى الصدام العسكري، بعد ان اعلن الرئيس جورج بوش، بأن الهدف من الوجود العسكري الامريكي في الخليج، يسعى الى الحل السلمي وتجنب القتال.

صدق هذا التفسير الامريكي للموقف في منطقة الخليج، مرتبط بتصرف الرئيس العراقي صدام حسين، الذي لا يزال حتى الآن يواجه العالم بالاسلوب الديكتاتوري نفسه، الذي يتعامل به مع شعبه.

وكان من الطبيعي ان يؤدي الغياب الديمقراطي في داخل العراق، الى ارتفاع درجات الحرارة العسكرية، مما رفع من نبرة الحرب في احاديث الرئيس جورج بوش، ووزير خارجيته جيمس بيكر.. غير ان المتحدث الرسمي للبيت الابيض فيتزووتر، سارع ليفسر بأن المسألة لا تزيد عن رفع مستوى الاستعداد العسكري.

والحقيقة ان الاوضاع الحالية في الخليج تزيد كثيرا عن زيادة رفع مستوى الاستعداد العسكري، ولقد فضح نائب الرئيس الامريكي دان كويل، في لقاء تلفزيوني له، حقيقة الصراع الدائر الآن في منطقة الخليج، عندما قرر بأن الحصار الاقتصادي على العراق، لم يؤد مفعوله طوال الاشهر الثلاثة الماضية.

وقرر بأن هذا لا يستدعي مد فترة الحصار لمدة زمنية اخرى، وانما يتطلب بعث رسالة جماعية الى الرئيس صدام حسين، تخيره بين الحل السلمي، او مواجهة العالم المتحد ضده قتاليا.

ان الموقف اكثر تعقيدا من هذا التبسيط، الذي تحاول ان تقدمه الادارة الامريكية، تارة عن طريق التلويح بالحل السلمي، وتارة اخرى عن طريق التهديد بالحل العسكري.. خصوصا وانه يستحيل الفصل بين الخيار السلمي، والخيار العسكري، طالما انهما صادران من جهة واحدة، هي الحكومة الامريكية.

ويحكم الاخذ بالحل السلمي، والحل العسكري، النتائج النهائية المترتبة عليهما، ومدى التقائهما مع الاهداف، التي جعلت القوات الدولية المتعددة الجنسية، تتحرك من مواقعها المختلفة الى منطقة الخليج، لتحقق الامان الدائم فيه.

ومن هنا جاءت الاهمية القصوى لجولة وزير الخارجية الامريكي في سبعة ايام على سبع دول، لمناقشة الخيارات المطروحة مع الاطراف الاخرى، التي تقف سويا في مواجهة العراق.

والفهم الدقيق لهذه الجولة واهدافها، يلغي تماما الاخذ بالحل السلمي، لأن نتائج ذلك الحل لا تلغي التوتر، ومن ثم لا تحقق الامان المطلوب في منطقة الخليج.

ويتضح عدم الاخذ بالحل السلمي من طبيعة التشاور، الذي تم بين الاطراف المتعاونة على محاصرة العراق، فلو كان المطلوب الحل السلمي، لجاء التحرك الدولي صوب التفاوض مع العراق، للوصول الى حل سلمي بينه وبين القوات المحاصرة له.

ومع ذلك فإنه من الصعب الجزم بأن النية الدولية الآن، تتجه الى محاربة العراق باختيار الحل العسكري، فلا يوجد تحت ايدينا ما يثبت او ما ينفي ذلك.

غير ان المعلومات المتاحة، والمؤشرات المختلفة، والمنطق السليم، تقدم جميعها العديد من الادلة على ضرورة الاخذ بالحل العسكري في مواجهة العراق.

ليس من المعقول ان تتكلف الدول المختلفة، التي جاءت الى الخليج، بكل هذه التكاليف الباهظة، وتحضر كل هذه القوات والمعدات، دون ان يكون في نيتها لحداث تغييرات جذرية في العراق، تلغي قدرته على تهديد منطقة الخليج بكل ما يرتبط بها من مصالح دولية.

ولا يمكن لمعطيات الحل السلمي، الذي يقوم على انسحاب القوات العراقية من الكويت، الى داخل حدود العراق، تحقيق كل تلك الاهداف التي جاءت من اجلها القوات الدولية.

وعلى الرغم من النكران الرسمي الامريكي، لتحديد جدول زمني لبدء العمليات ضد العراق فإن زيارة وزير الخارجية جيمس بيكر، لا يمكن ان تخرج عن هذا الاطار العسكري، بعد ان ثبت عدم قدرة الحصار الدولي على العراق في تحقيق النتائج المرجوة منه، بصورة بدأ معها القلق والتململ حول احتمالات تغلب العراق، على الحصار المفروض عليه.

والاخذ بالخيار العسكري، يقلق كثيرا الولايات المتحدة الامريكية، منذ بداية الازمة في الخليج، الامر الذي دفعها الى ضرورة مناداة العديد من الدول للمشاركة في ردع العراق، حتى يكتسب التصرف العسكري السمات الدولية.

وعلى الرغم من هذه السمات الدولية، التي يكتسبها الوجود العسكري في منطقة الخليج، تلجأ الولايات المتحدة الامريكية، الى تأجيل الاخذ بالخيار العسكري في مواجهة العراق، وترفع مرة اخرى الشعار السلمي، الذي يهدف الى حل ازمة الخليج بالاساليب الحضارية الدولية المتعارف عليها بين الدول في عالمنا المعاصر.

غير ان هذا التأجيل للخيار العسكري لا يلغيه، وانما يؤكد فعاليته، والاخذ به في مرحلة لاحقة قريبة، او بعيدة، تحددها ظروف متداخلة في منطقة الخليج وخارجها.

ويثبت الاخذ بالحل العسكري طبيعة التركيب العضوي في العراق، الذي يقوم على الديكتاتورية الفردية الرافضة للرأي الآخر، والتي كانت سببا في غزو الكويت، وستكون سببا في ضرب العراق، بعد ان يرفض كل النداءات الدولية الحضارية، التي تطالب اليوم بالحل السلمي للازمة القائمة في منطقة الخليج.

ويزيد من احتمالات تجاوز الحل السلمي الى الحل العسكري، ما ورد في تقارير هيئة المخابرات المركزية السوفيتية، والتي ايدتها تقارير المبعوث السوفيتي يفجيني بريماكوف، حول عدم ادراك الرئيس العراقي صدام حسين، لطبيعة الحشود العسكرية المحاصرة له، وقدراتها القتالية المتفوقة.

وعدم الادراك من قبل الرئيس العراقي صدام حسين، لطبيعة القدرة القتالية المتفوقة للقوات الدولية في منطقة الخليج، تدفع بالعراق الى هاوية الدمار الكامل عند اللحظات الاولى من بداية القتال.

وادراك الولايات المتحدة الامريكية لطبيعة القوة الدولية، التي قد تصيب العراق بالدمار الشامل، حتى تحقق التوازن بين العديد من العناصر الدولية المختلفة، سواء منها من كان ينتمي الى الاسرة العربية، وسواء منها من كان ينافسها على الزعامة الدولية.

وقد بذلت الحكومة الامريكية العديد من المساعي غير المباشرة، خلال الاشهر الثلاثة الماضية، بواسطة الصحفيين الامريكيين المتواجدين الآن في منطقة الخليج، او في العالم العربي.

وتوصلت من خلال تلك الجهود الى نتائج في غاية الخطورة. تفيد بأن الرأي العام العربي، قد انشطر الى اتجاهين.

اولهما: والاقل اهمية، رأي الاقلية العربية، ويمثله الانفعاليون من القوميين العرب، والمتطرفون الدينيون، واصحاب هذا الرأي يقفون ضد الوجود الاجنبي في منطقة الخليج، مهما كان نبل الأهداف التي جاءت تلك القوات من اجلها.

وثانيهما: الاكثر اهمية، رأي الاغلبية العربية، الذي يقف معها، غير انه لا يرغب في تدمير العراق، وانما يسعى الى التخلص من الرئيس صدام حسين، ونظامه الديكتاتوري التوسعي في منطقة الشرق الاوسط.

وتحتم هذه المعلومة المتوفرة اليوم عن العالم العربي، عند الولايات المتحدة الامريكية، الحذر الشديد من الضربة المدمرة للعراق، وان كانت تبيح لها الاقدام على ضرب العراق، بما يكفل القضاء على النظام الديكتاتوري.

واذا كان الخوف من رد الفعل العربي لا يشكل الخطورة البالغة امام الولايات المتحدة، لادراكها من تقارير هيئة المخابرات المركزية الامريكية، بأن انفعالات الشارع العربي لا تزيد عن فقاعات صابون، فان ذلك لا يمنع من عمل الحسابات لها، عند وضع الخطط العسكرية الموجهة ضد العراق، حتى تحافظ على الرأي العام العربي المعتدل المتعاطف معها، وتمنع التصرف الارهابي ضدها، من قبل الانفعاليين القوميين او المتطرفين الدينيين في داخل الوطن العربي.

وتزداد هذه الحسابات تعقيدا، عند النظر الى منافسي الولايات المتحدة الامريكية على الزعامة الدولية.. فموقف الاتحاد السوفيتي، الذي اتضح من اعلانه بأنه لن يدخل في اي عمل عسكري موجه ضد العراق، يتطلب الحصول منه على الضمانات الكافية، التي تؤكد عدم وقوفه عسكريا بشكل مباشر او غير مباشر مع العراق، في حالة قيام الحرب ضده من قبل القوات الدولية المتعددة الجنسية.

هذا الاحساس بالخطر من الدول المنافسة على الزعامة الدولية، قد حكمته تجربتان دوليتان.

التجربة الاولى.. الحرب الامريكية الفيتنامية، التي وقف فيها الاتحاد السوفيتي، والصين الشعبية، مع الفايتكونج ضد القوات الامريكية، وبذلك الدعم تم الانتصار على الدولة العظمى.

والتجربة الثانية.. الحرب السوفيتية الافغانية، التي وقفت فيها الولايات المتحدة الامريكية، مع المجاهدين الافغان، وبذلك الدعم لهم تم الانتصار على الدولة العظمى.

هذا الخوف يجعل الولايات المتحدة الامريكية، تريد ان تعرف بوضوح موقف الاتحاد السوفيتي، الذي يتحرج ان يعلن عن موقفه بذلك الوضوح المطلوب.

غير ان الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف، قد اعلن من باريس في احد اللقاءات الصحفية معه، عن موقف الاتحاد السوفيتي من محاربة العراق بصراحة ضمنية.. فلقد اجاب بالنفي على اشتراك بلاده، في القوات الدولية المحاربة للعراق، واجاب بالنفي ايضا، ان كانت بلاده تعارض في استخدام القوة ضد العراق، في حالة عدم استجابته لقرارات مجلس الامن.

والوضوح الضمني للموقف السوفيتي، لا يريح الولايات المتحدة الامريكية، التي تريد منه موقفا واضحا وصريحا، بأنه لن يتدخل عسكريا لمساعدة العراق.

وامتناع الاتحاد السوفيتي، عن تقديم هذه الضمانات الواضحة والصريحة، يثير الشكوك من حوله، ويجعل الولايات المتحدة الامريكية، تعيش في ريبة من احتمالات الموقف السوفيتي، بعد بدء العمليات القتالية ضد العراق.

وتتضاعف هذه الريبة عند الولايات المتحدة الامريكية، بتركيز النظر على الصين الشعبية، التي لم يتضح موقفها من ازمة الخليج، على الرغم من تصويتها لصالح كل قرارات مجلس الامن التي ادانت العراق.

وادراك الولايات المتحدة الامريكية، لتأثيرات الوفاق السوفيتي الامريكي على الصين الشعبية، يزيد عندها من الشكوك فيها، ويرفع من معدلات احتمالات التصرف الصيني المضاد للاعمال العسكرية، الموجهة ضد العراق.

ولم يشفع للصين الشعبية، عند الولايات المتحدة الامريكية، اعلانها عن موقفها من ازمة الخليج، الذي يرتكز على دستورها. بكل ما يحمله من احكام، تحرم عليها التدخل العسكري المباشر او غير المباشر، في اي قتال ما لم تتعرض اراضيها للعدوان، او تكون هي طرفا مباشرا في علاقة دولية، تفرض عليها الصدام العسكري.

هذان الموقفان السوفيتي والصيني، قد دفعا الولايات المتحدة الامريكية، الى اللجوء الى ادخال الامم المتحدة، كطرف مباشر في الصراع الدائر بمنطقة الخليج، عن طريق اعداد مشروع قرار للتصويت عليه من مجلس الامن، يعطي للامم المتحدة حق الاشراف على القوات الدولية المتعددة الجنسية، لتقود العمليات العسكرية ضد العراق، واحتلاله للكويت.

هذا المشروع للقرار، كان احد الاسباب الرئيسية لجولة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، للتفاهم مع الدول المعنية في منطقة الخليج، بحكم الانتماء اليها، او بحكم التواجد العسكري عليها.. وللحصول على الموافقة السابقة عليه، من قبل الدول ذات التأثير على التصويت في مجلس الامن.

والقبول الذي حصل عليه وزير الخارجية جيمس بيكر في جولته من قبل الدول المعنية بالانتماء، او بالتواجد على الاقليم، قد قابله رفض من دولتين معنيتين بالفيتو في مجلس الامن، بعد ان اعلن وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفرنادزه، رفض الاتحاد السوفيتي، لكل مسلك عسكري ضد العراق، حتى تحت مظلة الامم المتحدة.. وبعد تحفظ الصين الشعبية بعدم التسرع، على المسلك العسكري بمنطقة الخليج لخطورة الاحتمالات، التي قد تترتب على بدء القتال، من خلال اللقاء الذي تم في القاهرة بين وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، ووزير الخارجية الصيني كيان كيشين.

ويدحض هذين الموقفين السوفيتي والصيني، المؤتمر الصحفي، الذي عقده في موسكو وزيرا خارجية الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الامريكية، وكذلك ما اعلنه وزير خارجية الصين الشعبية بعد عودته الى بكين، حيث اعلن كل منهما، ان موسكو وبكين، وان كانتا تعارضان اللجوء الى القتال في منطقة الخليج، فانهما تتفهمان طبيعة الاوضاع الراهنة فيه، التي قد تؤدي الى الصدام المسلح.

كل هذه الدوامات، التي تدور فوق ساحة الحصار على العراق، في منطقة الخليج، تفرض الحرص الشديد، من كل احتمالات المستقبل، مما يصعب التصديق لما يقوم، او التكذيب لما يحدث.

وبين موجات التصديق لما يقوم، والتكذيب لما يحدث، يصاب العقل الدولي بلوثة، نتيجة تقابله مع الاضداد والمتناقضات، التي تصدر في وقت واحد، فيتعذر عليه الوصول الى طريق محدد، يفرض القتال، او يفرض الاستمرار في الحصار.

وبغياب القدرة على الحكم وسط كل هذه المتناقضات.. يمكن القول.. إن كل المؤشرات والحسابات الحالية، تؤكد عدم الوصول الى مرحلة القتال مع العراق.

وهذه المؤشرات والحسابات ذاتها، تؤكد في نفس اللحظة، استحالة الحل لأزمة الخليج، دون قتال مع العراق.

* رئيس تحرير «سعودي جازيت»

استراحة




يكتبها اليوم
سمير عطاالله

مع الكتب والكتاب: سيمونون!

سئل الروائي البوليسي المكثار «جورج سمونون» ذات مرة، «ماذا تقرأ هذه الايام»، فاجاب: «قانون العقوبات!».

وقيل له، ما هو سر المفتش «ميغريه» بطل رواياته التي زادت عن تسع وسبعين، فقال ان سره هو ان لا سر له انه شخصية مأخوذة من بعض مفتشي الشرطة الذين عرفتهم في باريس ولييبج».

وكيف كان «ميغريه» يحل الجرائم المعقدة التي لا حل لها؟ كان يحلها «باغنية النوم»، اي الانشودة التي ترددها الام لرضيعها كي ينام.

ولدى مخافر الشرطة في اوروبا لازمة معينة معروفة «باغنية النوم» او «هدهدة السرير»، وهذه وحدها كفيلة بان تجعل المجرم يقر بكل شيء.

مثلا - يقول سيمونون - «يدخل الرجل المشبوه الى المخفر، فيبتسم له المفتش بكل حنان قائلا: لست افهم لماذا انت هنا، لا بد ان ثمة خطأ ما، اعني لا يمكن ان تكون قد ارتكبت اي شيء، اليس كذلك؟ أشهد ان لا شيء ضدك مدون عندي هنا. فهل في امكانك ان تساعدني، ان تقول لي لماذا احضروك الى هنا؟».

هنا، يحاول السجين ان يكون ايجابيا، فيقول: «لعل للمسألة علاقة بما حدث في مقهى البحيرة الليلة البارحة!» ويشعر المفتش براحة لان المذنب بدأ بالانهيار. وهكذا يعود الى القول:

مقهى البحيرة؟ لماذا؟ هل حدث هناك شيء ما الليلة الماضية؟ آه، لقد تذكرت الآن، لقد سمعت عن مشكلة وقعت هناك. لكن انت، لم تكن لك اي علاقة بالامر، اليس كذلك؟

ويجيب السجين: حسنا. لقد مررت بالمقهى من اجل فنجان من القهوة...!

يتابع المفتش «اغنيته»: طبعا كنت هناك، واي خير في ذلك! ثم يتثاءب المفتش كانه يشعر بالتعب والملل ويقول: لكن الآن وقد تجشمت عناء المجيء الي، فإني سوف استغل الفرصة لاسألك، ماذا كنت تفعل هناك.

«وبعد ساعة او ساعتين من هذه «الهدهدة» ينهار المجرم ويعترف بكل شيء، من دون اي قسوة او عناء. بل على العكس... من اللطف».

وكان سيمونون يقول ان بطله «ميغريه» لم يصدر الحكم على احد بل كان يترك ذلك للمحاكم، اما دوره في العدالة فهو العثور على المتهم الحقيقي.

ولم يشعر الكاتب البلجيكي باي ذنب حين فر مع سكرتيرته الكندية «دنيز» من زوجته الاولى «تيغي». وقد عرفت «دنيز» في رواياته بالحرف الأول من اسمها «د». ورزق من «د» بابنة وحيدة انتحرت وهي في الخامسة والعشرين من العمر! وحين وضع مذكراته قال انه فعل ذلك بناء لوصيتها، وانها كانت تتمنى ان يهدي هذه المذكرات الى «ماري - جو».

ولم يشعر بالذنب مرة اخرى حين هرب من زوجته الثانية مع خادمتها الايطالية «تيريزا»! وظل حتى الثمانين من عمره يكتب لكنه لم يعد ينهي رواية كاملة في سبعة ايام كما كان يفعل في الماضي.

وكان قبل ذلك يكتب الرواية في اسبوع واحد وينقحها في ثلاثة ايام ثم «لا اعود القي عليها نظرة واحدة». وكان سيمونون صديقا لبيكاسو لكنه كان يعتقد ان الرسام العالمي «مجرد انسان بليد خال من الذكاء يرسم فقط بيده». كما انه كان كذلك صديقا للكاتب الفرنسي اندريه جيد «وكان هذا يقول لي دائما انه معجب بما اكتب لكن لم يكن في مقدوري ان ارد له هذا الاطراء مرة واحدة»!

بقايامداد

يكتبها محمد الهاشمي الحامدي

اباطيل الفتّانين

نحن في محنة كبيرة بدون شك منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي. وقد كتبت من قبل عن النتائج الكارثية المتعددة التي انجزت عما وقع فجر ذلك اليوم المشؤوم، لكني اريد اليوم ان اقف عند وجه آخر من الدواهي التي حلت بنا، حين تستر البعض بالمصيبة ليضلل الجمهور عن مسبباتها الكبرى ويحضهم على اتهام اطراف اخرى بريئة، وليصفي ثارات سوداء قديمة مع المشروع الاسلامي المعاصر.

حسنا.. لو تساءلنا في النهاية عن السياسات التي ادت بالأمة الى ما هي عليه الان من فرقة وتنازع وهوان. هل هناك عاقل واحد سيقول انها سياسات الاسلام؟ وهل هناك منصف واحد سيقول انها سياسات الحركة الاسلامية الحديثة، ويتهم «الاخوان المسلمين» في العراق بغزو الكويت، أو بتفريق شمل الامة العربية وتسفيه قيمها ومؤسساتها المشتركة؟

هل هناك منصف واحد سيتهم الحركة الاسلامية في العراق او في اي بلد عربي آخر بأنها هي الذليلة امام اسرائيل والمتنفشة المستكبرة امام اخوانها العرب والمسلمين، وانها هي التي ورطت الامة في حرب الخليج، واستهترت بكل قواعد العدل وبناء العمران في سياساتها التنموية، وانها هي التي حولت مجتمعاتنا العربية الحديثة الى مجتمعات بوليسية ارهابية يقودها زوار الليل وزبانية الدهاليز ومن فوقهم الذين يسائلون الله عن شريعته ويهملونها، تعالى الله، عن افكهم علوا كبيرا، ويأبون هم ان يسألوا عن جزئية تافهة واحدة مما يفعلون.

ان الحقيقة الواضحة البينة التي لا ينكرها الا مكابر كذاب ان الاسلام لم يعتمد مرجعا في هذه السياسات المهلكة التي طبقت، وان الاسلاميين لم يمنحوا على هامشها في الغالب الا الخيار بين المر والعلقم: القتل او السجن او النفي او الموت غيظا. ولولا ان ما يدعون اليه هو العودة الى كتاب الله وسنة رسوله، لاندثرت حركاتهم وانقطع اثرها منذ عقود، وذلك فضل الله وحده ورحمته على العالمين.

غير ان هناك من بين جلدتنا ولغتنا واوطاننا من يسكن قلوبهم حقد اسود دفين على هذه الدعوة، الدعوة الى انقاذ امتنا من حالها البائس الراهن بالاسلام، وهم يريدون اليوم ان يستغلوا البلبلة التي احدثها الغزو العراقي للكويت ليصفوا حساباتهم مع الحركة الاسلامية.

ولانجاز هذه المهمة، يلجؤون الى تصريحات منسوبة لبعض الشخصيات الاسلامية، قليل منها حق واكثرها باطل، فلا يعترضون عليها بحجتهم وانما تغلبهم مشاعرهم فيسبون الحركة الاسلامية ومشروعها، ويطلقون الاتهامات الباطلة التي يعرفها الناس ومجوها حول الدعوة الاسلامية المعاصرة من التطرف والتستر بالدين الى الارهاب والتخطيط لتخريب العالم الاسلامي كله.

وانت تستطيع ان تقرأ مثل هذا التضليل يوميا في مطبوعات كثيرة. وسترى من تبجح اهله بالاتهامات الباطلة والافتراءات العجيبة ما يثير شفقتك بهؤلاء الذين تعبت خيولهم من الركض في الطين الاسود وما ملوا.

انا لست خائفا من هذه الاباطيل، لانه اذا بقي لنا الان من مخرج من هذه المصائب التي احاطت بنا من كل مكان فليس لنا غير الاسلام. والناس يعلمون ان الحركات الاسلامية كلها رفضت الغزو العراقي للكويت من اول يوم وادركت شره المستطير، وان اختلفت تقويماته بعض وجوهها لما حصل بعد ذلك فانما كان ذلك اختلاف مخلصين حادبين على الامة، فضلا عن ان اجماعهم معلوم مشهور على اعتبار الانسحاب العراقي من الكويت شرط حل الازمة وانفراج الغمة الراهنة.

هل يظن الفتانون ان اصلاح حال الامة يتم ببضاعتهم العلمانية التي جربها عرب ليبراليون وماركسيون وقوميون واشتراكيون فنزلت بامتنا الى الدرك الاسفل من الحضارة؟

هل يطمع الفتّانون - جداً لا هزلاً - ان يخدعوا امتنا مرة اخرى ويقنعوها لتستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير، ولتهجر حبل الله وتأوى الى بيوت العنكبوت!؟

هيهات..

الشعر يرشق العدو بالكلمات

«القدس في العيون» لكمال رشيد

بقلم: ياسر ابراهيم الزعاترة



اذا كان اطفال فلسطين يرشقون العدو بالحجارة، فلا أقل من ان يرشقهم شعراؤنا بالكلمات.

ضمن سلسلة «نحو ادب اسلامي عالمي» التي تصدرها دار الوفاء في المنصورة، صدر اخيرا الديوان الثالث للشاعر الفلسطيني كمال رشيد وهو بعنوان «القدس في العيون» وذلك بعد ديوانيه: شدو الغرباء و عيون في الظلام.

قدم للديوان الشاعر والناقد الاسلامي الكبير الدكتور عماد الدين خليل وقال: «يكفي الانسان شرفا ان يقدم لديوان يحكي عن القضية.. فاذا كان اطفال فلسطين اليوم يرشقون بني اسرائيل بالحجارة، فلا اقل من ان يوثقهم شعراؤنا بالكلمات فان لهذه قدرة على الضرب قد لا تنقص عن فعل الحجارة».

ليس كثيرا على الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة ان يخصص لها كمال رشيد ديوانا كاملا يتغنى ببطولاتها وامجادها وانجازاتها، بل لعل الغريب هو ان لا يفعل. ذلك ان كمال رشيد مسكون بهم فلسطين، ليس لانه احد ابنائها الذين اكتووا بنارها وحملوها نبضا حيا رغم تعدد المنافي، بل لانه قبل ذلك شاعر مسلم ملتزم يعي ما تشكله القضية الفلسطينية من محور للصراع بين المشروع الحضاري الاسلامي والمشروع الصهيوني التوسعي الذي يهدف الى ابقاء هذه الامة في حالة من الانقلاب والتبعية الى ابد الآبدين. فلا نستغرب ابدا حين نرى دموع كمال رشيد حية بين السطور وهو يجول بافكاره في ساحات الهوان التي تتمرغ فيها الامة صباح مساء، او نراها (اي دموعه) رأي العين تنهمر على خديه وهو يقرأ اشعاره في امسية او ملتقى او ندوة.

كلمة احدة وهدف واحد

عن هذا اللون من الدواوين التي تتخصص في موضوع واحد او قضية واحدة لا تفارقها، يعلق الدكتور عماد الدين خليل في المقدمة بقوله: «مضى عصر العدسات المفرقة التي تعطينا قصيدة هنا واخرى هناك .. تتبعثر اشعتها فلا تكاد تضيء او تحرق ريثما ينسحب وجدان القارئ او السامع عن التعامل معها.. اما هنا فان اشعة الديوان كلها تتجمع لكي تقول - مع تغاير الاصوات - شيئا واحدا .. تصرخ بكلمة واحدة .. تعبر عن هدف واحد، وتصب في بؤرة واحدة .. فتجعل طعم النار .. في فم القارئ، ومسها في اطراف اصابعه حتى بعد مفارقة الديوان .. ومع النار اضاءة مركزة يعرف الانسان - بهديها - كيف وانى يكون السبيل».

كثيرون هم الذين غنوا للانتفاضة، ولكن ما اقل الذين كتبوا نبضها الحقيقي، ونصروها حق النصرة، ولمسوا باصابعهم سر اشتداد عودها ونضرة اغصانها .. ذلك ان اغلب الشعراء قد وقفوا مشدوهين امام هذا الطفل او الشاب الذي خرج من ركام التاريخ العربي ليضع الجديد بلونه الزاهي، ويطوي صفحات الهزائم ويكتب صفحات جديدة لم يعهدها الذين ضاعوا في الممرات الواقعة ما بين الشرق والغرب. وظل هؤلاء الكتاب والشعراء يمجدون هذا الجنرال الجديد وحجارته العظيمة، يتبركون به حينا، ويلقون عليه تعليمات الصمود والمقاومة احيانا.

وحدهم الشعراء الاسلاميون، هم الذين ادركوا سر هذه الدفقة الجديدة في الدم العربي المعاصر .. ووحدهم الذين تسللوا الى قلب الظاهرة وجلوا خباياها واعلنوا على الملأ ان حصان الجهاد الذي طالت كبوته بدأ ينهض من جديد في ازقة جباليا والبوريج وبلاطة وجنين ونابلس والقدس. انه الاسلام المجاهد الذي غيب زمنا طويلا عن ساحة الصراع يعود من جديد بمقلاع وحجر وسكين في اليد المتوضئة ومصحف في الجيب او في القلب.

هذا هو سر الانتفاضة الذي ادركه كمال رشيد فذهب يصوغه شعرا. ويربطه بتاريخ مشرق منذ محمد صلى الله عليه وسلم وحتى صرخات عز الدين القسام في احراش «يعبد»: انه جهاد .. نصر او استشهاد . بل هو يربطه بتاريخ جهاد الخير ضد الشر منذ انطلاقة الانسانية على وجه هذه الارض، وجهاد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

من الابيات الاولى في الديوان يضع الشاعر النقاط على الحروف حول اهداف شره وحول رؤيته للظاهرة الجهادية في فلسطين:

حسبي من الشعر أن مجدت اوطاني
سجلت ما شاده بالعزم اخواني
هذي فلسطين والافعال شاهدة
تقودها للعلا ايات قرآني
هو الجهاد سبيل المسلمين ولا
يناون عنه، وفيه الاحمر القاني
ويقول في قصيدة «ثورة الحق»
يا طريق الرجال نحو المعالي
يا سبيلا الى جنان الخلود
خالد مات!؟ لم يمت فهو رمز
هو فينا، في قلب كل حفيد
هو صوت الجهاد في كل عصر
وهو يعطي الشهيد تلو الشهيد

هكذا تكون ايات القرآن الكريم هي القائد والرائد نحو المعالي، ويكون التاريخ الجهادي هو العلم والشاهد الذي يدفع الاجيال الى مزيد من العطاء فخالد يظل الرمز الجهادي، سواء كان خالد بن الوليد، او كان خالد المعاصر الذي نزل بطائرته الشراعية على الجنود الصهاينة كالقدر يحصدهم حصدا، المصحف في جيبه يمده بالعزم ويمنحه الطمأنينة.

مصطلحات الانتفاضة السائدة والتي فرضتها هذه الثورة على لغة التعامل السائدة فضلا عن وسائل الاعلام، هذه المصطلحات نراها تبرز لنا في كل صفحة من صفحات الديوان المائة..

الشهادة، الشهيد، الحجر، المقلاع، الثورة، الايمان، المصحف، الجهاد، الاسراء، الزيتون، المساجد، فضلا عن اسماء المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، غزة نابلس جنين.. الخ

الشهر الثالث والعشرون
ياتي يا قدس وينصرم
وقلوب القوم معلقة
بهواك تعود فترتسم
والنار بغزة صاعدة
تزداد لهيبا تحتدم
لا خوف اليوم على شعب
في عقد العزة ينتظم

تغلب على القصائد سمة الوضوح كما يقول الدكتور عماد الدين خليل، يزيد هذا الوضوح عن حده الى درجة المباشرة التقريرية ويقل احيانا ليكون نموذجا طيبا لحسن التواصل مع القارئ، والابتعاد عن الغموض المسف.

رغم غلبة الخطاب السياسي في اكثر القصائد وارتفاع النبرة الخطابية الا ان الشعر يظل حاضرا بصوره وتراكيبه واستعاراته. وبالطبع يختلف هذا من قصيدة الى اخرى. وفي الشعر العمودي بشكل عام يغلب الوضوح وترتفع النبرة الخطابية، وقلما ينجو من ذلك بعض الشعراء.

يا من يطوف ببيت الله معتمرا
القدس طاف بها حقد واردانا
وامعن القتل التشريد في مهج
وجاء بالقول تزويرا وبهتانا
ولم يؤثر صلاح الدين فاتحها
ولم يقم لخطى الفاروق حسبانا

كمال رشيد ليس من المتعصبين لنوع واحد من الشعر من امثال بعض الشعراء الذين يعتبرون شعر التفعيلة نوعا دخيلا على الادب العربي لا يجوز التعامل معه. فشاعرنا يطلق لتجربته العنان، فهو يكتب الشعر العمودي ويكتب كذلك شعر التفعيلة او الشعر الحر، وشعر التفعيلة له من المزايا الجيدة التي تعطي للشاعر فرصة التعبير عن نبضه بحرية وبدون قيود وتعطيه ايضا فرصة الانطلاق بصوره الى آفاق اكثر شاعرية. كما انه يستطيع التخلص من المباشرة التقريرية اكثر منه في العمودي.

في الديوان هناك مجموعة من القصائد الحرة وهي بالتأكيد ليست من اجمل ماكتب كمال رشيد، كما انها ليست اجمل قصائد الديوان، عكس ما توقعنا حيث ان بعضها تزداد فيه نسبة النثرية اكثر من اللازم..

عالمي يحمل اشياء سخيفه
جل ما يعرض في المذياع، في التلفاز،
اشياء سخيفه
والصحيفه
والوظيفه
وسويعات الدوام
تتمطى دون جدوى، مثل يوم، مثل
شهر، مثل عام
عامر فيها الكلام
والذي ينكر ما يفعله الناس يلام

ولكنه في قصائد اخرى يكون اقدر على تكثيف عباراته وحملها على ان تقول الكثير الكثير باستعارات وصور جميلة..

عندما تجلس زرقاء اليمامه
في فناء البيت ترنو للبعيد
ترقب الاشياء والاسماء في الافق
المديد
لن ترى اكبر من وجه الشهيد

ويقول في مقطع آخر:

لم يبق لي الا التفنن في الرسوم وفي
الخرائط
لكنني علقتها في القلب لا في صدر
حائط
بلدي وماذا بعدها
فيها حياتي كل تاريخي وماضي
امتي
فيها ابتسامة طفلتي
فيها تركت هويتي..

هذه قراءة سريعة وعابرة في ديوان يستحق اكثر من هذا، وحسبنا في ذلك الكلمة الرائعة التي خطها للبدع الكبير الدكتور عماد الدين خليل في مقدمة الديوان والتي زادته روعة على روعته.

نحو أدب إسلامي عالمي (١٠)
القدس في العيون
شعر
كمال رشيد

غلاف الكتاب

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله تعالى، قال: فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٠	٦.٣١	١٢.٠٥	٣.١٦	٥.٤٠	٧.١٠
المدينة المنورة	٥.١٣	٦.٣٦	١٢.٠٦	٣.١٤	٥.٣٦	٧.٠٦
القدس الشريف	٤.٤٢	٦.٠٥	١١.٢٥	٢.٢١	٤.٤٣	٦.٠١
الرياض	٤.٤٥	٦.٠٨	١١.٣٨	٢.٤٥	٥.٠٨	٦.٢٨
القاهرة	٤.٤٩	٦.١٦	١١.٣٩	٢.٣٩	٥.٠٠	٦.٢٠
الخرطوم	٤.٢٨	٥.٥٨	١١.٣٤	٥.٥٠	٥.٢١	٦.٢٩
الرباط	٥.٢٧	٦.٥٦	١٢.١٧	٣.٠٤	٥.٢٨	٦.٥٦
تونس	٥.٢٧	٦.٥٦	١٢.١١	٢.٥٠	٥.١٣	٦.٤٠
الكويت	٤.٤٩	٦.١١	١١.٣٣	٢.٣٣	٤.٥٤	٦.١٣
ابوظبي	٥.٢١	٦.٤١	١٢.١٤	٣.١٩	٥.٣٩	٧.٠٩
المنامة	٤.٣٩	٦.٠٧	١١.٢٧	٢.٢٥	٤.٤٦	٦.١٦
الدوحة	٤.٢٠	٥.٥٠	١١.٢٠	٢.٢٨	٤.٤٦	٦.١٦
مسقط	٤.٥٩	٦.١٩	١١.٥٧	٣.١٢	٥.٢٦	٦.٥١
صنعاء	٤.٥١	٦.٠١	١٢.٠٢	٣.٠٢	٥.٣٦	٦.٣٦
عمان	٤.٤٠	٦.٠٥	١١.٢٠	٢.١٦	٤.٣٦	٦.٠١
بغداد	٥.٠٤	٦.٣٤	١١.٥٤	٢.٣٤	٥.٠٥	٦.٢٥
اسطمبول	٦.١٥	٧.٤٩	١٢.٥٠	٣.٢٧	٥.٤٩	٧.١٨
نيقوسيا	٤.٥٢	٦.١٩	١١.٣٢	٢.٢٢	٤.٤٤	٦.٠٥
اثينا	٥.٣٣	٧.٠٣	١٢.١١	٢.٥٥	٥.١٧	٦.٤١
لندن	٥.٢٠	٧.١٦	١١.٤٦	٢.٠٧	٤.١٤	٦.٠٣
باريس	٦.١٣	٧.٥٦	١٢.٣٦	٢.٥١	٥.١٤	٦.٥٢
روما	٥.٢٢	٦.٥٧	١١.٥٦	٢.٣٠	٤.٥٣	٦.٢٣
بروكسل	٦.١٠	٧.٥٥	١٢.٢٨	٢.٣٥	٥.٠٠	٦.٣٩
مدريد	٦.٢٥	٧.٥٨	١.٠٠	٣.٣٩	٦.٠١	٧.٢٩
جنيف	٥.٥٢	٧.٢٣	١٢.٢١	٢.٤٤	٥.٠٧	٦.٤٣
فيينا	٥.١٦	٦.٥٨	١١.٤٠	١.٥٧	٤.٢٠	٥.٥٧
برلين	٥.٣٩	٧.٢٥	١١.٥٢	١.٥٣	٤.١٨	٥.٥٨
فرانكفورت	٥.٥١	٧.٣٥	١٢.١١	٢.٢١	٤.٤٥	٦.٢٤
ميونخ	٥.٣٤	٧.١٧	١١.٥٩	٢.١٦	٤.٣٩	٦.١٦
ستوكهولم	٥.٤٤	٧.٣٧	١١.٣٣	١.٠٤	٣.٢٨	٥.١٥
كوبنهاجن	٥.٥٢	٧.٤١	١١.٥٥	١.٤٣	٤.٠٨	٥.٥١
لوس انجليس	٥.٥٨	٧.٢٣	١٢.٣٩	٣.٣١	٥.٥٢	٧.١٣
امستردام	٦.١٢	٧.٥٨	١٢.٢٦	٢.٢٨	٤.٥٢	٦.٣٢
زيوريخ	٥.٥٤	٧.٢٧	١٢.١١	٢.٣١	٤.٥٤	٦.٣٠
نيويورك	٥.٠٦	٦.٤٠	١١.٤٢	٢.١٩	٤.٤١	٦.١٠
واشنطن	٥.١٧	٦.٤٨	١١.٥٤	٢.٣٦	٤.٥٨	٦.٢٤
شيكاجو	٥.٠٢	٦.٣٧	١١.٣٦	٢.١١	٤.٣٣	٦.٠٣
هيوستن	٥.٢٢	٦.٤٤	١٢.٠٧	٣.٠٧	٥.٢٨	٦.٤٥
مونتريال	٥.٢١	٦.٠٢	١١.٥١	٢.١٦	٤.٣٩	٦.١٤

دعاء اليوم

اللهمَّ ذَا الْجلالِ وَالإكْرامِ صلِّ وَسلِّمْ وَبارِكْ علي إمامِ أنبيائكَ سَيِّدِ رُسُلكَ سيدنا محمدٍ وعلي جميعِ إخوانه من النَّبيينَ والمرسلينَ وجميعِ عبادكَ الصَّالحينَ منْ أهلِ السمواتِ والأرضِ وعلي معهمْ برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ يا ألله يا ذا الجلالِ والإكرامِ.

القراء يستفتون

محمد بن عبد الوهاب

القارئ خرم شريف بعث يسأل: من هو الشيخ ابن عبد الوهاب؟ وهل كان عدوا لايران؟ وماذا كان موقفه من الانجليز هل هم الذين ساعدوه من اجل تمزيق الوطن الاسلامي؟

والجواب - بعون الله - ان الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي ولد عام ١١١٥ هـ الموافق ١٧٠٣ م في بلدة العيينة شمال غرب مدينة الرياض الحالية. نشأ في بيت علم وفقه ودين. فوالده هو الشيخ عبد الوهاب تولى القضاء في عدة جهات في بلاد نجد. وكان جده سليمان عالما جليلا واماما في الفقه، وكان صاحب منصب الافتاء في حياته.

نشأ الشيخ محمد في هذه البيئة العلمية الكريمة، وبها تخرج. ثم ارتحل للاستزادة من العلم فقصد علماء الاحساء والبصرة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وفي الاحساء التقى بأحد علمائها الكرام هو الشيخ عبد الله بن فيروز الذي وجد في مكتبته كتب الامام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، فقرأها قراءة فهم واستيعاب وتأثر، فكانت ذات اثر بعيد في دعوة الشيخ فيما بعد إلى التوحيد الخالص واحياء مذهب السلف والتخلص من مظاهر الشرك التي انتشرت في كثير من بلدان العالم الاسلامي عامة والمنطقة التي عاش فيها بصفة خاصة لانها البيئة التي عاش فيها ولمس احوالها عن كثب.

دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب:

لما تشبع الشيخ بالفكر السلفي تطلع فيما حوله فوجد البدع تستحوذ على جماهير المسلمين واهل العلم اما عاجزون خائفون من المجاهرة بالانكار على الشرك والابتداع واما ذوو مناصب وممالأة للعامة يرتزقون بالعيش على هذا التراث البعيد عن الاسلام، فاخذ يدعو الى تنقية العقيدة ويحذر من الشرك ويدعو الى اقامة الاحكام الشرعية. وايده في ذلك امير العيينة عثمان بن معمر. فلما استقر الأمن في الامارة وطبقت فيها الاحكام الشرعية، أنف من ذلك امير الاحساء فأرسل يتهدد امير العيينة بقطع خراجه ومحاربته ان هو استمر في تأييد الشيخ. فرغب الامير عثمان الى الشيخ ان يخرج عنه، لما لم يشأ الله له من السعادة والتمكين.

فخرج الشيخ الى الامير محمد بن سعود امير الدرعية الذي احسن استقبال الشيخ وايده في دعوته. وتحالفا معا على نصرة الدين الحق والتوحيد الخالص، والقضاء على مظاهر الشرك والابتداع.

وظل هذا شأن الداعية محمد بن عبد الوهاب والامير ابن سعود من عام ١١٥٨ الى ان توفي الشيخ - رحمه الله - عام ١٢٠٦ هـ. وقد تعرضت الدعوة ومناصروها لكثير من المتاعب والحملات التي شنها عليهم الخائفون على سلطانهم الديني والسياسي. ولكن الله ايد انصاره فاستقر لهم الامر ونشروا سلطانهم الديني والسياسي تدريجيا الى ان استطاعوا ان يدخلوا الحرمين الشريفين تحت حكمهم فقضوا بذلك على البدع والخرافات ومظاهر الشرك، وثبتوا حكم الله، واشاعوا الامن والطمأنينة في ربوع البلاد.

ولما كان الشيخ متشبعاً بالفكر السلفي فانه - كابن تيمية من قبل - كان عدوا للابتداع في الدين والانحراف عن مذهب اهل السنة والجماعة. ولما كانت دولة ايران في تاريخها الحديث تأسست على المذهب الشيعي الاثني عشري، وهو يناقض تماما الفكر السني السلفي فان الشيخ - كابن تيمية - شن الحملات العلمية على المذهب المذكور. فكانت المعركة فكرية دينية نظرية ، ولم يقع في زمن الشيخ تناوش قتالي بين الفريقين ولما كانت المعركة فكرية، فانها - لا محالة - تتجدد من وقت لآخر.

واما ادعاء وجود صلة بين الشيخ ابن عبد الوهاب وبريطانيا، فهو ادعاء عار عن الصحة تاريخيا وفكريا. اما تاريخيا، فان الدعوة في مراحلها الاولى لم يقع صراع بينها وبين قوى خارجية سوى ما كان بين الجيش المصري بامر من الباب العالي في تركيا وبين مجاهدي الحركة، وكان الدافع الى ذلك سياسياً خوفا من انتشار الفكر الاصلاحي.

واما من الناحية العقدية فان الذي يقرأ كتابات الدعوة في مفهوم الولاء والبراء يتحقق من الاستحالة الفكرية بين دعوة تقوم على الولاء لله ولكتابه ولجماع المسلمين وبين دولة كانت تعمل على تقليص النفوذ الاسلامي. ومن هنا يتضح ان هذا الزعم عار عن الصحة ولا اساس له فكرا وواقعا.

الدكتور سيد الدرش

شاعرة موريتانيا الاولى مباركة بنت البراء:

يزعجني ان يقول الناس انني شاعرة!

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
من طلحة جبريل:

يتحدث الناس عنها كثيرا في نواكشوط

حين نشرت قصيدتها الاولى، نالت اهتماما واسعا، رغم انها شكلت صدمة لمجتمع محافظ يعتبر ان الشعر مجال رجالي، ليس محبذا اقتحامه من طرف المرأة.

الآن اصبحت الشاعرة الموريتانية مباركة بنت البراء واقعا، وحقيقة، ويعترف بها الجميع كرائدة.

اراؤها جريئة، تماما كشعرها. في هذا الحوار محاولة للتعرف على هذه الشاعرة (الاستاذة الجامعية) التي قدمت موريتانيا في عدة محافل، عبر قصائدها.

● **كيف جئت للشعر؟**

- بدأت علاقتي بالشعر عبر محاكاة ساذجة لمحفوظات المدرسة واناشيدها، ثم حاولت بعد ذلك ان انظم بيتا او بيتين... وهكذا في اطراد.

● **والبداية...**

- بداياتي كانت رومانسية وتأثرت بالمدرسة الديوانية والمهجرية، ربما لأن التيارات الاخرى وصلتنا متأخرة، لذا تحرك شعراؤنا الشباب في افق ما هو رائج.

● **ومرحلة النضج؟**

- حاولت تشكيل العالم والنظر اليه برؤية جديدة، كان ذلك في اواخر السبعينات.

● **هل استطعت التوفيق بين رؤيتك الشعرية وبين تفاعلات مجتمع محافظ؟**

- لم يتقبل المجتمع الموريتاني ان تكون هناك شاعرة. لان المؤسسة الاجتماعية لا تقبل ان تعبر المرأة عن نفسها علنا. لذلك بدأت بزجل يسمى «التبراع»، وهو لون عاطفي خاص بالمرأة يعبر عن مكبوتاتها، المتمثلة في فارس الاحلام، الوعد، الامل. وهو عالم رحب تعبر فيه المرأة عن همومها.

● **والانطلاقة...**

- اضطررت في البداية الى حرق ديواني الاول بكامله. كنت احس عقدة ذنب وانا اكتبه، أزعجني ان يقول الناس انني شاعرة!

● **لماذا؟**

- ثمة حواجز نفسية واجتماعية، ربما الاحساس بأنني اصبحت نشازا بسبب القيود الاجتماعية. هناك مثل بالعامية يقول ان المرأة التي تكتب الشعر مثل البقرة التي تطحن، اي انها تسترجل!

● **كيف تلقى الناس بعد ذلك اشعارك؟**

- أول قصيدة ظهرت لي، كانت بعنوان انتظار، وقد اخترتها عنوانا لديوان كامل. كان ذلك في اوائل عام ١٩٨٤. للوهلة الاولى تبدو القصيدة سطحية، ولكن اعتقد انها رمزية، ثم تشجعت لان كتابات عديدة كتبت حول القصيدة، وتمت قراءتها قراءات متعددة.

● **وبعد ذلك؟**

- ربما ايقنت ان شعري ليس بالاسفاف الذي اظنه، فانتقلت الى مرحلة اكتب فيها الشعر بحرية.

● **موقع الشاعرات العربيات في نفسك؟**

- من التراث قرأت للشاعرة الخنساء ولكنني لم اعجب بشعرها، لانني احس فيه صلابة ومتانة. وقرأت كذلك بعض غزليات للشاعرة علية بنت المهدي، واشعار ولادة بنت المستكفي. قرأت لهن ولكن دون تأثر.

● **ومن المعاصرات؟**

- قرأت لهن كذلك دون تأثر يذكر، قرأت لفدوى طوقان، ونازك الملائكة، وزهور دكسن، ومليكة العاصمي، كما قرأت لسعاد الصباح من خلال نزار قباني وكتبت عنها دراسة نقدية.

● **ومن الشعراء؟**

- استهوتني كثيرا تجربة السياب وادونيس، رغم ان لكل منهما خصوصيته. بيد انني اعتبر محمد الفيتوري في طليعة الشعراء المحدثين.

● **هل تعتقدين ان حركة الشعر حاليا مواكبة للواقع؟**

- تتقاسم الشعر العربي مدارات وتيارات مختلفة، احيانا تكون ملتزمة، واعني بالالتزام الشرط الحضاري المعاش. الشعراء الواقعيون حاولوا معايشة اوضاعهم، وقد توفق بعضهم في ابراز ملامح الازمات. ولكن السؤال هل هناك استشراف للآفاق المستقبلية، وهل هناك وضوح للرؤية.

● **ما هو سر انجذاب الناس في موريتانيا للشعر؟**

- اعتقد ان نعت الشعب الموريتاني بعبارة (شعب المليون شاعر)، عبارة قدحية ومائعة، الشعب الموريتاني جزء من الشعب العربي الذي يولع دوما بالشعر في مرحلة تاريخية عرفت موريتانيا حركة تأصيل للثقافة العربية والاسلامية، كانت هناك نهضة ثقافية، ومكتبات وعلماء اجتهدوا في نشر لغة الضاد وبهروا حتى علماء الازهر، والعالم العربي والاسلامي يعرف جيدا دور علماء شنقيط، اذن الشعر ليس غريبا على الموريتانيين، والموريتاني يقول الشعر حتى ولو لم يكن شاعرا، لان الانساق الشعرية قائمة في ذهنه، ولان اللغة مطواعة وذخيرته الادبية هائلة ان الشعر ما هو الا لعبة المتحكم في آليات اللغة يمكنه ان يصوغ شعرا، اذا اراد، رغم ان هذه النظرة لا تعطي للموهبة والملكة اعتبارهما.

● **رغم العبارة التي قلت انها قدحية ومائعة، اي عبارة «المليون شاعر» الملاحظ ان «الشعر الموريتاني» اذا صح هذا التقسيم الجغرافي غير متداول عربيا.**

- شيء مؤسف. نحن نعرف كل شيء في حين ان الآخرين لا يعرفون شيئا عنا. استغربت مرة حين سألني احدهم في تونس، اين هي موريتانيا. لقد حاصرتنا الظروف الطبيعية والسياسية ولكن هذا ليس ذنبنا.

● **هل حاول ابناؤك كتابة الشعر؟**

- لدي ولد وبنت وأسعى جاهدة لكي ابعدهما عن لوثة الشعر، ويسعدني ان يقرأ ابني شعرا مكسرا عروضيا، حتى لا يصاب باللوثة.

بعض ابيات من قصيدة انتظار.

الكوخ، والريح، عواء وبقايا نياب
شاحنة تهز بالازيز كل باب
والصمغ والشيخ العجوز يستعد للذهاب
مرتلا «ياسين»

تهدهد الام وليدا عضه الدهر بناب
يحكون عن باخرة تمخر في العباب
وتحمل الاطنان قمحا وزيوتا وثياب
يوما ستأتي من وراء البحر تمخر العباب
ويسكت الوليد لا بكاء لا عذاب


مباركة بنت البراء

اعمال الفنان محمد العلاوي:

رؤية مزدوجة لعلاقة واحدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

رؤية مزدوجة لعلاقة فنية واحدة من خلال حوار وصراع عنيفين يجمعان بين كتلتي العمل الرئيستين وهما الانسان والحاجز، مفردات هذه العلاقة هي مفردات الفن التشكيلي، فالكتلة تشكل وحدة البناء، اما الايقاع والاتزان فيحققان الجمال والابداع والرؤية، يقدمها الفنان محمد العلاوي بقاعة اخناتون بمجمع الفنون بالزمالك.

يقول الفنان عن بدايات علاقته مع الفن: كان الرسم بالنسبة لي كابوساً مزعجاً، وكنت اخشى حصة الرسم في المدرسة. فمنذ بداية العام الدراسي في السنة الخامسة الابتدائية والمدرس يضرب التلاميذ ويتعامل بمنتهى الشدة مع من يقصر او يتهاون، كما كان يفرض علينا واجب رسم منزلياً. وفي مرة طلب منا ان يفتح كل تلميذ كراسته ويضعها امامه. وبمجرد ان رأى كراستي اثنى عليّ وطلب مني تكبير الرسم على مساحة كبيرة من الورق، وهكذا فلم اكن ادرك انني اقدم رسماً جميلاً حتى تلك اللحظة. بعدها توالى تشجيع مدرس الرسم لي حتى التحقت بكلية الفنون الجميلة وتتلمذت على يد الفنان جمال السجيني الذي توفي فيما بعد.


من اعمال محمد العلاوي

والحقيقة انني تأثرت به لفترة طويلة في اعمالي الفنية، بدأ هذا التأثير في اعمالي المقدمة في مشروع التخرج، مما جعلني ابحث عن نفسي بعيداً عنه، فقدمت اول معرض لي بقاعة اخناتون بقصر النيل عام ١٩٧٣، وكان هذا المعرض محاولة لانتهاج اسلوب مختلف عن اسلوب الفنان جمال السجيني حيث قدمت فيه اعمالا تجريدية تختلف تماماً عن منهجه الكلاسيكي.

وبدأت مرحلة الاعداد لدراسة الماجيستير وكان نتاجها البحث المقدم عن الفن المصري القديم مما زاد شغفي بفن النحت القديم، بينما ظل الاسلوب الواقعي التعبيري داخلي حتى قدمت اول عمل شاركت به في معرض القطعة الواحدة حيث كان بداية اعمالي الواقعية التعبيرية. ثم قطعت مواصلة انتاجي في هذه المرحلة للحصول على الدكتوراه والعودة الى دراسة الفن المصري القديم. مرة اخرى قدمت خلالها عدداً من الاسكتشات واللوحات وثلاثة اعمال فنية وبورترية نحت شخصي، احتفظ بها عدد من الفنانين الاصدقاء بروسيا. بعد العودة وفترة انقطاع طويلة عن مواصلة انتاجي قدمت عملي المسمى «مواقف مختار» عام ١٩٨٦ وحصلت على المركز الثاني، ثم حصلت على الجائزة الاولى في المسابقة نفسها في العام التالي. في ذلك الوقت كنت اقوم باستخدام الطين وتشكيله وصبه في قوالب، بعدها انتقلت الى مرحلة اخرى عام ١٩٨٨ استخدمت فيها مادة البوليستر كبناء مباشر وحصلت على الجائزة الاولى في النحت في بينالي القاهرة الدولي الثالث، واعمالي السابقة جمعت بين الاسلوبين، العمل الفني الصب والبناء المباشر لخامة البوليستر. اما عن هذا المعرض فلقد اعتمدت على البناء المباشر لخامة البوليستر كما انني اتعامل مع موضوع واحد هو القيمة الرئيسية للمعرض التي اعبر من خلالها عن العلاقة بين الافراد والتي ارى فيها العلاقة نفسها بين الام او الدول الكبرى، وبالتالي فالمتلقي يتفاعل مع مستويين: الاول وهو القريب ويعبر عن المنظور الفردي الاجتماعي ومدى الصراعات بين الانسان ونفسه او مع غيره، وصور التنافس بين نماذج مختلفة من الشخصية الانسانية بخلاف المستوى الثاني، الذي يعبر عن الصراع السياسي والعالمي وعن الموقف العربي المعاصر وبين دول العالم والقوى السياسية المختلفة. ونجد في احد الاعمال وأسمه «جمع الشمل» مدى التمزق داخل الاسرة على المستوى الاجتماعي - الفردي او داخل الامة العربية على المستوى السياسي.

ويضيف: عندما تولد الفكرة في ذهني اسجلها سريعاً حتى لا تنسى ويظل العمل كالحلم طالما لما يصبح تمثالا، والنحت هو عمل بنائي من ناحية الشكل، وبالنسبة لي فانه تركيب ايضاً وتعتمد فيه القيم التشكيلية على العلاقة بين الكتلة والفراغ وملمس السطح والخامة والايقاع والاتزان، مثله في هذا مثل جميع الاعمال الفنية. اما عناصر العمل لدي فهي الانسان، الحاجز، الطيور، ويعبر تمثال بين الماضي والمستقبل عن مدى تأثير الماضي في الحاضر وامتداده الى المستقبل.

معرض عن الفن الاسلامي في قصر الحمراء

مدريد: «الشرق الاوسط»

سيكون قصر الحمراء مقراً لمعرض عن الفن الاسلامي عام ١٩٩٢. وقد تم اخيراً التوقيع على اتفاقية تنظيم هذا المعرض من قبل جملة من المسؤولين بينهم وزير الثقافة الاسباني ورئيس حكومة الاندلس ومديرة متحف المتروبوليتان في نيويورك الامريكية. ويأتي هذا المعرض متفقاً مع ذكرى مرور خمسة قرون على اكتشاف امريكا، والتي سيتم الاحتفال بها بشكل واسع على المستويين الرسمي والشعبي عام ١٩٩٢. وستعرض في الحمراء مائة وعشرون قطعة فنية يعود نصفها الى الفن العربي - الاسباني، يستطيع الزائرون من مشاهدتها ما بين فبراير (شباط) ومايو (ايار) من العام المذكور. ومن بين القطع الفنية التي ستعرض كأس كبير يعود اصله الى قصر الحمراء ويوجد حالياً في متحف «ارميتاج» بلينينجراد. كما ستعرض مجموعة من المخطوطات العربية ومجموعة من السجاد.

وستأتي بعض القطع الفنية ايضاً من دول عربية لم تحدد بعد.

بينالة للكرافيك

روما: «الشرق الاوسط»

قرر البينالة الوطني للكرافيك الايطالي الذي يقام في مدينة ترفيزو الشمالية في ١٥ سبتمبر وحتى ٩ ديسمبر (كانون الاول)، اعتبار الفنان البرتو مارتيني افضل فنان كرافيك ايطالي لهذا العام.

يعتبر مارتيني من ابرز رسامي الكرافيك في عموم اوروبا خلال السنوات العشر الاخيرة، وسوف يقام على شرف هذا الفنان في مدينة ترفيزو وهي مسقط راسه، احتفال تكريمي تقديرا لمكانته الفنية. وقد دعت اللجنة المشرفة على البينالة الوطني عددا كبيرا من الشخصيات الفنية والثقافية الوطنية والاوروبية للمشاركة بهذا الاحتفال.

هذا وسوف يساهم عدد كبير من الفنانين الشباب اضافة الى الفنانين الايطاليين المحترفين بهذه الفعالية الكبيرة، إذ سيقدم كل منهم اربعة اعمال كرافيكية في هذا البينالة.

الملتقى الثاني للاداب الاوروبية

باريس - «الشرق الاوسط»

في مدينة ستراسبورج بفرنسا ينتظم من الثامن الى الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وللمرة الثانية ملتقى الآداب الاوروبية الذي سيخصص فعالياته لهذا العام للكتاب الالماني. وستحضره، ستون شخصية من كتاب وشعراء واكاديميين ومؤرخين، وجميعهم سوف يتحدثون عن مستقبل اوروبا بعد انهيار جدار برلين.

لو اوندرياس سالومي.. امرأة من هذا العصر

باريس - «الشرق الاوسط»
من حسونة المصباحي:

يكفي ان تكون على معرفة بنيتشه وفرويد وريلكه لكي تكون لو اوندرياس سالومي واحدة من اهم النساء الاوروبيات في هذا العصر. وربما لهذا السبب لا تزال حياتها الثرية بالاحداث والمغامرات تثير شهية كتاب السيرة الذاتية.

والكتاب الصادر عن دار «بوف» في باريس لا نجيلا ليفينجستون يؤكد ذلك.

ولدت سالومي في مدينة بترسبورج (لينينجراد حاليا) عام ١٨٦١ من أب كان جنرالا ومن ام ذات اصول جرمانية. ولأنها كانت الفتاة الوحيدة بين خمسة ذكور فإن طفولتها كانت «مسكونة باحلام الوحدة» واثناء المراهقة اهتمت بدراسة الفلسفة واللاهوت بمساعدة قس يدعى هنريك غيو احبها حبا جنونيا، غير ان الفتاة ذات السبعة عشر ربيعا والتي بدأت تحس ان لها رغبات بلا حدود تركت القس يكتوي بلهب حبه الخائب، وانطلقت عبر اوروبا بحثا عن المعرفة والمغامرة.

في عام ١٨٨٢ التقت لو بمدينة روما الفيلسوفة الشابة مالفيدا فون ميزنبورج، وأحست منذ الوهلة الاولى بميل كبير نحوها. وفي تلك الفترة تعرفت ايضا على شاب يدعى بول ري وهو الذي قدمها لصديقه فردريك نيتشه. ومنذ اللحظة الاولى شعر الفيلسوف الكبير بأنه عثر على المرأة التي طالما حلم بها. وعندما قرأت له لو قصيدة تمجد فيها الحياة بألمها وقسوتها التهب حماسا، ذلك ان الفتاة ذات العشرين ربيعا اكدت له انها مثله تمتلك مفهوما بطوليا للحياة. وهكذا لم يتردد في طلب يدها بعد مرور فترة قصيرة من التعرف عليها، غير ان لو سالومي ازورت من جديد وطلبت من الفيلسوف العاشق ان يكتفي بمبادلتها مشاعر الصداقة.

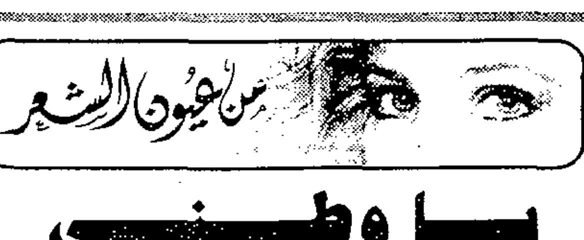
وفي عام ١٨٨٦ التقت لو سالومي في مدينة فيينا شابا اسمر قصير القامة يدعى فريد شارل اوندرياس كان يدرس اللغات الاسيوية في الجامعة. وامام دهشة الجميع تزوجته، غير انها رفضت تلبية واجباتها الزوجية تجاهه. ولما ألح الزوج كادت تقتله خنقا. وبالرغم من ذلك فإن الزواج استمر حتى النهاية.

وحين كان المستشرق الوديع اوندرياس يدرس الفارسية في جامعة جوتنجن كانت لو تعيش حياة صاخبة، متنقلة بين ميونيخ وفيينا وباريس، وفي تلك الفترة اصدرت العديد من الكتب. كما نشرت مقالات وقصصا وقصائد في الصحف الالمانية.

في اوائل القرن الحالي التقت لو الشاعر الالماني الكبير رايز ماريا ريلكه. كان هو في الواحدة والعشرين من عمره. اما هي فكانت تقترب من الاربعين. وبالرغم من ذلك تعلق كل واحد منهما بالآخر. وربما تكون لو هي التي اوحت لريلكه برائعته «مراثي دوينوه» وبالعديد من الروائع الاخرى. ذلك انها كانت بالنسبة اليه منبعا للوحي لا ينضب ابدا.

في عام ١٩١١ التقت لو عالم النفس المشهور سيجموند فرويد، وفي الحال كتبت في مذكراتها: «اشعر اني اصبحت اكثر اهتماما بعلم النفس وباصحابه وخاصة سيجموند فرويد الذي يتميز بشجاعة فكرية مذهلة».

ماتت لو اوندرياس سالومي في السادسة والستين من عمرها. وحتى آخر لحظة من حياتها ظلت امرأة مغامرة «مخلصة لذكرياتها فقط».



يا وطني

شعر: ابراهيم طوقان

بشراك يا وطني فقد نهضت بك الغيد الاوانسْ
حيّت جموعَ الغانيات عيونُ نرجسك النواعس
أقبلن من باب الخليل يمسن في سود الملابس
وصرخن في وجه العميد وحقهن لهن حارس
وطني، ظفرت إذا النساء هتفن باسمك في المجالس

***

وطني، علينا العهد جمعاً أن نسير الى الامام
ونعيش إخواناً على محض المودّة والوئام
ونردُّ عنك النازلات مسابقين الى الحمام
ونكون في إعلاء شانك عاملين على الدوام
حتى تُرى متفيئاً ظلَّ الكرامة والسلام

●معاني الكلمات

● الغادة (من الفتيات): الناعمة اللينة



بسبب اجلاء محتلي المنازل

احداث شغب وعنف تلف برلين الشرقية

برلين - وكالات الانباء: اصيب ستة من رجال الشرطة الالمان بعضهم في حالة خطيرة في احداث شغب وعنف قام بها مئات من اليساريين الراديكاليين في القطاع الشرقي من برلين مساء اول من امس فيما اعتقل عشرون شخصاً على الاقل من مثيري الشغب بتهمة تعكير السلام وتهم اخرى.

هذا وتم الابقاء يوم امس على ثلاثمائة من عناصر الشرطة في مكان الحادث للاستعانة بهم في حفظ القانون والنظام فيما كان يعرف بـ «برلين الشرقية».

الاشتباكات اندلعت عندما طردت الشرطة محتلي ثلاثة منازل، وتلى ذلك وقوع معركة في الشوارع استمرت خمس ساعات بين حوالي خمسمائة من الراديكاليين والف واربعمائة من شرطة مكافحة الشغب.

وقد استخدمت الشرطة مدافع الماء والغازات المسيلة للدموع والهراوات بعدما تعرض عناصرها للرشق بالحجارة والقنابل الحارقة من اسطح المنازل. واشعل المتظاهرون النار في عربات الترام والسيارات ووضعوا الحواجز في الشوارع واشعلوا النيران في بعضها.

وتقدر السلطات بأن محتلي المنازل يسيطرون حاليا على مائة وثلاثين من المباني الخربة المهجورة في شرقي برلين. وتردد ان عدداً كبيرا منهم من اليساريين الراديكاليين المعارضين لسقوط الشيوعية.

دمار واسع بعد معارك الشوارع في برلين. (اب)

نواز شريف قريبا في ايران

اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلن في اسلام اباد امس ان نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني الجديد سيزور ايران قريباً.

المصادر التي كشفت النقاب عن هذه الزيارة لم تعط تفاصيل حولها باستثناء انها ستتم خلال الشهر المقبل.

ومن المتوقع ان تشمل محادثات شريف مع المسؤولين الايرانيين ازمات الخليج وافغانستان وكشمير.

قمة «سارك» في المالديف تبحث ازمتي المخدرات والمشردين

نيودلهي - وكالات الانباء: اعلنت مصادر امانة رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي «سارك» امس في نيودلهي ان القمة الخامسة للرابطة ستعقد في ماليه عاصمة المالديف يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وتستمر ثلاثة ايام ونسب الى هذه المصادر قولها انه من المرجح ان تتبنى القمة الاتفاقية الاقليمية حول المخدرات واساءة استعمال العقاقير بالاضافة الى اتفاقية اخرى حول المشردين.

ويذكر ان الرابطة تضم سبع دول هي المالديف وباكستان والهند وبنجلاديش ونيبال وبوتان وسري لانكا.

قمران عسكريان امريكيان

كيب كانفيرال - وكالات الانباء: اطلقت الولايات المتحدة ليل اول من امس قمرا صناعيا عسكريا جديدا، وقد حمل القمر صاروخا من نوع «تيتان ٤» في ثالث مهمة عسكرية يقوم بها صاروخ من هذا النوع منذ يوليو (تموز) عام ١٩٨٩.

ومما يذكر انه جار حاليا اعداد مركبة الفضاء «اتلانتس» للانطلاق مساء يوم غد حاملة الى الفضاء ايضا قمرا صناعيا عسكريا

في لقائه مع جورباتشوف

يلتسين يصر على تشكيل حكومة ائتلافية يطالب فيها بمنصبي الرئيس ووزير الدفاع

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة ووكالات الانباء

كشف بوريس يلتسين رئيس السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية عن عدد من مطالبه التي طرحها على الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وكان يلتسين قد التقى في جلسة مغلقة مع الرئيس السوفياتي منذ يومين تقول المصادر الرسمية انها استغرقت اكثر من ساعتين.

وأشار زعيم روسيا الاتحادية في كلمته التي القاها في اجتماع البرلمان الروسي يوم امس الى انه طالب الرئيس جورباتشوف بتشكيل حكومة ائتلافية. وقال انه لا يطمع «في الكثير من مناصبها».

غير ان يلتسين عاد ليؤكد انه اعرب عن رغبته في ان تكون لروسيا الاتحادية مناصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير المالية.

وبالرغم من ان الرئيس جورباتشوف كان قد انتقد في الماضي مطالب روسيا الاتحادية حول اقالة الحكومة المركزية، فان يلتسين يؤكد ان «اقتراحه حول الحكومة الائتلافية لقي تأييداً من الرئيس السوفياتي» (!) وان كان لم يفصح صراحة عن ان الرئيس جورباتشوف وافق على اقالة الحكومة المركزية او على منح روسيا الاتحادية المناصب التي طلبها يلتسين.

وجدير بالذكر ايضا ان البرلمان السوفياتي اقر برنامج التغيير الاقتصادي الذي بدأت حكومة نيكولاي ريجكوف في تنفيذه، وهو البرنامج الذي رفضته روسيا الاتحادية مفضلة عليه برنامج الـ «٥٠٠ يوم».

وكان البرلمان الروسي قد اتخذ قراره بالبدء في تنفيذ هذا البرنامج اعتبارا من اول نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

ومع ذلك فقد عاد يلتسين ليدعو نواب السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية الى «عدم» تضليل الناس ومحاولة اقناعهم بأن برنامج الـ «٥٠٠ يوم» قد بوشر بتطبيقه. واعلن انه «لا يوجد برنامج روسي يحمل اسم الـ «٥٠٠ يوم» (!!) على اعتبار ان هذا البرنامج اقر بوصفه برنامجا اتحاديا.

وأوضح يلتسين انه كان من المفروض ان يقر البرلمان الاتحادي عدداً من القوانين تليها القوانين الروسية التي يمكن ان يجري على اساسها تنفيذ البرنامج.

وتشير المصادر السوفياتية الى ان اللقاء الذي جرى بين جورباتشوف ويلتسين تناول ايضا شكل المعاهدة الاتحادية الجديدة.

وبهذا الصدد قال يلتسين انه عرض على الرئيس السوفياتي «نظاما جديداً لسلطة الدولة، في ظل تشكيل حكومة ائتلافية يطرح السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية اسماء بعض المشاركين فيها». وقال ايضا انه ناقش مع جورباتشوف فصل السلطات بين روسيا الاتحادية والمركز».

ومضى قائلا: ان الجانبين توصلا الى قرار بشأن تشكيل لجان من حكومتي الاتحاد السوفياتي وروسيا الاتحادية مهمتها بحث مختلف جوانب النشاط التي اشار يلتسين منها الى «تقسيم الملكية والمهام وقضايا مصادر المواد الخام بما فيها النفط والغاز والذهب والمعادن الثمينة الاخرى والمسائل المتعلقة بنشاط البنوك».

من جهة اخرى اشارت المصادر السوفياتية الرسمية الى ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف التقى صباح امس بممثلي المؤسسة العسكرية من نواب البرلمان السوفياتي الذين وفدوا الى العاصمة من كل ارجاء البلاد.

وقال المارشال ديمتري يازوف وزير الدفاع ان الاجتماع حضره ما يزيد عن ألف من العسكريين الذين يشاركون في المجالس النيابية المختلفة.

١٠٤ جرحى و٥٢ معتقلاً في شغب «معركة باريس»

باريس - وكالات الانباء: جرح ١٠٤ من رجال الشرطة وتضررت اكثر من مائة سيارة واعتقل ٥٢ شخصاً خلال التظاهرة التي ضمت حسب التقديرات ما بين ٨٠ الى ٢٠٠ الف طالب ثانوي في باريس يوم اول من امس طالبوا بمدارس ومعلمين. وقد ترافقت التظاهرة التي جمعت مراهقين من باريس والريف منذ انطلاقها مع حوادث عنيفة في الغالب تسبب بها نحو مائة ممن وصف بـ «عناصر غير منضبطة» خرجت عن سيطرة المنظمين الذين ساعدتهم عناصر نقابية.

وقد تأكد امس ان عدد الجرحى في صفوف الشرطة بلغ ١٠٤ بينهم ١٨ نقلوا الى المستشفيات فيما اصيب احد الطلاب بمقذوف ونقل ايضاً الى المستشفى. هذا وجرت الحوادث الاخطر قرب محطة مونبارناس وعلى ضفاف نهر السين. وقدر مفوض الشرطة في باريس بيار فيربورجي عدد العناصر الفوضوية بما بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ شخص، حطموا الواجهات ونهبوا المخازن واتلفوا عدداً من السيارات بينها ثلاثون سيارة احرقت. وتفرق المتظاهرون اخيراً في المساء بعدما استخدمت قوات الامن مدافع المياه والقنابل المسيلة للدموع.

من جهة ثانية كان وفد من الطلاب الثانويين قد التقى مساء اول من امس الرئيس فرنسوا ميتران الذي اكد له حسب المتحدث باسم قصر الاليزيه ان «جميع المطالب المتعلقة بالديمقراطية في المدارس الثانوية مقبولة وان جميع المطالب التي تفرض اعباء مالية جديدة جديرة بالمناقشة».

كذلك التقى وفد آخر بوزير التربية الوطنية ليونيل جوسبان بصفته رئيساً للوزراء بالوكالة في غياب ميشال روكار، واقترح جوسبان على الوفد «خطة طارئة للمدارس الثانوية، كما قطع مجلس الشيوخ جلسته المسائية للاحتجاج على احداث الشغب».

اندرياس باباندريو.. الى المحكمة وحكومة المحافظين امام الامتحان

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اصبح بحكم المؤكد ان يمثل الزعيم الاشتراكي اليوناني اندرياس باباندريو امام القضاء ليحاكم عن دوره في فضيحة جورج كوسكوتاس.

فقد اصدر امس المدعي العام سبيروس سبيرو الذي يتولى جانب الادعاء العام في المحكمة العليا مذكرة قضائية بهذا الخصوص ارسل نسخة عنها الى رئيس الوزراء السابق يبلغه فيها انه تقرر ان يكون يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري موعدا رسميا لبدء التحقيق معه. وستكون التهمة الرئيسية الموجهة الى باباندريو استغلاله السلطة وتسلم مبالغ مالية كبيرة من «مصرف كريت» الذي كان يملكه كوسكوتاس ويرأس مجلس ادارته بصورة غير مشروعة.

واستنادا لملف الاتهام الذي سيفتحه المدعي العام في وجه رئيس الوزراء السابق فإن اندرياس باباندريو سيحاكم بتهمة الفساد الاقتصادي والمالي.

واستنادا لحيثيات الاتهام فإن باباندريو تسلم مبلغ ٩٠ مليون دراخما (نصف مليون دولار) بواسطة مساعده آنذاك جورج لوفاريس الذي اوقف في العام الماضي على ذمة التحقيق ولا يزال موقوفاً في سجن كوريدالوس الرئيسي بالقرب من العاصمة اثينا.

ويدعي ملف الاتهام انه كان قد تسلم مبالغ اخرى اضافية لم تحدد قيمتها اثناء وجوده في العاصمة البريطانية لندن عام ١٩٨٨ بغاية تغطية نفقات عملية القلب المفتوح التي اجراها له في حينه الجراح العربي الشهير مجدي يعقوب في مستشفى «هيرفيلد».

ومما يذكر أنه سبق لباباندريو في المثول امام المحكمة العليا في قضية كوسكوتاس اثنان من ابرز اعوانه في الحكم اثناء وجود الاشتراكيين في السلطة بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٩، هما نائبه في رئاسة الوزارة ووزير العدل انذاك «جاممنون كوتسويورجاس» ووزير الأمن القومي والمواصلات جورج بيتسوس. وقد اودع الوزيران السابقان زنزانة التوقيف برسم الانتهاء من التحقيق مع باباندريو ووزير سابق ثالث هو بنايوتيس روميليوتيس الذي شغل حقيبة وزارة الاقتصاد في حكومة اشتراكية بين عامي ١٩٨٨، و١٩٨٩. وكان قد تعذر على المحكمة استدعاء روميليوتيس للمثول امامها قبل رئيسه لأنه يمثل اليونان في البرلمان الاوروبي.

اما كوسكوتاس الذي يقال انه الشخص الوحيد الذي يحتفظ بالأدلة التي تدين باباندريو واعوانه فلا يزال نزيل احد سجون ولاية ماساتشوستس الامريكية بعدما القت القبض عليه مجموعات تابعة لمكتب التحقيق الفيدرالي الـ«اف. بي. اي» عام ١٩٨٨ اثر هروبه من اليونان. واليونان تنتظر صدور القرار النهائي بترحيله من الولايات المتحدة من قبل القضاء الامريكي بناء لطلبها لمحاكمته في اثينا بتهمة اختلاسه ٣٤ مليار دراخما من مصرف كريت ومغادرة البلاد خلسة.

هذا ومن المنتظر بين تاريخ استدعاء رئيس الوزراء السابق وتاريخ بدء محاكمته ان تبذل الحركة الاشتراكية قصارى جهدها للحؤول دون مثول باباندريو امام القضاء مباشرة والاستعاضة عن ذلك باجابات مكتوبة يحملها محاموه الى المحكمة كما في السابق. واستعدادا لمثل هذا الاحتمال اصدرت الحركة امس بيانا الى الشعب اليوناني حذرت فيه مما اسمته «مخاطر الشقاق الوطني المنتظر» داعية اياه الى «التوحد خلف قائده الوطني اندرياس باباندريو».

من جهة ثانية يرى البعض ان موقف حكومة المحافظين برئاسة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس سيكون حرجا جداً بعد ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) سواء مثل باباندريو امام المحكمة ام لم يمثل، لأن الموقف سيكون صعبا للرئيس الحالي كما هو صعب للرئيس السابق.

وفي كل حال سيكون هذا الموقف الامتحان الاخير لحكومة المحافظين، انما من الصعب ان يجزم سلفا بامكانية قدرتها على اجتيازه بسلام.

تقدم بسيط لكاربيو

جواتيمالا سيتي - وكالات الأنباء: تفيد آخر النتائج الرسمية بعد فرز اصوات ٧٦ في المائة من مكاتب الاقتراع فجر امس ان مرشح الرئاسة في اتحاد الوسط الوطني (يمين) هورهي كاربيو احتل الطليعة في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في جواتيمالا يوم الأحد الماضي. كاربيو تقدم امس بـ ٢٥.٣٣ في المائة من الأصوات وتلاه منافسه الرئيس الانجيلي هورهي سيرانو من حركة العمل التضامني (وهي حركة يمينية ايضا) الذي نال ٢٥.٠٣ في المائة من الاصوات. ومن جهته حصل الفارو آرزو من حزب التقدم الوطني (يمين) على ١٨.٥٨ في المائة والفونسو كابريرا من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم على ١٦.٣٠ في المائة فقط. بلغت نسبة الممتنعين عن التصويت ٤٣ في المائة في هذه الانتخابات التي قاطعتها التنظيمات اليسارية.

ومن المتوقع ان تجري الدورة الثانية من الانتخابات يوم ١٦ يناير (كانون الثاني) المقبل بين المرشحين اللذين احتلا المركزين الاول والثاني.

موجز

رئيس البرلمان الصيني يلغي زيارته للندن

بكين - وكالات الأنباء: ذكرت السفارة البريطانية في بكين امس ان رئيس الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) في الصين وان لي، الغى «لأسباب صحية» الزيارة التي كان مزمعا ان يقوم بها الأحد المقبل الى لندن تلبية لدعوة مجلس العموم البريطاني.

وأوضحت السلطات الصينية ان الأطباء نصحوا بصرف النظر عن الزيارة، دون ان توضح طبيعة مرض المسؤول الصيني الذي يبلغ الرابعة والسبعين.

مجموعة يسارية يابانية تدعي مسؤولية مهاجمة مقر القنصل الامريكي

طوكيو - وكالات الأنباء: أعلنت مجموعة «شوكاكو هاء» اليابانية اليسارية المتطرفة امس مسؤوليتها عن الاعتداء بالمتفجرات في نيشينوميا (في غرب اليابان) يوم الأحد الماضي على المقر الرسمي للقنصل الامريكي العام وكانت «شوكاكو هاء» وهي احدى التنظيمات اليابانية المتطرفة الأكثر عنفا، قد تبنت ايضا سلسلة اعتداءات بالمتفجرات. وقعت يوم اول من امس الاثنين في طوكيو وضواحيها ابان احتفالات تتويج اكيهيتو امبراطورا لليابان في حضور ٥٠٠ شخصية رفيعة عالمية.

متفجرات نابولي في استقبال البابا

نابولي - وكالات الأنباء: ذكر مصدر في الشرطة الايطالية مساء اول من امس انه اكتشفت حقيبة مليئة بالمتفجرات تحت سيارة مساء السبت الماضي في نابولي على بعد مائتي متر من مكان زاره بابا الفاتيكان في اليوم الأول من زيارته للمدينة. اكتشفت الحقيبة بفضل التفتيش الدقيق الذي جرى تحديداً بمناسبة زيارة البابا لكن المتفجرات حسب ما ذكر المحققون ليست مرتبطة بمجيئه بل بتصفية حسابات يومية بين عصابات متنافسة من المافيا المحلية.



تحليل خاص بـ الشرق الاوسط

افغانستان بين توحيد القيادة والتشرذم

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

تعاني افغانستان ومنذ فترة ليست بالقصيرة من ازمة قيادة فمنذ انقلاب محمد داود الابيض على عمه محمد ظاهر شاه في يوليو (تموز) ١٩٧٣ وحتى الآن، والبلاد تبحث عن زعيم يوحدها وينتشلها من مستنقع التمزق التي هي فيه.

فالشيوعيون فشلوا في توحيد البلاد تحت قيادتهم وهذا ما دفعهم لتحضير الانقلاب تلو الانقلاب، وعندما عجزوا عن ذلك تدخل السوفيات لينقذوهم من غضب الشعب وتمكنوا بعد الغزو في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٩ من تنصيب بابرك كارمل زعيماً جديداً للبلاد. اما على صعيد المجاهدين فالصورة قاتمة من حيث التفرق والتمزق، وبالرغم من جهاد سنوات طويلة وارغام المحتل الاجنبي على الخروج منكسراً فان تشتتهم في تنظيمات مختلفة حال بينهم وبين الوصول للسلطة. ويعتبر ابرز خلاف فيما بينهم مسألة الاصولية، اذ يتزعم التيار الاصولي عبد رب الرسول سياف وقلب الدين حكمتيار وبرهان الدين رباني، ويونس خالص ويتزعم التيار المعتدل صبغة الله مجددي وبير احمد جيلاني ومحمد نبي محمدي.

حتى بين صفوف الاصوليين تتباين وجهات النظر التي حالت دون التوحيد ايضاً بالرغم من المحاولات الكثيفة التي بذلت في هذا الصدد. ومنها مجيء القائد احمد شاه مسعود الى باكستان من اجل توحيد جماعات المجاهدين خاصة جماعتي حكمتيار ورباني اللتين تعتبران اقوى حركات جهادية في افغانستان. مع ذلك فان مصادر متعددة الاطراف من المجاهدين وغيرهم لا ترجح نجاح مثل هذه المحاولات وترى مصيرها مثل مصير ما سبقها.

مصدر جهادي مقرب من المحادثات كشف لـ «الشرق الاوسط» ان الخطوات التي تبذل حالياً «ضعيفة وبطيئة الامر الذي دفع الحزب الاسلامي بتسليم الاستاذ رباني مذكرة احتجاج على عدم تجاوب وفد الجمعية المكلف بمتابعة اتفاقية التعاون الاخيرة بين الحزب والجمعية». ويبدو ان مجيء مسعود الى باكستان اخيراً انما يدخل في اطار رفع الحرج واللوم عن نفسه فيما لو اقدم على اي خطوة انفرادية في المستقبل، بحيث يكون الآخرون قد اقتنعوا بانه بذل جهداً كبيراً لتحقيق الوحدة دون جدوى. يقول البعض الآن ان افغانستان كمجتمع قبلي تتنازعه تشابكات عديدة ويصفه علماء الانثروبولوجيا بـ «مجتمع بلا زعيم» لا يصلح له الا احد نظامين سياسيين اثنين:

١ ـ الفدرالية السياسية:

فقد عاشت افغانستان منذ ظهورها على الوجود كقوة سياسية مستقلة عام ١٧٤٧ على يد احمد شاه الابدالي وحتى الآن نظام حكم قريب من الفدرالية السياسية. والمقصود بها هنا اداة تحليلية اكثر من كونها حرية سياسية نظراً لخصوصية المجتمع الافغاني. فمنذ ظهور افغانستان كهوية سياسية وحتى الآن والملك محصور في حكم كابل اما الولايات والمدن الاخرى فتخضع اسمياً للملك ولكن ينوب عنه في تصريف الامور الخانات والاقطاعيون والاعيان ورجال القبائل.

بعد الجهاد الافغاني حصل تغير في التركيبة الاجتماعية للبلاد وانتقلت السلطة من الاعيان والخانات الى القادة الميدانيين امثال احمد شاه مسعود في الشمال والوسط وجلال الدين حقاني في بكتيا ومحمد اسماعيل في هراة ومحمد علم في بلخ وعبد الحق حول كابل وغيرهم. بامكان هؤلاء القادة ان يكونوا ممثلي الحكومة المقبلة في هذه الولايات، وهكذا يمكن بحث وجود جميل الرحمن في ولاية كونار او جماعات النورستانيين في ولاية نورستان، او الهزارة في مناطقهم. وهذا يعني ان يدير هؤلاء مناطقهم ذاتياً، خاصة ان الشعب تعود عليهم وتعودوا عليه خلال السنوات الجهادية الماضية، كما انه قد وثق بهم لوقوفهم الى جانبه والدفاع عنه، وقد ادرك نجيب الله رئيس نظام كابل المدعوم من السوفيات هذا، فاعلن عقب انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٩ استعداده لتسليم القادة الميدانيين، حكم المناطق التي يسيطرون فيها بشكل «استقلال ذاتي» شريطة خضوعهم الاسمي لسلطته في كابل الا ان القادة رفضوا العرض.

ولكن في حال الموافقة على هذه الصيغة سيشكل كل قائد ميداني مجلس شورى حسب الطريقة التي تناسب اهل منطقته، كما تقوم نفس المنطقة بفرز اعضاء للمجلس الاعلى للشورى في كابل. وتبقى جميع الولايات مشتركة في الدفاع والخارجية والمالية والتعليم وما يمكن ان يتفق عليه.

٢ ـ المنهج «الصلاحي»:

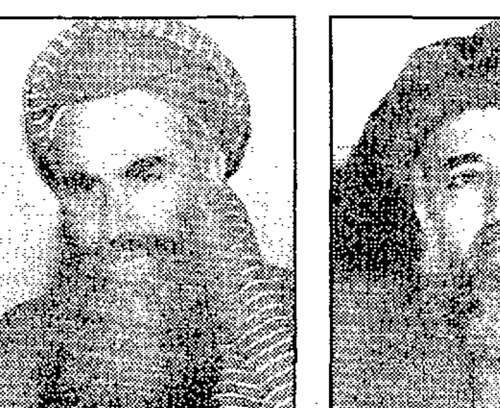
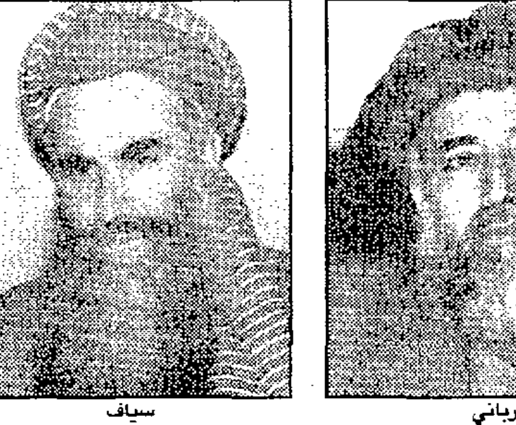
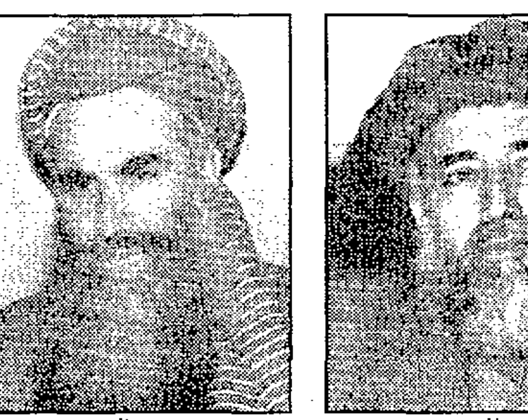
يقول المقربون من القائد احمد شاه مسعود بان استراتيجيته في التمدد والتوسع تستند الى منهج صلاح الدين الايوبي في توحيد البلاد الاسلامية. فمسعود عندما بدأ الجهاد كان نفوذه محصوراً في وادي بانشير ولكن مع مرور الايام اخذ يوطد علاقاته مع قادة الجمعية الاسلامية في مناطق اخرى. وقد اثبت نفسه على الصعيد العسكري اذ تمكن من الحاق هزائم بالسوفيات في سبع هجمات ضارية على الوادي، واستطاع خلال بضع سنوات ان يخضع ١٣ ولاية افغانية واقعة في الشمال والوسط تحت قيادة مجلس شورى النظار الذي يتزعمه بالرغم من معارضة بعض قادة الجمعية الميدانيين في هذه المناطق مثل هذا التمدد.

ويلاحظ ان المنهج «الصلاحي» الذي ينتهجه مسعود لا ينطوي على الاخضاع بالقوة فقط وانما يستند ايضاً على الاقناع واثبات الذات من خلال الجهاد وحسن ادارة الامور، فمجلس شورى النظار يملك ٤٢٠ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومعاهد حرفية ومستشفيات ولجان للاعمار وجمعيات طبية ونحوها، الامر الذي يشعر الناس بالطمأنينة والامن. كما يخضع لامرته جيش مكون من عشرة الاف مجاهد منظم مسلح وهذا غير متوفر للاحزاب الاخرى. ويبدو ان اسهم القادة الميدانيين بشكل عام واسهم مسعود بالذات بدأت ترتفع بشكل قوي. كما ان الاهتمام الباكستاني به وبهم صار كبيراً. وكان هؤلاء قد تجاهلوا مسعود طويلاً من حيث الدعم والمساندة. من جهة اخرى يقول البعض بان مسعود طاجيكي وبالتالي يصعب عليه حكم افغانستان لان البشتون يمثلون الاغلبية في افغانستان ولن يقبلوا حكم الطاجيك ويستشهدون بحكم بجاسقاد الطاجيكي عام ١٩٢٩ الذي استمر حكمه ثمانية اشهر قبل ان تثور عليه قبائل البشتون بقيادة نادر شاه والد ظاهر شاه وتسقطه. الا ان المجتمع الافغاني، على ما يبدو، خلال فترة الجهاد تغير كثيراً فقبل الجهاد عندما كان يسأل الافغاني عن هويته كان يجيب «طاجيكي» او «اوزبكي» او «بشتوني» اما الآن فهل يقول «افغاني»، وهذا يصب في صالح الطاجيك الذين قد يكون حكمهم مقبولاً عند الغالبية البشتونية في المستقبل.

اما حكمتيار الذي يمثل احد التنظيمات الهامة في الساحة الافغانية فيفتقد الى قوة ضاربة عسكرية في منطقة واحدة ذلك ان قواته موزعة في كل افغانستان ويعود هذا ربما الى اصله البشتوني، فهو من ولاية غزني قرب كابل وسكنه في ولاية قندوز التي يشكل الطاجيك غالبية سكانها. وكانوا قد سكنوها في اعقاب التغييرات الديمغرافية التي حصلت ايام الامير عبد الرحمن خان (١٨٨١ ـ ١٩٠١) وبهذا كسب حكمتيار دعم البشتون والطاجيك لكنه افتقر الى القوة الضاربة المكثفة في منطقة بعينها وبهذا لا يستطيع حكمتيار فتح اي مدينة مهمة بمفرده. قيادي بارز في الحزب الاسلامي وصف المرحلة الجهادية الحالية لـ «الشرق الاوسط» بقوله: «ان افغانستان صخرة كبيرة لا تستطيع حملها وحدنا، وبالمقابل لا يستطيع الآخرون حملها بمفردهم». وبالاصح فحكمتيار قادر على افشال اي مخطط مستقبلي يتجاهله لانه رقم صعب وقواته منتشرة لكنه بالمقابل عاجز تماماً عن انجاح اي مخطط لوحده ولعل هذا ما دفعه ويدفعه دائماً للتقارب مع الجمعية برغم الخلافات العديدة والعابرة.

والمراقبون الذي يرون الحل في المنهج الثاني يستشهدون باحداث التاريخ التي تؤكد على ان حركات التحرر العالمية مثل فيتنام والصين وغيرها لم تستطع ان تتوحد فيما بينها وانما حلت خلافاتها عندما نجح فصيل قوي بتصفية الفصائل الضعيفة او ازاحتها كفصائل منافسة، ومن ثم الانفراد بالسلطة. وحركات المجاهدين امامها هذا الخيار وهو خيار صعب لان عقيدتها ترفض استباحة دم المسلم او احتمال بروز قوة يجمع عليها الناس على المدى البعيد لتوحد البلاد وتنقذها من التشرذم.

السوفيات ينسحبون



مجددي — رباني — سياف — مسعود

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ١٢٧

لبنان وحدة في ظل التنوع

عندما اصبحت في بيروت «الافندي المصري»

كانت بيروت محطتي الثانية في رحلتي سنة ١٩٥٠ الى اقطار المشرق العربي. ولم اكن اعرف الا القليل عن بنان اذا ما قست ما كنت اعرفه عنه بالمعلومات التي كانت تتوفر لي عن مصر قبل زيارتها.

ان الكتاب المصري والشريط العربي المصري كانا رسولي مصر الى المغرب على نزرتهما وخضوعهما للرقابة الفرنسية. بينما لم يكن يرد على المغرب من كتب لبنان ما يسمح لنا بالتعرف عليه.

كان الكتاب اللبناني نادرا في واجهات مكتباتنا التي كانت محدودة جدا في الفترة التي اتحدث عنها. ولم يكن في متناولنا منه الا كتب الآباء اليسوعيين التي كان من بينها المعجم العربي المشهور باسم «المنجد»، والذي كان يحمل اسم مؤلفه الاب «لويس شيخو اليسوعي». وكان هذا المعجم اول كتاب لبناني ضمته مكتبتي بعد ان اقتطعت ثمنه بصعوبة من دخلي الشهري.

بابل عربية

وعندما حللت ببيروت لم تكن في ذاكرتي عن لبنان الا صورة مضببة. وكان يساورني هاجس التمييز بينه وبين سائر بلاد العرب. او انه كان يؤلف في مخيلتي صورة بابل عربية لا حدود لتنوعاتها. ومن خلال ما سمعته عن اوضاعه من افواه مخاطبي من المصريين وعرب آخرين. كانت صورته تزداد غموضا بما تحفل به من مفارقات وتناقضات. حتى لتبدو منفصلة تماما عن الصورة المنسجمة التي كونتها لنفسي عن البلاد العربية التي يتحدث عنها باسم الوطن العربي، كان لبنان عندي قبل ان القاه اشبه بوضع الحرف بالمقارنة مع وضعي الاسم والفعل في لغة النحاة. علامته انه لا علامة له، او ترك العلامة له علامة، اي انه اذا كنت اتصور قواسم مشتركة بين اجزاء الوطن العربي، فاني كنت افتقد المقاييس التي تربط بين لبنان وغيره من الاقطار العربية، حتى لأستطيع القول اني كنت احمل على صدري هم حل معادلة لبنان اللغز.

وما من شك في ان ما استعصى علي فهمه في شأن لبنان اذكى في نفسي ووجداني شعور التطلع الى اكتشاف هوية هذا البلد العربي المتميز، وجعلني وانا اضع قدمي على مطار بيروت أتحرق شوقا الى استكناه خصوصياته ومميزاته.

مأساة فلسطين

كنت تعرفت اثناء اقامتي بالقاهرة في فندق «وندسور» على شاب فلسطيني كان في نفس سني، اذ كان هو ايضا من مواليد منتصف العشرينات. وقد استحكمت روابط المودة بيني وبين هذا الشاب «فرح تماره» (الذي كان ينطق باسمه بكسر الراء (تماري) بلهجة اهل الشام). وكانت احاديثه لا تنقطع عن الظروف المأساوية التي غادر فيها مسقط رأسه بمدينة حيفا سنة ١٩٤٨ هو واسرته المركبة من والديه واخويه وثلاث اخوات. فارين من قبضة الاحتلال الاسرائيلي الى بيروت، وتاركين بحيفا كل ما كانوا يملكون من بيت واثاث وثياب. لم يحملوا معهم الا ما خف حمله، وقلت قيمته. اما والده فقد ترك بالشارع المركزي بحيفا متجرا ضخما حافلا بالبضائع.

وهكذا دارت بالاسرة الايام، فجعلت منها اسرائيل اسرة لاجئين بين مئات عن امثالها، تفترق اوضاعها، ولا تختلف مأساتها.

ومن خلال مأساة هذه الاسرة تفاقم احساسي بمأساة فلسطين التي كانت تؤلمني على البعد، واصبحت تؤرقني من خلال احاديث الصديق الجديد الفلسطيني الذي ربط بيني وبينها في وثاق مكين لم ينفصم منذ ذلك والى اليوم.

كان الشاب الفلسطيني يجتر في مرارة بالغة القسوة ذكرياته عن مأساة هجرته التي طبعت حياته بما تركته في نفسه من تصدع وانهيار فهو ما يزال يرى رأي العين داره وجيرته، ويحن في شوق مبرح الى مغاني طفولته ومسارح ذكرياته في اول شبابه، وقد افتقد اخبار رفاق الدراسة في المعهد الثانوي بحيفا الذي غشيه سنوات كان الامل خلالها يداعبه هو ورفاقه بحسن منقلب بلاده، الى ان اجبرت ظروف المأساة اهله على الرحيل الى بيروت بعد ان ضاقت بهم الارض بما رحبت في فلسطين.

وكان تغشى وجه الصديق الفلسطيني سحب الخيبة والقنوط وهو يربط في حديثه بين خروجه من بيته مهاجرا الى بيروت وبين انقطاعه عن الدراسة، لأن ظروف اسرته المادية اجبرته على ان يعمل مساعدا لوالده (عبد الله تماره) في دكان تجارة متواضع في بيروت، اين منه متجر آل تماره بحيفا الذي كان يصدر بضائعه الى عمان ودمشق وبيروت.

وقد استطاع الوالد ان يؤمن لعمله هذا رأسمال استخلصه من استرجاع بعض الديون التي كانت له على مجموعة من زبائنه اللبنانيين، ولولاها لما استقام عيش لأسرة «تماره» في لبنان الذي لا ترحم اسعاره، ولا يملك العيش فيه في جميع الظروف من يقصر لديهم السعي، او تضيق بهم اليد.

مع اسرة تماره

لم اكد غداة وصولي الى بيروت اتصل بالهاتف بصديقي «فرح» حتى هب لتحيتي بفندق اميركا الواقع بساحة المعرض، ليدعوني باسم والده الى تناول العشاء بالبيت، كي يتم التعارف بيني وبين الاسرة التي لم يفتأ الصديق «فرح» منذ عودته من القاهرة يتحدث اليها عني وعن الصلات الحميمة التي ربطتنا ونسجت طيلة مقامنا بمصر خيوط المودة بيننا.

كان استقبال الاسرة حارا جعلني احس بأني في بيتي وبين اهلي، فقد اكتمل جمع الاسرة حولي بلا تكلف، بل بمنتهى البساطة التي أوحت لي بأني لست غريبا عن الاسرة. وكانت الوجوه تشع بالارتياح لوجودي بينها: رب البيت «عبد الله» الذي كان بين الخمسين والستين من عمره بشوشا لطيف العشر، والابن الاكبر الذي قدمه لي صديقي فرح باسم «لطفي»، والسيدة الام الفاضلة التي كانت تتوجه الي بـ«يا بني» الله يرضى عليك، كما لو كنت شقيق «فرح»، والبنات الثلاث اللواتي يحملن اسماء عربية ويلبسن لباسا اوروبيا انيقا.

واثناء العشاء كان الحديث ذا شجون. واذا كانت طغت عليه مأساة فلسطين، فإن وضع المغرب تحت الاستعمارين الفرنسي والاسباني قد اثير من جانبي بالحاح، خاصة عندما لحسست بأن الاسرة تتفهم قضية المغرب تفهمها لقضية فلسطين، وتتعاطف مع قضايا الشعوب المستضعفة التي ليست قضيتا فلسطين والمغرب الا جزءين منها.

ولاحظت ان الاسرة كانت ذكورا واناثا متعلمة، بالغة الوعي والتحسس بمشاكل الساعة، منفتحة على آفاق العصر، فربة البيت والبنات الثلاث كن يشاركن في النقاش ويغنينه بآرائهن التي قد لا يشاطرهن عميد الاسرة وجآمتها، ولكنه كان يحرص على ابداء احترامه للرأي المخالف، دون ان يعلو له صوت في الجدال، او يتضايق من معارضة ما يبديه ويدافع عنه.

وفجأة استطرد الحديث الى سؤال وضعه علي رب البيت: «ان المغرب يكابد استعمارين: فرنسا واسبانيا، فأيهما ارفق؟» وبالبداهة اجبت قائلا: «لست ادري اتقولون في المشرق العربي ما نقوله نحن في المغرب؟: سئل الحمار وهو يحمل اثقالا ضاق بها وامامه عقبة كان عليه ان يجتازها: اتفضل ان تطلع العقبة امامك، ام تفضل ان تأتي اليها من فوق لتنزل منها؟ فأجاب: «كلا الامرين العن من بعض». واضفت الى ذلك الاستشهاد بالمثل العربي القائل: «ليس في القنافذ املس».

زلة لا تغتفر

وعلى هذا الجواب غاب عنه السيد عبد الله «تماره» قليلا وعاد يحمل قصاصة جريدة عربية كانت نشرت ان اسبانيا على استعداد لأن تتبنى مائتي طفل يتيم فلسطيني مساهمة منها في التخفيف من مأساة لاجئي فلسطين، وعلق على ذلك بأن هذا التوجه الانساني يميز اسبانيا عن فرنسا، فكان ردي: «طول بالك يا سيدي. انك تعلم ان اسبانيا ما تزال تختزن في صدرها بقايا صراع الصليب ضد الهلال. واني لأتساءل لم اختارت المساهمة في حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بتبني مائتي طفل فلسطيني بالذات. واكاد اجزم انها لن تتبناهم في طفولتهم الا لتنشئهم على الدين المسيحي» فأطرق مخاطبي رأسه في استحياء وتردد طويلا قبل ان يقول: «وما العيب في ان يكون الاطفال مسيحيين؟: إن «محسوبكم» هذا مسيحي، وجميع اعضاء هذه الاسرة مسيحيون، ونحن مع ذلك من فلسطين واليها».

كان لكلمات مضيفي وقع مؤلم على نفسي. فقد احسست اني ارتكبت زلة لا تغتفر. واني صدمت شعور الاسرة الكريمة التي فتحت لي قلبها وصدرها وخصتني باستقبال حار كريم، واحسست ان غمرة خجل واستحياء تخترقني. وان زلزالا ذاتيا يحركني في موقعي في المائدة فسقطت من يدي السكين والشوكة، وسرح بي الفكر قبل ان اهتدي الى انقاذ الموقف بهذه العبارات: «انكم يا سيدي مسيحيون وعرب فلسطينيون في آن واحد، والكفاح من اجل بلادكم يوحد مواطنيكم بدون تمييز، ويتجاوز بكم حدود الدين الى حدود الوطن ملك الجميع، والمسيحي العربي يلتقي في كل بلد عربي مع المسلم العربي في الانتماء الى قيم واخلاقيات واحدة. اما المسيحية الاسبانية فلا تزال لم تنس تاريخها، ولم ترتفع الى مستوى الانفتاح والترفع عن احقادها. فعندما تنشئ اسبانيا اطفال فلسطين على مسيحيتها، تستهدف - لا محالة - استلابهم واقتلاعهم من جذورهم الاصلية، وهو هدف استعماري معروف»؟

ورغم طي هذه الصفحة من احاديثنا التي استمرت بيني وبين الاسرة طيلة السهرة ظللت اعاني وانا في ضيافتها انزلاقي في هذه العثرة التي اوقعني فيها تسرعي في اعتقاد ان الاسرة كلها مسلمة، خاصة وان الاب كان يحمل اسم عبد الله، ولم اكن اعلم قبل ذلك ان المسيحيين العرب يحملون هذا الاسم كذلك، وغاب عن ذهني في تلك اللحظة انه قبل الاسلام كان والد النبي محمد عليه السلام يحمل الاسم نفسه، اما اسم لطفي - او كما سمعته - فقد تبين لي بعد ذلك اني لم آخذ انتباهي عندما قدمه الي اخوه، واني تلقفته محرفا ومغلوطا، لأن الاسم الحقيقي كان «لودفيج» ولولا هذا الغلط لما وقعت في عثرة اللسان النابية التي اعتبرتها من نوع جراحات اللسان التي لا تلتئم، والتي ندمت عليها ندامة الكسعي.

مصارحة

حرص صديقي «فرح» في نهاية السهرة على ان يرافقني متلطفا الى مدخل الفندق ليقول لي في اثناء الطريق: «آمل ان لا يكون ما حصل في المائدة مؤثرا على صداقتنا: انا يا اخي مسيحي، ولكن بالوراثة، وبفعل المحيط فقط، وانا اصبحت اكبر الاسلام منذ سنوات بعد ان قرأت القرآن مرارا وتعمقت اسراره. واذا كنت لم اثر معك في القاهرة اختلاف ديننا فلأنك لم تسألني قط عن ديني. فعسى أن يكون ما استحكم بيننا من مودة ومصافاة محصنا لصداقتنا من ان يعصف بها اختلافنا في العقيدة».

استفدت كثيرا من هذا الحادث، وشكل بالنسبة الي بداية التعرف لا على لبنان اللغز ولكن على خصوصيات الوطن العربي، بما فيها ظاهرة التفرقة الدينية التي لا تقتصر على لبنان، وانما تتوزع اقطارا شتى من المشرق العربي. ولقد وعيت حقيقة النعمة التي اغدقها الله على بلادي اذ وقاها شر الفرقة والتشرذم، ووحد شعبها حول عقيدة واحدة، وحماها من ظاهرة الاقليات الدينية والعرقية التي لا تمزق في المشرق العربي الوطن الواحد ولكن حتى الاسرة الواحدة.

«الافندي المصري»

بعد اقامتي بالقاهرة على قصرها، اخذت تغلب على لساني اللهجة المصرية التي صرت استعملها في بيروت كما تعودت عليها في القاهرة، فأنطق الجيم كافا معقودة، وانطق القاف همزة خفيفة، واجهد نفسي - نزوعا مني الى الكمال - في تقليد لهجة المصريين نطقا ونغما، حتى اصبحت معروفا في فندق اميركا بالافندي المصري.

ولم يضايقني ذلك قط، بل على العكس، يسر لي استعمال اللهجة المصرية الاتصال بأهل لبنان في بداية اقامتي به، ثم بعد ان حذقت اللهجة اللبنانية سقطت الحواجز بيني وبين من تعرفت عليهم من سكان بيروت، واصبحت اللهجة اللبنانية وسيلتي الى التخاطب مع اللبنانيين، وحتى مع عرب سوريا والاردن، ولكن مع ذلك ظلت اللهجة المصرية تعاودني.

لبنان الوحدة والتنوع

في ظرف وجيز من اقامتي ببيروت اخذت اكتشف الصورة المشرقة لهذا البلد الذي بدا لي مرفأ عربيا آمنا، ومنارة اشعاع عربية هادية، بلد يعكس التعايش بين الديانات والمعتقدات والمذاهب والطوائف والحضارات ويحتضنها على تنوعها ويصهرها في كيانه الواحد.

ومن فندق اميركا كان يلذ لي ان استمتع كل صباح بالاشراف من نافذة الغرفة على باعة الصحف والمجلات كلهم في سن المراهقة، كانوا يحضرون مبكرين ليتلقفوا المطبوعات من الشاحنات الموزعة لها، ثم يفتحونها ويتصفحونها ليستخرجوا منها بحسهم السياسي العناوين المغرية، ولينطلقوا في شوارع بيروت صائحين بوقائع الاخبار المثيرة، مستقطبين حولهم فضول المتسارعين الى اقتناء ما يتأبطونه من صحف ومجلات.

وفي مقهى لم اعد اذكر اسمه وجدتني امام شاب لبناني يعمل بين ندل المقهى، كم كنت سعيدا عندما اكتشفت انه شاعر، وكم كنت اكثر سعادة حين تفضل فأهداني ديوانه المطبوع الذي هو قطرة في بحر مئات الكتب التي تعج بها مكتبات لبنان، وقد كنت احسب فيما قبل ان البلوغ الى شأو قرض الشعر درجة عليا في سلم المجد والشهرة لا يتسنمها الا المحظوظون الناجحون في دنيا الحياة..

وعلى الصعيد الاجتماعي اعجبت بانسجام اسرة اختلفت فيها عقيدة الزوجين، ولكن تناغم فيها القلبان المساهمة في انشاء جيل لبناني يؤمن بلبنانيته اولا ويعروبته ثانيا..

وفي مجلس النواب اللبناني قدر لي ان اسهر مع البرلمانيين في جلسة نقاش سياسي حاد، ولكن بعيد عن العنف والصخب، طرحت فيها طائفة منهم قضايا سياسية شائكة، ولكن ذابت في التباري من اجل إغناء البحث فيها فروق الطوائف الفسيفسائية المتمثلة في المجلس، لتلتقي جميعها على كلمة سواء لاكتشاف الطريق الاصلح لتوفير خير لبنان وازدهاره.

وكم اندهشت لوفرة صحف لبنان اليومية (٧٠ صحيفة) والاسبوعية والدورية، وللحرية التي تمارس بها اجهزة الاعلام رسالتها دون رقابة سابقة، ولا متابعات قضائية لاحقة.

وهكذا اصبحت اخرق من خلال الصور حجاب سر لبنان اللغز، واكبر فيه ظاهرة التنوع في ظل الوحدة، او ظاهرة الوحدة في ظل التنوع، وكانت هذه الملامح وغيرها كافية لتأتلف منها في ذهن شاب متحمس ثائر على استعمار بلاده صورة مشرقة عن لبنان التقدم فكريا، الحر سياسيا، المؤتلف اجتماعيا، اي لبنان الطليعة العربية، ولبنان التحدي، اذ اريد له عند نشأته ان يكون خليطا من عناصر متشاكسة بعد ان جزئ الوطن العربي الى كيانات فضلت عنها اقلياتها لتحشر متناثرة فوق ارض لبنان الذي تبين فيما بعد انه قد على شكله الفسيفسائي الغريب ليكون قنبلة موقوتة، او برميل بارود قابلا في كل وقت للانفجار.

وقع خطأ غير مقصود في الحلقة ١٢٧، إذ سقطت منها صفحة كاملة شوهت المعنى. ولهذا نعيد نشر الحلقة ١٢٧ بعد اضافة الصفحة الناقصة.. معتذرين من القراء.

في الاربعاء المقبل

«في احضان بيروت وفي ضيافة رياض الصلح»

بحضور الامير فيصل بن عبد الله (رئيس سيف)

اليوم تنطلق اولى بطولات الموسم لالعاب الفروسية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

بحضور الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود رئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي السعودي لالعاب الفروسية (سيف) تنطلق اليوم الاربعاء اولى بطولات الموسم الرياضي ٩٠/٩١ لالعاب الفروسية على ارض ميدان مدرسة نادي الفروسية في الرياض (الملز).

ويشارك في منافسات البطولة التي ستختتم مساء يوم الجمعة المقبل ٨٠ جوادا، و٦٥ فارسا من اربع مناطق سعودية الوسطى (الرياض) والغربية (مكة المكرمة) والشرقية (الظهران) والجنوبية (خميس مشيط) يمثلون الدهامي والمدرسة الدولية ومدرسة نادي الفروسية ومدرسة الفروسية في مكة المكرمة والامن العام والقاعدة الجوية في خميس مشيط بالاضافة لاسطبلات القصيبي، والعيد، وبونالدسون.

وقد ساهمت بعض الشركات في تمويل هذه البطولة وهي وايت بيبسي وبنك الرياض والحمراني وتترا الدولية والزاهد تراكتور والبيان و«اي. كي. إي. أي».

وتتمثل جوائز البطولة في مبالغ مالية بلغ مجموعها ٥٠ الف ريال بالاضافة لكؤوس وميداليات ووشاحات للجياد التي تم تصنيفها في اربع درجات هي: الاشبال والمبتدئة والناشئة والمتوسطة.

الجدير بالذكر ان البطولة تحتوي على عشر مسابقات موزعة على النحو التالي:
- اربع مسابقات لليوم الاربعاء.
- ومثلها ليوم غد الخميس.
- ومسابقتان لليوم الختامي (الجمعة).

الامير فيصل: نشكر الرئاسة ونقدر دعم الشركات الوطنية

من ناحية اخرى اعرب رئيس (سيف) الامير فيصل بن عبد الله بن محمد في كلمته التي تصدرت كتيب البطولة عن خالص شكره للرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية الامير فيصل بن فهد على الدعم الذي تحظى به العاب الفروسية، مشيرا الى ان (سيف) يقدر الدعم الجيد الذي تقدمه الشركات الوطنية لالعاب الفروسية العريقة.

وتمنى الامير فيصل ان تظهر البطولة بمستوى تنافسي جيد لا سيما بعدما جهز لها الاتحاد بعقده دورتين تدريبيتين للفرسان والحكام لمدة ستة ايام تحت اشراف الخبير الدولي يوستا آسكر الذي سيقوم بدور الحكم العام لمنافسات هذه البطولة.

«الماسترز» للسيدات بدأت وبيكر يشارك في «الماسترز» للرجال

نيويورك - أ ف ب: بدأت مساء اول من امس الاثنين على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك بطولة دولة «الماسترز» للسيدات ففازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة على السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٦/٢ و٧/٥ والسويسرية مانويلا مالييفا فرانيير المصنفة ثامنة على النمسوية جوديث فيزنر ٦/٢ و٦/١ و٦/صفر.

وستلعب سانشيز في ربع النهائي ضد الفائزة في مباراة اليوغوسلافية مونيكا سيليش والنمساوية بربارا باولوس. اما مانويلا مالييفا فستلعب ضد الفائزة في مباراة الامريكية ماري جو فرنانديز والفرنسية ناتالي توزيا.

وفي فئة الزوجي فازت الامريكية كاثي جوردان والاسترالية ليز سمايلي المصنفتان في المركز الثالث على الجنوب افريقية آيلنا راينا والنمساوية نيكول بروفيس ٦/١ و٦/٧ ثم الاسبانية ارانتشا سانشيز والارجنتينية مرسيديس باز المصنفتان في المركز الرابع على الامريكيتين ليز جريجوري وجريتشين ميجرز ٦/٣ و٦/٤.

واقيمت مساء الثلاثاء (فجر اليوم الاربعاء بتوقيت جرينيتش) ثلاث مباريات في الفردي حيث لعبت الالمانية شتيفي جراف الاولى ضد الامريكية جينيفر كابرياتي والبلغارية كاترينا مالييفا السادسة ضد التشيكية هيلينا سوكوفا والامريكية زينا جاريسون السابعة ضد الاسبانية كونشيتا مارتينيز. وفي الزوجي لعبت التشيكيتان يانا نوفاتنا وهيلينا سوكوفا المصنفتان في المركز الاول ضد السوفياتيتين ناتاليا ميدوفيديفا وليلي ميسخي ويذكر ان الفائزة ببطولة الدورة ستنال ٢٥٠ الف دولار بينما ستنال الفائزة بالمركز الثاني ١٢٠ الف دولار، وستغيب الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة ثانية عالميا عن الدورة للمرة الاولى منذ انطلاقتها عام ١٩٨٣ بسبب اصابتها بتكلس في العظام.

ونشرت اول من امس الاثنين لائحة النقاط الخاصة بالدورات الدولية منذ مطلع العام الحالي ولائحة النقاط الخاصة بالتصنيف العالمي للاعبات المحترفات فتصدرت شتيفي جراف اللائحتين وبفارق كبير فضمنت الفوز بنصف مليون دولار وبسيارة من نوع «جاجوار» كما ضمنت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المركز الثاني في نقاط الدورات الدولية وستنال ٣٥٠ الف دولار مهما كانت نتيجتها في «الماسترز».

«الماسترز» للرجال

بعد تردد مستمر دام اكثر من اسبوع قرر الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا في العالم الاشتراك في دورة «الماسترز» للرجال التي تشرف عليها جمعية اللاعبين المحترفين والتي انطلقت امس الثلاثاء في مدينة فرنكفورت الالمانية.

وكان اشتراك بيكر مشكوكا فيه لاصابته في عضلات فخذه منذ ثمانية ايام في نهائي دورة بيرس الدولية الباريسية خلال مبارياته والسويدي ستيفان ادبرج المصنف الاول فلم يوضح برنامج الدورة الا مساء اول من امس الاثنين بعدما ثبت شفاء بيكر.

وكن المنظمون يخشون من عدم اشتراك بيكر في الدورة التي تقام في المدينة الالمانية للمرة الاولى وباتوا متاكدين من ان الجمهور المحلي سيقدم على حضور المباريات بكثافة لمشاهدة «بطلهم القومي».

ويحظى بيكر بفرصة تبوء المركز الاول في التصنيف العالمي اذا ما تمكن من احراز بطولة الدولة، فالفائز بالمركز الاول سينال ٤٠٠ نقطة كحد اقصى علما ان ٢٢٥ نقطة فقط تفصل بين ادبرج وبيكر.

لكن بيكر اذا فاز بالـ ٤٠٠ نقطة فان ادبرج يكفيه الفوز بمباراتين من مبارياته الثلاث في الدور الاول ليبقى في صدارة التصنيف العالمي. فللمرة الاولى في تاريخ الدولة ستمنح نقاط لكل لاعب لتضاف الى رصيده في التصنيف العالمي لاعلان بطل العالم للموسم ١٩٩٠. وبامكان الفائز بالمركز الاول ان يحصل على ٣٠٠ نقطة كحد ادنى و٤٠٠ نقطة كحد اقصى. وهكذا فان الفائز بكل مباراة في الدور الاول سيمنح ٥٠ نقطة وتزداد الى ١٥٠ للفائز في نصف النهائي و١٥٠ للفائز في المباراة النهائية.

كذلك أعلن الامريكي بيت سامبراس بطل فلاشينج ميدو مشاركته في الدورة وهو الذي انسحب من دورة ويمبلي اللندنية الاسبوع الماضي بداعي الاصابة.

وحسب نظام البطولة وزع اللاعبون الثمانية على مجموعتين على ان يلعب كل لاعب ضد منافسيه الثلاثة في الدور الاول. ويصعد الاول من المجموعة الاولى الى الدور نصف النهائي ليواجه ثاني المجموعة الثانية وكذلك اول المجموعة الثانية ليواجه ثاني المجموعة الاولى.

المجموعتان

والمجموعتان هما: المجموعة الاولى (ارثر اش) وتضم السويدي ستيفان ادبرج (١) والامريكي اندريه اجاسي (٤) والامريكي بيت سامبراس (٥) والاسباني اميليو سانشيز (٨).

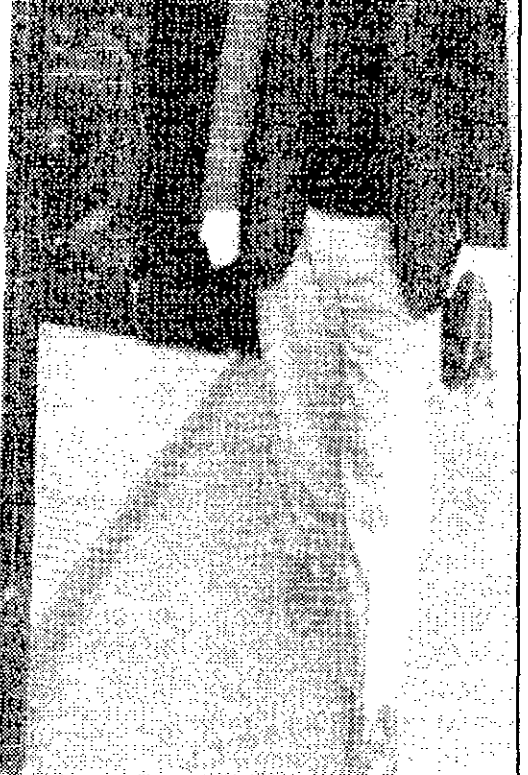
ثم المجموعة الثانية (مجموعة كليف دريسدايل) وتضم الالماني بوريس بيكر (٢) والتشيكي ايفان ليندل (٣) والاكوادوري اندريس جوميز (٦) والنمساوي توماس موستر (٧). اما اليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش فسيكون احتياطيا.

وباستثناء المباراة النهائية التي ستقام على اساس الفائز بثلاثة اشواط من خمسة فان المباريات الاخرى ستقام على اساس الفائز بشوطين من ثلاثة.

وينال كل مشارك في الدورة ٥٠ الف دولار والفائز في كل مباراة من الدور الاول ٥٠ ألف دولار والفائز في الدور نصف النهائي ٢٠٠ الف دولار والفائز بالمباراة النهائية نصف مليون دولار. وهذا يعني ان الفائز بالدورة قد تصل ارباحه الى مليون دولار.

السجل

٧٠ (طوكيو) - الامريكي ستان سميث
٧١ و٧٢ و٧٣ (باريس وبرشلونة وبوسطن) - الروماني ايلي نستازي
٧٤ (ملبورن) - الارجنتيني جييرمو فيلاس
٧٥ (ستوكهولم) - الروماني ايلي نستازي
٧٦ (هيوستن) - الاسباني مانويل اورانتيس
٧٧ (نيويورك) - الامريكي جيمي كونورز
٧٨ (نيويورك) - الامريكي جون ماكنرو
٧٩ و٨٠ (نيويورك) - السويدي بيورن بورج
٨١ و٨٢ (نيويورك) - التشيكي ايفان ليندل
٨٣ و٨٤ (نيويورك) - الامريكي جون ماكنرو
٨٥ و٨٦ و٨٧ (نيويورك) - التشيكي ايفان ليندل
٨٨ (نيويورك) - الالماني بوريس بيكر
٨٩ (نيويورك) السويدي ستيفان ادبرج.

ايدي فرنيني مدرب نيويورك كوزموس سابقا يتجول بطلاقة في احد شوارع روما عقب وصوله اول من امس مع سبعة من الرهائن الذين افرج عنهم في بغداد بعد احتجاز دام اكثر من ثلاثة اشهر عقب غزو الكويت. (أ.ب)

الشيخ احمد الفهد يستكمل جولته الخليجية بزيارة للامارات العربية

الرياض: «الشرق الاوسط»

غادر المملكة العربية السعودية ظهر امس الثلاثاء الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية متوجها الى دولة الامارات العربية المتحدة لاستكمال جولته في دول مجلس التعاون الخليجي التي كان قد بدأها بزيارة لكل من قطر والبحرين وسوف يلتقي الشيخ احمد رئيس اللجنة الاولمبية الاماراتية والقيادات الرياضية.

وقال الشيخ احمد في تصريح له قبيل مغادرته انه يهدف من هذه الزيارات توثيق عرى الصداقة والاخوة بين الرياضيين الكويتيين واخوتهم في دول مجلس التعاون الخليجي والى تقديم الشكر على وقفة المسؤولين الرياضيين في الامارات العربية المتحدة مع اخوتهم الشباب الرياضي الكويتي وما يلقاه شباب الكويت ورياضييهم من دعم ومساندة في جميع المحافل القارية والدولية وكرم استضافتهم لدى الاخوة الاشقاء في الامارات. واضاف الشيخ احمد قوله: سنبحث مع الاخوة المسؤولين في الامارات العربية مسألة مشاركة لاعبي الاندية والمنتخبات الكويتية مع اشقائهم في اندية الامارات شأنهم شأن بقية دول مجلس التعاون كما اننا سننسق في العديد من المواقف الخاصة بمشاركاتنا في مختلف البطولات القارية والاقليمية والدولية، وانا على ثقة ان جميع الاخوة المسؤولين في الامارات قد قدموا الشيء الكثير لاخوتهم الرياضيين الكويتيين وانهم سوف يستمرون في ذلك منطلقين من قناعات ثابتة باننا جميعا في خندق واحد الى ان يتم تحرير كويتنا الغالية واستعادة الشرعية بقيادة امير البلاد المفدى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وولي عهده الامين

في الاسبوع الثالث من دوري كرة السلة:

البنك والوداد يحافظان على زعامة الترتيب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لم تحمل مباريات الاسبوع الثالث من بطولة الدوري للمغربي الاول لكرة السلة اي جديد ينكر، وكانت كل النتائج عادية ومتوقعة بالرغم من فارق التسجيل في النقاط الذي كان قليلا في البعض منها.

البنك المغربي للتجارة والصناعة واصل تألقه وعاد بانتصار على حساب اتحاد طنجة بفارق نقطة واحدة وظل البنكيون بالتالي على رأس الترتيب الى جوار الوداد البيضاوي الذي فاز في ملعبه وبفارق نقطة واحدة كذلك على المغرب الفاسي.

التبغ الرياضي البيضاوي عانى كثيرا قبل التفوق وبفارق سلة واحدة فقط على فريق نهضة بركان الذي قدم لاعبوه مقاومة كبيرة ونجحوا في التصدي للعديد من الحملات المرتدة التي اربكت لاعبي التبغ.

الجيش الملكي وبدون عناء تغلب على النادي المكناسي بفارق ٤٤ نقطة وهي نتيجة توضح الى اي مدى يعاني الفريق المكناسي الذي لعب بمجموعة معظمها من الشبان بعد أن غادر الفريق ٨ من نجومه كانوا مصدر قوته في الموسم الماضي.

اخيرا المباراة المحلية بين الفتح الرباطي والمغرب الرباطي لم تكن في المستوى المطلوب من الناحية الفنية وعادت لفائدة فريق الفتح الذي عرف لاعبوه كيف يستغلون اخطاء التموضع في دفاع المغرب الرباطي لتحقيق فارق النقاط الذي اعطاهم الفوز.

النتائج:
- الفتح الرباطي ٥٦ المغرب الرباطي ٤٨
- الجيش الملكي ٧٧ النادي المكناسي ٣٣
- التبغ الرياضي ٧٨ نهضة بركان ٧٦
- الوداد البيضاوي ٧٨ المغرب الفاسي ٧٧
- اتحاد طنجة ٦٢ البنك المغربي للتجارة والصناعة ٦٣.

الترتيب
١ - البنك المغربي للتجارة والصناعة والوداد البيضاوي ٩ نقاط
٣ - التبغ الرياضي والفتح الرباطي والمغرب الفاسي ٧ نقاط
٦ - الجيش الملكي واتحاد طنجة ٦ نقاط
٨ - المغرب الرباطي ونهضة بركان والنادي المكناسي ٣ نقاط.

استعدادا للقاء مصر:

الخبير الالماني يعود لتدريب منتخب السودان

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الخبير الكروي الالماني الغربي كلاوس سيعود الى الخرطوم يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري للاشراف على منتخب الناشئين السوداني تحت ١٧ سنة لكرة القدم والذي يستعد للقاء وصيفه المصري في المرحلة الثالثة والاخيرة لتصفيات افريقيا لبطولة كاس العالم للناشئين والتي ستقام نهائياتها في اكوادور في العام المقبل.

واوضح الدكتور كمال شداد رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية ورئيس اتحاد الكرة ان عودة الخبير الالماني تجيء بعد موافقة اللجنة الاولمبية الالمانية على استمرار دعمها للسودان. وقال ان زيارة الخبير الالماني ستستمر حتى نهاية العام الجاري وان السودان سيستفيد من خدماته في تدريب منتخب الناشئين والمنتخب الاول الذي يستعد للمشاركة في بطولة سيكافا في زنزبار في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان الخبير الالماني قد سبق ان زار الخرطوم لفترة خمسة أسابيع انتهت في الشهر الماضي حيث عقد دورة تدريبية لتأهيل مدربي الكرة في السودان وساهم ايضا في اعداد منتخب الناشئين الذي تخطى زامبيا في المرحلة السابقة ثم فريق المريخ الذي فاز بدوره على الافريقي التونسي بهدف في لقاء الذهاب في الخرطوم قبل ان يخسر في تونس بركلات الجزاء الترجيحية.

من ناحية اخرى بدأ منتخب الناشئين السوداني جولة اقليمية ثانية يزور خلالها مدينة الابيض عاصمة اقليم شمال كردفان لملاقاة فريقي المقدمة الهلال والمريخ ويعود الى الخرطوم اليوم (الاربعاء) ليبدأ جولة ثالثة الى مدينة (كسلا) عاصمة الاقليم الشرقي. وكان المنتخب قد زار في الاسبوع المنصرم مدينة (سنار) في جنوب الاقليم الاوسط واكتسح الرابطة ٤/صفر وتعادل مع الوردة ١/١.

ويذكر ان لقاء السودان ومصر سيقام يوم ١٣ و٢٧ يناير (كانون الثاني) المقبل في كل من القاهرة والخرطوم على التوالي والفائز منهما يمثل افريقيا في نهائيات كاس العالم في الاكوادور.

الاتحاد والمريخ لنهائي كاس السودان

صعد فريقا المريخ (الحصاحيصا) والاتحاد (مدني) الى نهائي بطولة كاس السودان لكرة القدم بعد تخطيهما في الدور نصف النهائي لكل من المريخ (الفاشر) والشاطيء (عطبرة) على التوالي.

المريخ الحصاحيصا فاز على المريخ الفاشر ٣/١ و٣/١ اما الاتحاد مدني فقد فاز ٢/١ ثم تعادل بداره سلبيا مع الشاطيء عطبرة.

وسيلتقي الاتحاد والمريخ في نهائي البطولة يومي الجمعة ١٦ و٢٣ الجاري بكل من مدينتي ودمدني والحصاحيصا وفقا لقرعة البطولة ويمثل الفائز منهما السودان في بطولة الكؤوس العربية والافريقية العام المقبل.

● خسر الهلال ثاني مبارياته الودية بمدينة ودمدني باقليم الجزيرة حيث انهزم بهدف دون مقابل امام فريق الشعلة بعد ان كان قد فاز على النيل في مباراته الاولى ٢ صفر.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«الشرق الاوسط» تسلط الضوء على بطولة الدوري السعودي الكروي بعد ٣ اسابيع

الشباب يعلن استعداده لخلافة النصر والهلال في الظفر بالدرع

الاهلي والاتفاق اقوى منافسيه تعادلا في افضل المباريات حتى الان

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

ارتقى الفريق الاول لكرة القدم في نادي الشباب السعودي قمة ترتيب فرق الدوري الممتاز في دورته (بطولته) الرابعة عشرة بعد مضي ثلاثة اسابيع لعب خلالها كل فريق من الفرق الـ١٢ ثلاث مباريات.

ويبدو ترتيب الفرق الآن شبه اعتيادي اذا استثنينا سقوط فريق نادي القادسية غير المتوقع الى نيل الترتيب ربما لاول مرة في تاريخ البطولة التي انطلقت في موسم ٧٦/١٩٧٧م.

وغير ذلك، من الواضح أن المؤثرات السلبية خارج حلبة التنافس (الملعب) قد القت بظلالها (الكريهة) على ما يدور في ميدان التنافس الشريف بطريقة لا تبشر بمنافسة كروية ينال درعها الفريق الافضل فنيا، كما حدث في الموسمين الماضيين عندما فاز كل من الجارين والغريمين المحليين (النصر والهلال) بالبطولتين.

لكن هل هذا الاستنتاج (حتمي) لا سيما في ما يتعلق بفريق شيخ الأندية السعودية قاطبة (الشباب).

فالواقع ولكون المتعارف عليه في عالم الرياضة ولا سيما كرة القدم يقول لا شيء حتميا او مؤكدا في مباراة واحدة فما بالكم في بطولة بقي لكل فريق فيها ١٩ مباراة.

فرغم كل ذلك يظل فريق الشباب وهدافه والبطولة حتى الآن فهد المهلل الاكثر انتزاعاً للاعجاب مما يدفعنا لترشيحه للفوز بالدرع شريطة ان لا يشعر بالضعف امام جاريه الهلال والنصر ابداً.

مفارقات مثيرة وطريفة مع ارقام غير عادية عرفتها منافسات الاسابيع الثلاثة من البطولة التي ما زالت ترزح تحت المعدل الفني الهابط الذي كانت عليه منافسات كأس الاتحاد مع العلم ان معدل التسجيل للمباراة الواحدة يعتبر جيداً الى حد بعيد.

«الشرق الاوسط» تستعرض اليوم كل ما له علاقة بما سبق من المنافسات من ترتيب الفرق لنقاطها واهدافها الى ركلات الجزاء وحالات الطرد، ومن المستفيد منها واحتسبها ومن هم افضل الحكام مستوى حتى الآن وكم من الاهداف سجلت ومن هم المديرون والفنيون في الفرق، ونتائج الاسبوع الثالث كانت على النحو التالي:

● الخميس:

- الشباب × الطائي ٥/١ الشوط الاول (١/١) سجل للشباب سالم سرور وعزيز الرزقان (من نقطة الجزاء) وفهد المهلل (هدفان) وسعيد العديران، وللطائي موسى الخالد (من نقطة الجزاء).

- الوحدة × النجمة ٢/صفر (صفر/صفر) حسن جلي ومحمد نويرة.

- الاهلي × الاتفاق ٢/٢ (١/١) حمزة صالح (هدفان) وللاتفاق سعدون حمود وعبد الله الدوسري.

● الجمعة:

- القادسية × النصر صفر/٢ (صفر/٢) فهد الهريفي (من نقطة الجزاء) وعبد الله الثنيان.

- الهلال × الرياض ١/١ (١/صفر) خالد التيماوي، وللرياض ناصر الدوسري (سدوس).

- العربي × الاتحاد صفر/صفر.

● الاهداف والهداف:

بجدارة ومن دون ضربات جزاء جارى مهاجم الشباب «المتحرك جداً» فهد المهلل فريقه وارتقى قائمة الهدافين برصيد اربعة اهداف متحركة، متقدما على المتصدر السابق سامي الجابر وزميليه فهد الهريفي وسعدون حمود بفارق هدف، لكن سعدون افضل من سابقيه الجابر والهريفي كون الاول سجل مرة واحدة من نقطة الجزاء بينما سجل الثاني مرتين كخليفة لزميله الهداف الدولي ماجد عبد الله.

عدد الاهداف ارتفع من ٣٠ هدفاً بعد اسبوعين الى ٤٦ هدفاً، ما معدله (٢,٥٥ هدف) للمباراة الواحدة من المباريات الـ ١٨ التي تم لعبها حتى الآن، وتم تسجيل ٢٤ هدفاً في الشوط الاول و٢٢ في الثاني وهذا لا يتوافق مع احصائيات كأس العالم الاخيرة التي عرفت مبارياتها اهدافا اكثر في الشوط الثاني عن الاول.

اللافت للانتباه في المباريات السابقة انه لم يخرج فريق كسب نتيجة الشوط الاول بفارق هدف او اكثر مهزوماً بل كاسبا في الغالب او متعادلا كما حدث في مباراتي النصر والاتحاد ٢/٢ (١/٢) في الاسبوع الثاني، والهلال والرياض ١/١ (١/صفر) في الاسبوع الثالث!

● ضربات الجزاء:

تم احتساب ست ضربات جزاء في المباريات الـ ١٨ الماضية بمعدل ضربة جزاء واحدة لكل ثلاث مباريات، تم تسجيل خمس منها واخفق هداف الهلال وحامل اللقب سامي الجابر في تنفيذ واحدة. الهلال والنصر الاوفر حظوظا او لربما لاعبوهما الاكثر تعرضا للمخاشنات لذلك نال كل منهما ضربتي جزاء، بينما تقاسم الطائي والشباب الضربتين الاخريين في مقابلتهما الاخيرة.

والجابر هو الوحيد الذي تعرض للاعثار مرتين في مباراتين متتاليتين ويعتقد البعض انه كان يستحق ثالثة لم تحتسب.

● حالات الطرد:

ثلاث حالات في ثلاث مباريات من المباريات الـ ١٨ وعلى مدى ثلاثة اسابيع ومن المثير حقا ان جميع هؤلاء اللاعبين الثلاثة تم طردهم بالبطاقة الحمراء في مقابلات فرقهم امام فريق نادي الاتفاق (بطل كأس الاتحاد).

واللاعبون المطرودون هم:

- عبد الله مبارك شريدة من القادسية طرده الحكم الدولي عبد الله الناصر امام الاتفاق في الاسبوع الاول.

- رمضان الجميل من الطائي طرده الحكم ابراهيم العمر امام الاتفاق في الاسبوع الثاني.

- خالد مسعد من الاهلي طرده الحكم عبد الرحمن الزيد امام الاتفاق في الاسبوع الثالث.

- الطريف ان الحكام الثلاثة من التابعين للجنة الحكام الفرعية في الرياض التي يشرف عليها الدولي السابق عبد الرحمن المعثم مما يؤكد انها الاكثر صرامة وجرأة في هذه الحالة. اما ضربات الجزاء فتلك ناحية ثانية نوردها هنا.

من المستفيد؟!

الاكثر طرافة ان فريق نادي النصر وبالمصادفة (وحسن النية)! هو المستفيد الاكثر من حالات الطرد الثلاث السابقة، فعبد الله شريدة غاب عن مقابلة النصر مع القادسية (٢/صفر)، ورمضان الجميل سيغيب عن مقابلة الطائي والنصر في الاسبوع المقبل (الرابع) وخالد مسعد سيغيب عن مباراة النصر والاهلي في الاسبوع الخامس وكذلك ينطبق الكلام نفسه على فريق نادي الشباب المتطور.

الحكام والتحكيم

اذا كان الثلاثي عبد الله الناصر وابراهيم العمر وعبد الرحمن الزيد، بناء على راية الاول وكونه الاكثر صرامة بين حكام الدوري في التعامل مع حالات المخاشنة بالبطاقة الحمراء. فيعتبر عبد الله الخالدي اولا وزيد المهنا ثانيا الاكثر جرأة وعدم تردد في الاشارة الى نقطة الجزاء. ومن بعدهما محمد قوده.

الاول احتسب ثلاث ضربات جزاء، اثنتان منهما في مباراة الشباب × الطائي ٥/١، والثاني ضربتي جزاء، والاخير (قوده) ضربة جزاء واحدة.

وكل ما سبق يعتبر قليلا جداً سواء بالنسبة لحالات الطرد او ضربات الجزاء مقارنة بالموسم المنصرم، لا سيما ان الاتحاد الدولي شدد في بطولاته الاخيرة على الصرامة ضد المخاشنات مع التركيز على عدم التردد في احتساب ضربات الجزاء.

المؤثرات الخارجية!!

وللايضاح اكثر نقول، ما لم يتم تخصيص جزء من نقاط جائزة اللعب النظيف وعوائدها المالية كعقوبات للاداريين الذين يهاجمون الحاكم وهم كثر هذا الموسم على غير العادة، فالمنتظر ان يهتز مستوى التحكيم سلبا بالتدريج وهو ما يحدث الآن منذ الاسبوع الاول.

● والسؤال هل يترك «الحبل على الغارب» للحكم للتصرف كيفما اراد؟!

بالطبع لا، فالمفترض في لجنة الحكام الرئيسية وعلى رأسها «دهافيلانج» ان تحاسب الحكام على اخطائهم - خاصة الفادح منها - بشدة في الوقت الذي تحميهم فيه من التصريحات النارية المسيئة لهم لدرجة التجريح الشخصي والتشكيك في النزاهة والامانة.

نعم الاخطاء تحدث من بعض الحكام لكنها تأكيد غير مقصودة بقدر ما هي سوء تقدير فقط!

ماذا عن اللعب النظيف؟!

غير ترتيب الفرق في بطولة الدوري سعيا خلف (الدرع) هناك جائزة لا تقل اهمية من جميع النواحي المالية والمعنوية وتتمثل في جائزة الامير فيصل بن فهد للعب النظيف وقيمتها مائة الف ريال مع كأس للاول وستون الف ريال للثاني، واربعون الف ريال للثالث.

وبعد مرور ثلاثة اسابيع حتى الان يظل موقف الفرق على النحو التالي:

- الوحدة (٣٠ نقطة) الاتحاد (٢١ نقطة) الاتفاق والرياض والقادسية (١٨ نقطة) الهلال والعربي (١٥ نقطة) الشباب والاهلي والنجمة (١٢نقطة) النصر (تسع نقاط) الطائي (صفر).

مما يذكر ان حكام المباريات الـ ١٨ الماضية ابرزوا البطاقة الصفراء ٨٥ مرة والحمراء ثلاث مرات حرصا على تنفيذ تعليمات الفيفا الصارمة





لقطة طريفة بين موسى الخالد وعواد العنزي في مقابلة الطائي مع الشباب ٥/١ يوم الخميس الماضي في الرياض.
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير ناصر هلال

رأي رياضي

من ثمارهم تعرفونهم!!

لو اعتبرنا العمل الاداري في الاندية الرياضية كالبحر فيمكن القول هناك سباح وآخر (..)، الاول يتعاطى المسؤوليات بشجاعة وامانة فيعوم وسط المشاكل ليصل احياناً لشاطىء الامان ومعه الحلول المناسبة، وتارة يضل الطريق فلا ياتي القرار السليم في الوقت الصحيح رغم محاولاته الجادة.

اما الآخر فيكتفي بالصراخ والصياح دون ان تمس قدمه الماء وانظاره مسلطة على من هم حوله مع اهماله لوضعه، ونتيجة لذلك يتابع بفيض الانجازات التي تتجاوزه فلا يجد بداً من اثارة الاتربة والغبار (اعلاميا) بقصد حجب وهج الفوز والتقليد من الم الخسارة مع محاولة طمسها حتى لا تتفاعل.

ولو اعتبرنا المباريات الكروية مثل ساحة المعركة فيمكن القول ان بعض اللاعبين يهاجم ويدافع بمهارة وكفاءة ليقابل احيانا بشراسة وبلادة.

ولا يحتاج ان نذكر شيئا هنا عن حكم كرة القدم فهو ممثل القانون الذي ينتظر ان يطبقه دائما بعدل وامانة ولكنه في بعض الاوقات هدفاً ثميناً تفوق اهميته مرمى الخصوم، اذ يمكن عن طريقه ان تحقق مكاسب غير شرعية او تحجب على المنافسين اخرى شرعية ان نجحت معه اساليب الخداع والتزييف والتهديد.

وجماهير كرة القدم التي تتحدث في الامور الثلاثة الآنفة الذكر ينتقد معظمهم الصور السلبية وان كانت في مصلحة طرقهم فكيف بها عكس ذلك.

فهم مثلا يستنكرون على بعض المدافعين قيامهم بإرتكاب الاخطاء المقصودة وايذاء اللاعب المنافس.

ويشيرون لفئة تقوم باداء ادوارها السلبية بصورة طبيعية مدعومة بثقة غريبة دون ان يعرفوا الاسباب التي من الواضح انها تعزا لتمكن البعض خارج الملعب من تصوير الحق باطلا وقلب الباطل حقا قبل وبعد المباريات بما يتوافق مع مصالحه.

وزيادة في الايضاح نذكر حملات الصراخ والنواح الموجهة ضد رجال القانون ولعل ابرزها الهمز واللمز من قناة الانتماء الرياضي السابق فهناك من يعمل وينتظر ان يتم نفي ذلك عمليا ولمصلحتهم اولا وضد خصومهم دائماً.

ويعود النقاش ويتوقف عند ركلات الجزاء فيستغرب ان تمنح لمجرد سقوط او تساقط لاعب في حين يحتاج آخر ان يبرهن اكثر من مرة ان الاعاقة التي تعرض لها تستدعي منحه اياها.

وفيهم من يعلق بقوله: حاسة الشم والتوقع في الاولى لا تقدير الحالة هي التي تؤهل صاحبها للتمتع بشباك الخصم الذي تجرأ على الكرة اما الثاني صاحب الاعاقات المتكررة فالحل الوحيد امامه الصبر بلا وجل.

ويصل الحديث لنقطة سلبية اخرى يرونها فالطرف المسكين تارة والمغضوب عليه عادة يكبل بالحصار القانوني اذ تقدم في النتيجة مراعاة لحالة الطرف الثاني المعنوية فتظهر امكانات المدافعين الهجومية ومهارات المهاجمين الدفاعية. وبعد التوقف عند العبارات الاخيرة نجد ان شرحها على السنة بعضهم على النحو التالي: لاعب الدفاع يتحرر من قيوده الوهمية فيواصل مهامه الهجومية على جسم المنافس بحرية. اما المهاجم فيتحول الى مدافع عن حق باطل في مواجهة المواقف الحرجة التي يصنعها ويتسبب فيها رفاقه.

اجمالاً وامام تهكم الاسطر السابقة التي لا تحدث في جميع الاوقات نكرر ان السبب الرئيسي يتركز في عقليات وتفكير الاداريين وليس هناك حاجة لنؤكد ان بيننا من هم كذلك. فأحاديثهم عن ذلك تفصح ومعهم مجموعة تسرح وتمرح لتصقل خصومها وترمح، ومن ثم تبحث عن الكرة والعين لزميل تلمح.

عبد الرحمن محمد الناصر - الرياض

الجدول التالي يوضح موقف الفرق بالنقاط والاهداف بعد ثلاث مباريات لكل فريق:

موقف الفرق الـ ١٢ بعد الاسبوع الثالث

الترتيب	الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	الاهداف: له	الاهداف: عليه	الاهداف: الفارق	النقاط
الاول	الشباب	٣	٢	١	-	٧	٢	+٥	٥
الثاني	النصر	٣	٢	١	-	٧	٣	+٤	٥
الثالث	الهلال	٣	٢	١	-	٥	١	+٤	٥
الرابع	الاتفاق	٣	٢	١	-	٥	٢	+٣	٥
الخامس	الاهلي	٣	١	٢	-	٨	٤	+٤	٤
السادس	الاتحاد	٣	-	٣	-	٢	٢	-	٣
السابع	الرياض	٣	١	١	١	٤	٥	-١	٣
الثامن	الوحدة	٣	١	-	٢	٣	٦	-٣	٢
التاسع	الطائي	٣	١	-	٢	٢	٧	-٥	٢
العاشر	النجمة	٣	-	١	٢	١	٤	-٣	١
الحادي عشر	العربي	٣	-	١	٢	١	٥	-٤	١
الثاني عشر	القادسية	٣	-	-	٣	١	٥	-٤	-

لقطات سريعة

● فريق القادسية العنيد كان في قمة الدوري في الموسم المنصرم والآن في قاعه عند نفس المرحلة، لا شك ان الوضع غير مريح للزياني (خليل) ولانصار الفريق العنيد.

● فريق الهلال لم تستقبل شباكه سوى هدف واحد فقط لكن لا يعني هذا ان دفاعه الاقوى، فقد قابل العربي والنجمة والرياض وهي الفرق التي سجل لاعبوها ستة اهداف في تسع مباريات!!

● فريق نادي الاتحاد هو الوحيد الذي تعادل في جميع مبارياته (ثلاث) بعده جاره الاهلي تعادل مرتين، والقادسية الوحيد الذي خسر ثلاث مرات، بينما لم يفز اي فريق في ثلاث مباريات.

● قال هداف الدوري والهلال سامي الجابر ان الحكم سعد ربيعة اغفل احتساب اربع ضربات جزاء لفريقه. المثل يقول: كلام العاقل يسقط نصفه!!

● يقول رئيس نادي النصر في تصريحه للشقيقة «الرياضية» ان حكم مباراة فريقه مع القادسية (٢/صفر) محمد قودة عشرة على عشرة، لكنه اهدر ضربة جزاء على فريقه بحسن نية (؟!) كيف؟!

● أجمع النقاد او اختلفوا، فموقف بن دهام مع الحكام مطلوب ومشرف مهما قيل عنهم، ونتوقع ان يتواكب مستوى التحكيم مع المستوى الفني العام للفرق.















مؤتمرات

مؤتمر دولي لترميم أبو الهول

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح فاروق حسني وزير الثقافة المصري لـ «الشرق الاوسط» بانه تقرر عقد مؤتمر دولي لترميم ابو الهول في ديسمبر المقبل، وذلك بعد انتهاء للرحلة الاولى من الترميم وقال ان المؤتمر سيناقش الترميمات الجديدة التي تمت في الفترة السابقة للتأكد من صحتها وفي حال اقرارها سوف يتم استكمال اعمال الترميم بالاسلوب نفسه.

كما سيتم في المؤتمر مناقشة عدد من البحوث التي وضعها عدد من مراكز البحوث العالمية المتخصصة حول طبيعة تكوين «ابو الهول» والتغيرات التي مر بها وأفضل اساليب الصيانة الدائمة له.

وقال الوزير ان الدعوة وجهت لاكثر من ٢٠٠ عالم متخصص من علماء المصريات والجيولوجيا والعلوم الطبيعية والكيميائية والجيوفيزيقية من اعضاء ومراكز البحوث العلمية والمتخصصة في الترميم، كما يشارك فيه خبراء هيئة اليونسكو الدولية.

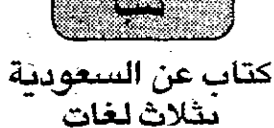
واضاف وزير الثقافة ان جميع اللجان العلمية واعضاء مراكز البحوث الذين زاروا التمثال خلال الفترة الماضية لتفقد اعمال الترميم اكدوا في تقاريرهم ان جميع الترميمات التي تمت حديثاً علمية وسليمة وتهدف الى علاج جسم ابو الهول ووقف عوامل التدهور الى جانب الحفاظ على الشكل الذي كان عليه ابو الهول منذ اربعة الاف عام.

جائزة الابداع لأحسن كتاب أدبي

جدة: «الشرق الاوسط»

ردا على سؤال عن نتيجة جائزة الابداع لأحسن كتاب أدبي ابداعي صدر بعد العام ١٤٠٧ هـ التي أعلن عنها النادي الادبي الثقافي، العام الماضي، قال السيد عبد الفتاح ابو مدين ان جائزة الابداع للعام ١٤١٠ هـ ستعلن خلال عدة اسابيع بعد ما وصلت تقارير اعضاء لجنة تحكيم الجائزة وسيعقد مجلس ادارة النادي جلسة للموافقة على منح الجائزة للكتاب الذي اجمع عليه كل اعضاء لجنة التحكيم علماً بأن الكتب التي رشحت للجائزة والتي استوفت الشروط الفنية كانت لاربعة كتب في الشعر والقصة، احد هذه الكتب لقاص من دولة قطر.

وستعلن نتيجة الجائزة قبل حفل توزيعها بأسبوع فقط.



كتب

كتاب عن السعودية بثلاث لغات

الرياض: «الشرق الاوسط»

اصدر النمساوي فيكتور تيليو زيجلر كتابا عن المملكة العربية السعودية باللغات الالمانية والانجليزية والعربية تحت عنوان «المملكة العربية السعودية: للجمال الخفي».

اشتمل الكتاب الذي يضم ١٢٨ صفحة ٦٦ صورة فوتوغرافية ملونة لمشاهدات المؤلف في انحاء السعودية، اضافة الى قصائد وأمثال عربية باللغات الثلاث.

وبمناسبة عرض هذا الكتاب، يرعى سفير النمسا لدى السعودية الدكتور جيرفريد بوهاور في الساعة الثامنة من مساء السبت المقبل في صالة العرض «ابن جلوي» في فندق شيراتون الرياض افتتاح معرض الرسم الذي يستمر ثمانية ايام.



حيث تتفتح الازهار في الشتاء

التقط مصورون هواة هذه الصورة لعدد من الازهار تفتحت ونمت برغم المطر والصقيع في جبال جوانلوب في مدينة الباسو الامريكية. وقد لوحظ تعدد الوان هذه الازهار ولا سيما منها الورد والبنفسج. «اب»



كمال الطويل





فاتن حمامة



ديفيد فروست

● **عبد المحسن سليمان الزيد** السفير السعودي لدى دولة قطر عاد الى الرياض من رحلة علاجية في المانيا الغربية، وقد زاره في منزله كبار المسؤولين والاصدقاء للاطمئنان على صحته.

● الدكتور **هشام عبد الرحمن** وعقيلته الدكتورة **حنان صلاح الدين** من مستشفى سليمان فقيه بجدة، عادا من القاهرة بعد تمضية اجازتهما السنوية هناك.

● **كمال الطويل** الموسيقار المصري تفرغ هذه الايام لاعداد مجموعة من الالحان الجديدة للمسرحية الاستعراضية التي ستقدمها فرقة الفنانين المتحدين، وتقوم ببطولتها نجمة الاستعراض سعاد حسني.

● د. **شريف عيسى** رئيس شعبة البحوث الهندسية في المركز القومي للبحوث انتهى من اعداد دراسة علمية متكاملة عن مواد البناء، وكيفية تطويرها علميا.

● المخرج المصري **السيد راضي** بدأ في اجراء بروفات مسرحيته الجديدة «امبراطورية ميم» التي اعدها مسرحيا **ممدوح الليثي** رئيس قطاع الانتاج في اتحاد الاذاعة والتلفزيون تمهيدا لعرضها على المسرح الكوميدي خلال الموسم الشتوي.. وسبق **لفاتن حمامة** ان قدمت «امبراطورية ميم» في فيلم سينمائي.

● السيدة **ماجدة الشافعي** حرم **حسين الشافعي** نائب رئيس الجمهورية الاسبق ورئيسة جمعية بلدي، قررت اقامة معرض دائم لمنتجات الجمعية التي تستخدم في النظافة والتنظيف والتي ستطرحها الجمعية بأسعار التكلفة.

● التلفزيونية **عصمت شفيق** التي تقيم مع زوجها في اسبانيا حضرت في زيارة لمصر حيث احتفلت بها زميلاتها من الصديقات المقربات اليها، وكانت **سوزان حسن** اول من اقامت لها احتفالا دعت اليه الزميلات.

● **نائلة علوبة** رئيسة لجنة التصدير في جمعية رجال الاعمال المصريين بدأت تتصدى هي واعضاء الجمعية للمشاكل التي تواجه المصدرين المصريين في ظل ظروف ازمة الخليج والتي تحد من زيادة حجم تجارة مصر الخارجية.

● **نسمة** كريمة المرحوم **احمد ابو العلا** بدأت مع والدتها سيدة المجتمع المصري وسيدة الاعمال **ليلى ابو العلا** في دخول عالم ازياء الاطفال وذلك بعد حصولهما على حق تصنيع تصميمات **بيير كاردان** الذي وضعها للاطفال.

● **فريدة الزمر** المذيعة التلفزيونية المصرية المعارة الى اذاعة مونت كارلو منذ عامين، حضرت الى القاهرة في أجازة لمدة شهر ونصف الشهر امضت معظمها في تسجيل لقاءات فنية وثقافية لبرامجها التي تقدمها هناك بعد انتهاء أجازتها.

● **محمد فاضل** يبدأ قريبا تصوير فيلم «طفل في الزنزانة» قصة الكاتبة الصحافية **نوال مصطفى** سيناريو وحوار **ابراهيم الموجي**، الفيلم مأخوذ عن وقائع حقيقية جرت داخل السجون.

● **ديفيد فروست** مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني يزور الولايات المتحدة في الربيع المقبل بدعوة من احدى الشركات التلفزيونية الامريكية.

● **جان مورو** الممثلة الفرنسية المخضرمة ستعود الى الشاشة الفضية في فيلم من انتاج ايطالي - فرنسي مشترك.

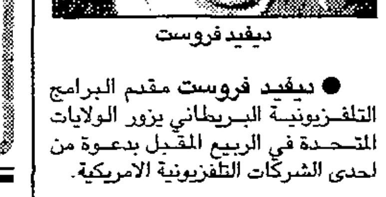
● **ايليني سامي الحاج** مقدمة البرامج التلفزيونية اللبنانية غادرت لندن الى باريس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

● **روبرت ميتشوم** الممثل الامريكي المخضرم يصل الى لندن في منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل لتصوير دوره في فيلم تلفزيوني طويل مؤلف من اربع حلقات.

وفيات

والدة عمر الحصين

انتقلت الى رحمته تعالى والدة السيد عمر سليمان الحصين مدير عام مكتب وزير التعليم السعودي العالي. وقد تقبل العزاء في منزل السيد عمر الحصين في الرياض.



مواليد

● عثمان جميل دهلوي نائب رئيس مجلس ادارة شركة دهلوي رزق بمولود سماه عبد الله.

● فريد صالح ابو عمار في جدة رزق والسيدة حرمه لينا بمولود سمياه ماهر.

أبيض و اسود

السعودية دولة لم تعرف الحروب منذ ثلاثة ارباع القرن، على اعتبار ما حدث في اليمن في الستينات كان محصورا في داخل الخطوط اليمنية عندما وقعت الثورة هناك. وكانت سياسة السعودية تقوم على تجنب الدخول في معارك عسكرية ما امكن الامر.

وجاءت مسألة احتلال الكويت لتثبت انه من الصعب الاتكال على عقلانية الآخرين، فالحرب قرار يملكه في اغلب الاحيان شخص واحد يجر معه ما امكنه الى اشعالها. العراق من الجانب الآخر دولة تاكل وتنام مع الحروب، امضت اربعا وعشرين عاما في حروب مع نفسها في الداخل ثم عشر سنوات حرب مع ايران. وبالتالي قامت حياتها على وضع صار طبيعيا يعتمد على البارود. فالسعودية ارض صحراء مجدبة ومع هذا فيها من الزراعة ما يفوق العراق، ارض الخصب والنماء. وفي السعودية من مصانع يفوق ما في العراق الذي تقدم عليها صناعيا في العمر، وفيها استغلال للبترول من خلال صناعات اولية وتحويلية ما لا يعرف العراق، دولة البترول الثانية في العالم مثله شيئا. فالعراق قضى عمره كله منذ الاستقلال في حروب وانقلابات.

هذه مسألة صارت معروفة للكثيرين ولكن هناك جوانب اخرى قد لا تبدو واضحة في خضم قضايا اكثر بروزا. فالحروب لاتقوم جميعها على أسنة الرماح، فهناك جوانب لا تقل اهمية تتمثل في النظم والقوانين التي تشرع حياة الناس اثناء الحروب وهي التي تقرر معنى الحرب ومعنى السلم.

فعندما فاجأ العراق العالم، وبالذات جيرانه بهجومه المباغت والشامل على الكويت كان الذهول سيد الموقف في البداية بلا شك. هذه المباغتة سببت قلقا عند الجميع. وكانت من نتيجتها الطبيعية ان تراكض البعض طالبا باخراج امواله او تحويلها الى عملة صعبة وبعض آخر طالبا السفر وكلها نتائج ليست غريبة عندما تقع الحروب.

اعتقد ان اهم امتحان مرت به السعودية كان يكمن في تعاملها مع وضعها الداخلي وانصافا للحقيقة فيجب الاعتراف ان النتيجة كانت غير عادية على الاطلاق. فعلى الرغم من توجه ١٣٠ الف جندي عراقي باتجاه المنطقة البترولية المحايدة الكويتية السعودية وتناقل وكالات الانباء خبر دخول دبابات عراقية في مواقع مواجهة للمواقع الدفاعية السعودية مباشرة ونزوح مئات الآلاف من كويتيين وعرب وغيرهم في حالة فزع رهيبة، رغم كل هذه التطورات فالحكومة السعودية لم تفلت اعصابها ولم تحاول ان تسن قوانين ضد حرية الافراد او ضد حرية الاقتصاد القائمة قبل يوم الغزو.

كسب الجولة الاولى من الحرب

فالبنوك ظلت مفتوحة تستقبل آلافا من الناس الراغبين في تحويل اموالهم الى عملة اخرى خشية ان ينخفض سعر الريال او نقلها الى حسابات بنكية خارجية، ومعظمهم كانوا من العاملين في البلاد من غير السعوديين وهو حق طبيعي لهم على اعتبار انها اموالهم التي عملوا من اجل تحصيلها. ايضا الدولة لم تبادر الى تخفيض العملة على الرغم من وجود مؤشرات تهدد بذلك، بل على النقيض من ذلك قامت بضخ كميات كبيرة من العملات الصعبة لتترك الخيار مفتوحا ليقرر كل فرد لنفسه. ايضا لم تقفل المنافذ ولا المطارات بل ظلت تعمل وفقا لبرامجها العادية.

عادة ما تلجأ الدول بسبب التخوف من انهيار الاقتصاد الى منع التحويلات وبسبب التخوف هروبا كبيرا يؤدي الى اغلاق الطرق الخارجية، بل بعضها يصل به التحسب الى درجة فرض نظام طوارىء يمنع التجول. وكل هذا لم يحدث البتة. الذي ينظر الى الوضع الآن يرى ان حجم التأثير جاء محدودا للغاية وهذا يؤكد نجاح تجربة مهمة للغاية وهي التعقل والانضباط واحترام الدولة لانظمتها ووعودها.

واتوقع لو ان دولة مثل السعودية او غيرها من الدول التي تعطي لمواطنيها حرية التجارة والسفر بادرت الى الغاء هذه الامتيازات لكانت النتيجة سلبية تماما خاصة وان الثقة مثل اناء الزجاج متى انكسر لا يمكن اصلاحه.

ومن هذه الزاوية يمكن ان نقول بمنتهى الموضوعية ان السعودية كانت اكثر من عاقلة في تعاملها مع هذا الوضع الفريد من نوعه في مسار تجربتها المدنية والعسكرية.

عبد الرحمن الراشد

مسرحية «عبد السميع في الزمن البديع»

باكورة فرقة مسرح المغرب العربي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من التهامي بن عزوز

على ايقاع موسيقى كلاسيكية صاخبة، ووسط زخم قطع الديكور التي اشتملت على جدار يتم تحطيمه عند بداية المسرحية اعلانا عن تهديم البيت، ثم تقديم مسرحية «عبد السميع في الزمن البديع».

بين البدء الذي ليس بدءا والختام الذي ليس ختاما تتواصل حياة زوجين هما «الخامسة»، ابنة الاسكافي الفقير الذي انجب اربع فتيات قبلها، و«عبد السميع» اذ يختزلان معا الناس جميعا، ويعيشان في فضاء يختصر الزمان والمكان والتاريخ (ما كان وسوف يكون) في الواقع الحاضر.

عبد السميع (الطفل خرافة) يتخيل انه كان رحالة يحكي مشاهداته ويسعى للابتكار ولتغيير ملامح الدنيا حيث ينجح في تحريك ناعورة الطاحونة الهوائية كما يهتم بعلم المستقبل، مما يمثل حالة هذيان يعيشها عبد السميع في رأي «الخامسة»، التي لا تفقه شيئا في مبادىء الفنون والعلوم التي تقوم على اسباب ومسببات، فرضيات ونتائج، لكنها تتميز في فن الطبخ وتحلم بالانجاب خاصة عندما تبدأ في اختيار اسماء ابنائها «المنتظرين» لتؤكد ارتباطها بالأرض رغم انها تعيش داخل بيت ضيق يعبق برائحة البخور، لكنها تتمنى ان تحصل على مفتاح بيت جديد، بينما يسعى عبد السميع لاختراع ما يسعد كل البيوت خاصة وانه مخترع، رأسه مشغول بالعلم رغم نقص امكاناته المالية. يفكر في الكهربائي لاصلاح النور في البيت، يحمل في حقيبته باقة ورد. ويتأمل في حركة الدوران التي تشمل الافلاك والأرض والناس وتذكر بزمن الطواحين..

ورغم حنين عبد السميع، وهو يخاطب زوجته، الى عادة الجاهلية بوأد البنات، فانه يطلب السلم والهدنة مع المراة ويرفع الراية البيضاء امام ضرباتها.. لكن الشيء البديع في مسرحية «عبد السميع والزمن البديع» يكمن في شخص عبد السميع نفسه الذي يحمل في داخله طفولته ويتوهم ان اطفاله سيلعبون وسيمتطون الفرس، لكنه يرفض ان يشيخ لكي لا تشيخ الدنيا بدورها.

والمسرحية التي استغرقت حوالي ساعتين هي هذا اللقاء بين رجل وامرأة يمثل «عشهما» الزوجي صورة مصغرة للعالم.

تقول الخامسة: «اسمع يا عبد السميع» وترغب دائما في ان يستمر في الاستماع اليها...

وقد تميزت المسرحية التي عكست مختلف الجوانب الكوميدية والتراجيدية والرمزية والتعبيرية ممثلة في اللهجات والتراث (كيمياء المسرح)، بجودة أداء الممثلة التونسية منية الورتاني والمسرحي المغربي عبد الحق الزروالي، وأيضا بالانسجام بين الاخراج، الذي قام به فرج ابو فاخرة من ليبيا، ودلالات النص، بينما كان الديكور للجزائري خيار الأخضر.

ويقول عبد الكريم برشيد مؤلف المسرحية ان المسرحية قدمها للمرة الاولى تحت عنوان «عبد السميع» المسرح الوطني التونسي عام ١٩٨٤ وصدرت المسرحية بالعربية الفصحى في كتاب يحمل العنوان نفسه، لكن اعادة اخراج المسرحية في شكل جديد حفز فرقة مسرح المغرب العربي لوضع عنوان «عبد السميع والزمن البديع» للمسرحية نفسها، وعنوان المسرحية الذي يتضمن هذا السجع هو عنوان مضلل خاصة وان عبد السميع يعيش زمنا صعبا وشاقا، ليس فيه شيء بديع على الاطلاق.

مسرح

علماء بيئة يطالبون باعلان القارة القطبية الجنوبية محمية عالمية لانقاذها من التلوث

لندن - ر: يتهم بيئيون يقومون بحملة لحماية القارة القطبية الجنوبية من التلوث بعض الحكومات بالتلهف على التنقيب عن النفط والمعادن في هذه البطاح المترامية الاطراف.

ويطالب البيئيون بفرض حظر دائم على التعدين في القارة القطبية الجنوبية للحفاظ على بيئتها الطبيعية الهشة التي يقولون انها اصيبت باضرار من تلوث وارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية.

وقالت سوزان بريجز المتحدثة باسم فروع الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية في بريطانيا «القارة القطبية الجنوبية اخر البراري الكبرى في العالم ويجب ان تبقى هكذا» واضافت تقول: «نريد ان تتعاون جميع الحكومات في الحفاظ على القارة القطبية الجنوبية كما هي».

وتطالب منظمات مثل الصندوق العالمي لحماية البرية والسلام الأخضر باعلان القارة القطبية الجنوبية محمية عالمية وعدم قيام اي انشطة هناك سوى الابحاث العلمية.

وتلقى دعوة البيئيين اهتماما من بعض الحكومات. وبعد بضعة ايام تجتمع الدول الموقعة على معاهدة القارة القطبية الجنوبية في العام ١٩٥٩ لبحث وضع برنامج لحماية البيئة في القارة.

وفي لندن قال جاجديش باتل المتحدث باسم السلام الاخضر ان المؤتمر المقبل قد يوجه ضربة قاضية الى اتفاق مثير للجدل تم توقيعه في العام ١٩٨٨ يسمح بفتح منطقة مساحتها ١١,٥ مليون كيلومتر مربع في القارة القطبية الجنوبية للتعدين والاستغلال التجاري.

واضاف يقول أنه سيكون مؤتمراً على جانب كبير من الاهمية لان اتفاق التعدين يضر بالقارة ويصبح اتفاق التعدين نافذ المفعول اذا اقرته ١١ حكومة تشمل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وسبع دول اخرى لها مطالب تملك في القارة القطبية الجنوبية وهي النرويج وبريطانيا وتشيلي والارجنتين ونيوزيلندا وفرنسا واستراليا.

وقد لمحت استراليا وفرنسا تؤيدهما بلجيكا وايطاليا بانهما لن توقعا على اتفاق التعدين وبالتالي تسدان الطريق امام عمليات التنقيب عن احتياطي ضخم محتمل من النفط والغاز.

ومن المنتظر ان تقترح استراليا وفرنسا وضع معاهدة تجعل القارة القطبية الجنوبية محمية طبيعية لا يسمح فيها بأية عمليات تنقيب او تعدين.

وانتقدت منظمة السلام الاخضر بريطانيا لانها لم تنضم الى دول غربية اخرى للتخلص من اتفاق التعدين في القارة وقالت المنظمة في بيان اصدرته حديثاً «تزداد عزلة بريطانيا عن دول متقدمة اخرى لانها ترى في القارة القطبية الجنوبية سلعة يمكن استغلالها وليست رصيداً بيئياً عالمياً يجب الحفاظ على سلامته من اجل الاجيال المقبلة» وتعتقد منظمة السلام الاخضر ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد يؤيدان فرض حظر على التعدين في القارة القطبية الجنوبية.

ويطالب البيئيون المؤتمر بان يجمد لمدة طويلة على الاقل عمليات التنقيب هناك عن المعادن مثل الذهب والفضة واليورانيوم والنحاس والكروم والتيتانيوم. وقد تم اكتشاف رواسب البلاتين في جبال ساحل دوفك في القارة.

ويعتقد بعض الخبراء بوجود اكبر مناجم للفحم في العالم مدفونة تحت طبقات من الثلج تصل كثافتها الى اكثر من كيلومتر في المناطق الجبلية هناك.

وقال باتل انه اذا تم اكتشاف النفط والمعادن في القارة القطبية الجنوبية فان خلافات ستحدث بين دول مختلفة حول ملكية هذه المناطق مما قد يؤدي الى نزاعات خطرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

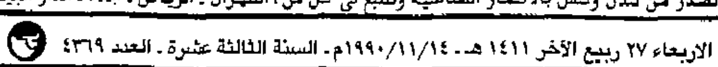
Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ٢)



London - Wednesday - 14 November 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No.

الاربعاء ٢٧ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠/١١/١٤م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٦٩

إدمان مشاهدة التلفزيون قد يكون ضاراً للقلب

دالاس ـ ر ـ يريد طبيب اطفال من كاليفورنيا الصاق علامة تحذير على كل جهاز تلفزيون أمريكي تقول «مشاهدة التلفزيون قد تكون ضارة لقلبك».

فقد اجرى الدكتور كورت جولد طبيب الأطفال المقيم في جامعة كاليفورنيا ـ ايرفين دراسة على مشاهدة التلفزيون شملت ١٠١١ طفلا ومراهقا تتراوح اعمارهم بين عامين و ٢٠ عاما.

واكتشف ان الاطفال الذين يمضون ساعتين او اكثر يوميا في مشاهدة التليفزيون او ممارسة العاب الفيديو ارتفعت لديهم نسبة الكولسترول في الدم الى ضعف نسبتها لدى امثالهم ممن تقل مشاهدتهم عن ساعتين يوميا.

وقال جولد انه تبين ان مشاهدة التلفزيون لساعتين او اكثر يوميا هي مؤشر على زيادة الكولسترول لدى الأطفال اقوى من اي عامل آخر.

وقد أعلن اكتشافات البحث امس خريج الجامعة توماس هاي امام مؤتمر يعقد تحت رعاية جمعية القلب الامريكية ويحضره نحو ٢٠٠٠٠ طبيب قلب.

وبلغت نسبة الكولسترول في الدم لدى ٢١ في المئة من الاطفال الذين شملتهم الدراسة اكثر من ١٧٥ ملليجراما في الديسيلتر. وهو مستوى يستدعي فرض نظام غذائي علاجي بالنسبة للاطفال.

وقال ٥٢ في المئة من الاطفال الذين تزيد نسبة الكولسترول لديهم عن ٢٠٠ ملليجرام انهم يمضون ساعتين او اكثر يوميا في مشاهدة التلفزيون في حين شاهد التلفزيون بالمعدل ذاته ٣٥ في المئة فقط من الاطفال الذين لا تزيد نسبة الكولسترول لديهم عن المعتاد.

وكانت دراسة علمية اخرى اجريت في لندن حديثا قد نصحت مدمني التلفزيون بالتقليل من الجلوس امام الشاشة الصغيرة لأن التجارب اثبتت ان مشاهدة التلفزيون باستمرار تؤدي الى اضعاف البصر والتسبب في عدة أمراض للعيون.

وفاة الممثلة ايف اردن

نيويورك ـ وكالات الانباء: توفيت في لوس انجيليس امس الممثلة الامريكية المخضرمة ايف اردن عن عمر يناهز ٨٢ عاما بعد صراع طويل مع المرض.

وكانت النجمة الراحلة قد فازت بجائزة ايمي في العام ١٩٥٤ لتفوقها في المسلسل الهزلي التلفزيوني «الآنسة بروكس».

وكانت المرة الاخيرة التي ظهرت فيها الممثلة الراحلة على شاشة السينما في العام ١٩٧٤ عندما لعبت دورا ثانويا في فيلم «السعادة الضائعة» ثم انسحبت من الميدان الفني وتقاعدت في منزلها الريفي قرب مدينة لوس انجيلس

صباح الخير

صياد رؤوس

هناك مهنة محترمة ومربحة في العالم الغربي هي مهنة صياد الرؤوس Head Hunter وهي غير معروفة كليا في العالم العربي. وصياد الرؤوس هو الشخص المختص بارشاد اصحاب المشاريع ومدراء المؤسسات الى احسن رجل يفي بمتطلبات ما عندهم من عمل. انه يوفر لهم المهندس او الخبير او العالم الذي يحمل احسن المؤهلات والخبرة والصفات الشخصية للعمل الشاغر. وكما قلت، صياد الرؤوس مهنة غير معروفة في العالم العربي. وليس ذلك بسبب اي تقصير من جانبنا. كل ما هناك هو ان مدراء المؤسسات عندنا لا يبحثون عن رؤوس مفكرة او قديرة، وانما يكتفون بالوساطة والمحسوبية.

وقد التقيت باحد صيادي الرؤوس الانكليز قبل ايام وكان مختصا بمنطقة الشرق الأوسط وطلب مساعدتي في ارشاده الى رجل بصفات ومؤهلات معينة. وجرنا الحديث الى هذا الموضوع الاختصاصي، صيد الرؤوس، وخطر لي ان اسأله فقلت له ما هي اهم صفة شخصية ينبغي توفرها في اي رجل للعمل في الشرق الاوسط فنظر الي ونطق بكلمة واحدة: «الصبر»!

وانفجرنا ضاحكين. ومضيت فترجمت له كلمات القرآن الكريم: «إن الله مع الصابرين». ووعدته بأن اهديه لوحة تحمل هذه الكلمات.

وتجاذبنا اطراف هذا الحديث فروى لي وقال ان احسن اسلوب سمع به في تحديد المواهب والمؤهلات كان الأسلوب الذي استعمله مدير التوظيف لمطار لندن.

خصص هذا الرجل غرفة خالية (من كل شيء الا كرسيا واحدا، وسبورة مع طباشير، وجهاز تلفزيون. وجاء بخمسة مرشحين لوظائف في المطار فوضعهم في هذه الغرفة وقفل عليهم الباب لمدة ثلاث ساعات، ثم عاد ليرى ماذا حدث.

فتح الباب فرأى بعد ثلاث ساعات من الملل والسأم، ان احد الخمسة رجال، فتح مؤخرة التلفزيون وراح ينقب في معداته واجزائه. فعينه مدير التوظيف فورا في قسم الهندسة الكهربائية.

ونظر فرأى الشخص الثاني وقد اشغل نفسه في شخبطات على السبورة وكتابات لا تفيد اي شيء، فبادر الى تعيينه في قسم التحرير والمراسلات. ونظر الى الثالث فاذا به واقفا على الكرسي يصرخ ويشتم ويزبد ويعربد، فرشحه فورا لسكرتارية نقابة العمال.

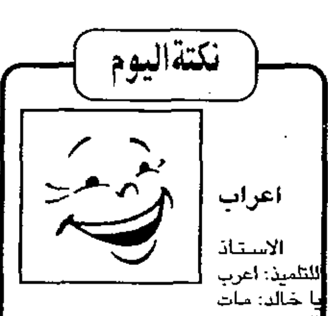
اما الرابع فوجده مستلقيا على الأرض في زاوية في الغرفة ومستغرقا في النوم. وهذا عينه المدير فورا حارس أمن.

وبحث مدير التوظيف عن الشخص الخامس ولم يجده في اي مكان. ونادى عليه باعلى صوته فلم يتلق اي جواب منه. خرج المدير وأمر بتعيين هذا الشخص الخامس مامور طوارئ!

ونظرت الى صاحبي صياد الرؤوس فسألته وما هي المؤهلات اللازمة لمهنة «صيد الرؤوس». قال من اي بلد انت؟ قلت انا من بغداد، قال اذن فالأولى لك ان تتعلم المؤهلات اللازمة لضم الرؤوس.

خالد القشطيني

نكتة اليوم





اعراب

الاستاذ للتلميذ: اعرب يا خالد: مات الرجل.

التلميذ: مات فعل على حفرة القبر والرجل فاعل مرفوع على نعش.

القارىء
سعيد باعباد

ستيفاني تحب القرود

خلال الحفلة التي اقيمت في بالم سبرينج في ولاية كاليفورنيا الامريكية في مناسبة تدشين المركز الذي انشاه الممثل الراحل وليم هولدن للترفيه عن المعوقين، تقدمت الممثلة الامريكية ستيفاني باورز من هذا القرد وتبادلت معه قبلة الحنان. «اب»

مع قهوة الصباح

فلوسنا.. وفلوس العراق!

اريد ان اسأل الذين يتحدثون عن فلوس السعودية.. لماذا لم يتحدثوا عن فلوس العراق؟

اريد ان اسأل لماذا يتحدثون عن ثروة دول الخليج ولا يتحدثون عن ثروة العراق؟

اريد ان اسأل «صدام حسين» لماذا يفكر في توزيع ثروة الخليج على العرب الفقراء ولماذا لم يفكر في توزيع ثروة العراق على العرب الفقراء؟

اريد ان اسأل الذين يقولون اي كلام «.. اي الدولتين اغنى السعودية ام العراق؟».

بكل المقاييس الاقتصادية العراق اغنى من السعودية.. وتعالوا نحسبها بدلا من هذه المهاترات السخيفة عن فلوسنا وفلوسهم.. او ثروتنا وثروتهم.

العراق يكاد يكون اغنى دولة عربية.. فهو الدولة الوحيدة في العالم العربي التي تتوفر فيها مصادر الثروة الطبيعية بجميع عناصرها.. ففي العراق بترول.. هو الثاني في الحجم بعد البترول السعودي ـ ولكن في العراق انهاراً وليس نهرا واحدا تمده بالمياه العذبة والسعودية تدفع ثمن كل نقطة مياه.. في العراق ارض سوداء من اخصب الاراضي وفي السعودية ارض صحراء جرداء، يتكلف اصلاح كل متر فيها آلاف الريالات!! في العراق ١٨ مليونا من البشر وهو حجم نموذجي بالنسبة للمساحة، والسعودية تستأجر آلاف البشر لنقص الايدي العاملة فيها.

في احصائية للامم المتحدة ان دخل العراق من البترول يوميا كان يزيد على ١٠٠ مليون دولار.. وقد كان احتياطيه من الاموال يصل الى ١٨٠ بليون دولار قبل ان يدخل حربه مع ايران.. فأين ذهبت الفلوس؟! ولماذا يتنادون بتوزيع ثروة الخليج ولا يتنادون بتوزيع ثروة العراق؟

ولماذا استنفد العراق من اموال الخليج اكثر من ٢٠٠ بليون دولار من اجل اسلحة يوجهها الآن الى صدورنا ويهددنا بالموت والخراب؟!

اريد ان اسأل اين الانصاف.. اين الحق. اين العدالة عندما نتحدث عن الفلوس؟! ولماذا ببساطة علينا ان ندفع.. وان ينفقوا.. وان نحاسب على ثروتنا ولا يحاسبون على ثروتهم.. فليضع السادة المتشدقون والمتفيهقون ألسنتهم تحت اسنانهم او يبلعوها.. وويل للمطففين!!

عبد الله باجبير

لاتقرأ هذا الخبر

بكيم ـ افب: ذكرت الصحف الصينية ان فلاحا من وسط الصين ترك طفله في غابة معتقدا ان المولود فتاة الا ان كلب الاسرة انقذ حياته واعاده الى منزله في اليوم التالي.

وقالت الصحف ان زهانج وهو فلاح من هينان تخلص من الطفل عندما اكدت له شقيقة زوجته ان مولوده ليس في الواقع سوى فتاة.

وفي اليوم التالي عندما اعاد كلب الاسرة المولود الى المنزل ممسكا به من ذراعه اكتشف زهانج خطأه وشكر الله لأنه رزقه صبيا.

وأضافت الصحيفة ان شقيقة الزوجة شعرت بالذنب واقدمت على الانتحار بابتلاع زجاجة من المبيدات.

ولا يزال العديد من الفلاحين الصينيين يتمسكون بالمعتقدات الاقطاعية التي تفضل الصبيان على البنات، وهكذا يقتل سنويا عشرات الآلاف من الفتيات لدى ولادتهن.

حول العالم

مانيلا

اعصار هائل يضرب الفلبين

مانيلا ـ د ب ا: تم اجلاء اكثر من خمسة آلاف شخص من منازلهم امس عندما شق طريقه عبر الفلبين واحد من أقوى الأعاصير التي تصيب هذا الارخبيل منذ سنوات ونشر الدمار حوله بعدما وصلت سرعة الرياح الى ٢٤٠ كيلومترا في الساعة.

واقتلع الاعصار الأشجار وخلع الاسطح وأدى الى سقوط سيل من الأمطار بفعل سرعة الرياح تسببت في حدوث فيضان. وانقطعت الاتصالات في اماكن كثيرة.

ولم ترد على الفور اي انباء عن حجم الخسائر البشرية غير ان وكالات الاغاثة المدنية والعسكرية ذكرت انه من المتوقع ان يخلف هذا الاعصار الهائل دمارا وفيضانا شديدين.

وقد امرت الرئيسة اكينو بارسال مساعدات عاجلة الى المشردين لتامين مساكن لهم بانتظار اصلاح منازلهم التي تضررت في الاعصار

نيويورك

معركة بين الأطفال في مدرسة داخلية

نيويورك ـ وكالات الانباء: تدخل رجال الشرطة لاخماد معركة عنيفة وقعت بين اطفال تتراوح اعمارهم بين السبع والعشر سنوات داخل مدرسة داخلية في مدينة نيويورك.

بدأت المعركة بين التلميذ جون كوبر فيلد (٨ سنوات) وزميله جايمس لاندو (٩ سنوات) ثم تطورت وامتدت لتشمل انصار التلميذين.

وحاول الموظفون في المدرسة وضع حد للمعركة لكنهم فشلوا فاستنجدوا بالشرطة وحضر اربعة منهم تمكنوا من وقف المعركة واجراء مصالحة بين الأطفال المتعاركين الذين اصيب عدد منهم بجروح ورضوض استدعت نقلهم الى المستوصف التابع للمدرسة لتضميد جروحهم.

باريس

حفلة موسيقية في محطة للمترو

باريس ـ وكالات الانباء سمحت السلطات المختصة في باريس لاحدى الفرق الموسيقية الفرنسية باقامة حفلة موسيقية وغنائية داخل محطة لقطار الانفاق (المترو) في العاصمة باريس.

وستقام الحفلة في الثاني والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ما بين الساعة التاسعة مساء والاولى بعد منتصف الليل.

وقد وضعت بلدية باريس عدة شروط لقاء السماح باقامة الحفلة ابرزها عدم ادخال كحول الى المحطة والامتناع عن حمل اية قطعة من السلاح.

اخبار الغد

علاج امراض العين بلا جراحة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أقر المجلس العربي لطب العيون خطة لتدريب لطباء العيون العرب على استخدام احدث الاجهزة في علاج وجراحات العيون، واوضح الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون ان الاجهزة التكنولوجية الحديثة في هذا المجال ستلعب دورا كبيرا خلال السنوات المقبلة، ويغني استخدامها عن انشاء مستشفيات جديدة للعيون في العالم الثالث. لأن الاطباء سيجرون أغلب الجراحات في عياداتهم، وهو الاتجاه السائد في اوروبا وامريكا حاليا. وأضاف الدكتور عاكف انه قريباً ستجرى أدق جراحات العيون الدقيقة، من غير الحاجة للجراحات التقليدية، باستخدام احدث لاجهزة اشعة الليزر، مثل جهاز «الأكزيس ليزر» وجهاز «الهولميام ليزر».

واعلن الدكتور المغربي، بصفته المدير الطبي لمستشفى المغربي للعيون في جدة ان جهاز «الأكزيس ليزر» يعالج عيوب قصر النظر خلال فترة من ٣٠ الى ٦٠ ثانية فقط، كما يعالج ويزيل السحابات السطحية في قرنية العين، بدون الفتح الجراحي.

منافق افندي

